عشية الانتخابات الاسرائيلية

كلينتون يهدي رأس ابو مرزوق لبيريز

زوجة ابو مرزوق: قرار تسليمه لـ «اسرائيل» انتقام غير عادل!

فوز ساحق لـ «حماس» في انتخابات بيرزيت



بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة | عمان – الاردن – العدد ١٢٩ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٢٦ ذو الحجة – ٣ محرم ١٤١٧هـ الموافق ١٤ – ٢٠ ايار ١٩٩٦م | 300 فلس

حكومة الكباريتي في مئة يوم

عزالدين: الدبلوماسية الاردنية عاجزة عن تلمس حسنا الداخلي

د. العناني: الاسعار ترتفع ومشكلة الاجور قادمة

د. الفانك: افضل ما فعلته الحكومة انها لم تفعل شيئاً في المجال الاقتصادي

د. العموش: رضخت للضغوط الخارجية

هجوم مسلح على حافلة إسرائيلية قرب مستوطنة بيت إيل في رام الله

مقتل مستوطن إسرائيلي وإصابة خمسة آخرين بجراح

ذكر راديو العدو الإسرائيلي أن مجموعة مسلحة كانت تستقل سيارة، قد أطلقت النار عصر أمس الاثنين على حافلة إسرائيلية عند موقف للسيارات قرب مستوطنة بيت إيل القريبة من رام الله، مما أسفر عن مقتل أحد ركابها وإصابة خمسة آخرين بجراح، جراح احدهم وصفت بانها بالغة الخطورة.

وقد تمكن منفذو العملية من الانسحاب بعد أن انقلبت بهم السيارة، باتجاه مخيم الجلزون قضاء رام الله. ⊕

في تحذير وزعته حركة كاهانا «حي» اليهودية في امريكا واوروبا وتوعدت فيه المسلمين بالذبح كالخراف:

ما حدث في لبنان سيتكرر في مساجدكم

آباؤكم وزوجاتكم ستكون اهدافاً مشروعة لنا

سيطرنا على الحكومات من حدود روسيا وحتى نهر النيل مروراً بالصحراء العربية!

اصدرت رابطة الدفاع اليهودية (كاهانا حي) المتطرفة تحذيراً شديد اللهجة للمسلمين في الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد من الدول الاوروبية وطالبتهم فيه بوقف جميع نشاطاتهم وهددت بالانتقام منهم ومن عائلاتهم، وقد قام افراد الرابطة بتوزيع التحذير في المساجد كما قاموا بالصاقه على جدرانها وجاء في التحذير:

«الى الذين شاهدوا قوتنا في الأيام الاخيرة في لبنان

تحذير: الى كل النشطاء الاسلاميين وعائلاتهم وقياداتهم الدينية في مساجدهم ومكتباتهم ولجان جمع التبرعات في الغرب

نحن الحكومة هنا

وكي تتأكدوا انظروا الى اولئك الموجودين في الحكومة الامريكية او في مجلس الشيوخ والنواب الامريكي، او انظروا الى الذين يؤيدوننا في الحكومة البريطانية.

وانظروا الى الذين تسمونهم زعاماتكم كيف يهرولون بيأس بالغ ليصنعوا السلام معنا «سلامنا» يصنعونه مع قياداتنا في اسرائيل.

لقد انتظرنا هذه اللحظة طويلاً، لدينا الان سلامنا وسيطرنا على الحكومات من حدود روسيا وحتى نهر النيل مروراً بجبال لبنان والصحراء العربية كما وُعد بها.

الشعب اليهودي: اسرائيل الكبرى

اننا ننمو يوماً بعد يوم، ونزداد معها قوة يوماً بعد يوم، بينما يزداد المسلمون ضعفاً.

عما قريب ستشاهدون انتقامنا في مجتمعاتكم، نحن نعرف اعداءنا ونعرف كيف نتعامل معهم.

اصنعوا السلام الان.. اوقفوا كل نشاطاتكم داخل الجامعات... اوقفوا كل المتحدثين باسمكم الان. توقفوا عن معارضتنا، والا ما حدث في لبنان سيتكرر في مساجدكم ومع عائلاتكم وزعاماتكم

خذوا هذا التحذير بجدية

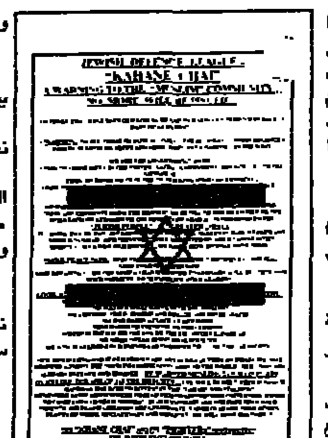
انظروا الى هذه الصورة جيداً واعلموا انه يمكن لنا ان نفعل بكم هذا وهنا، ولن يتخذ اجراء ضدنا بغض النظر عما سيحصل لكم انتم ايها المسلمون.

نحن نتحكم بالاقتصاد والسياسة في هذه الدول

لا احد يجرؤ على مهاجمتنا بعد الان

جماعة كاهانا حي ومحاربوها

حماة العقيدة اليهودية والشعب اليهودي



JEWISH DEFENCE LEAGUE -
KAHANE CHAI

البقية ص١٣

المحامي صالح العرموطي: نسبة المعتقلين في هذا العهد.... لا مثيل لها في أي حكومة سابقة!!

السبيل تلتقي «متهماً» اعتقل سنتين دون توجيه تهمة له!!

فقراء الاغوار يعيشون في بيوت من مخلفات القرون الماضية

في انتخابات بدو الشمال:
الجبهة تدعم طراد القاضي

حسب شهود عيان:
محادثات الكباريتي- بيريز في القدس كانت غير ودية!

بعد قرار القضاء الامريكي بتسليم د. ابو مرزوق للكيان الصهيوني

القاضي دافي: ابو مرزوق ينتمي الى مؤامرة اسمها «حماس»

كتب: احمد عبدالعزيز وغسان ابو حسين

في خطوة اعتبرت مفاجئة من قبل القضاء الامريكي، اصدر القاضي كيفين دافي المعني بمتابعة ملف د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الاربعاء الماضي قراراً بالسماح بتسليم د. ابو مرزوق الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واعتبر القاضي دافي في حكمه الذي جاء في ٦٥ صفحة ان «الجرائم التي تتهم اسرائيل ابو مرزوق بارتكابها تشكل مبرراً كافياً لتسليمه» وقال «ابو مرزوق ينتمي الى مؤامرة اسمها حماس».

يشار الى ان القاضي بعث بثلاث نسخ الى كل من الحكومة الامريكية وستانلي كوهين محامي الدفاع والصحافة التي نشرت النبأ الذي فاجأ عائلته ومحاميه حيث جاءت في وقت كان القاضي قد طلب فيه من ستانلي مجموعة اوراق خاصة بالتسليم تدور حول الاستشهاد بلقاءات للدكتور مع مجلة فلسطين المسلمة وبعض الاشرطة الصوتية المرسلة من الكيان الصهيوني لاعترافات معتقلين فلسطينيين من انصار حماس، وكذلك ترجمات تبين فيما بعد انها خاطئة.

وقال دافي قاضي محكمة المقاطعة الجنوبية بولاية نيويورك انه «اقتنع بالادلة الكثيرة التي ارسلت الى السلطات الامريكية من قبل اسرائيل واستندت لافادات قادة في الجناح العسكري لحركة حماس بأن ابو مرزوق كان على علم بالعمليات الهجومية وكذلك على سجلات بنكية تظهر تحويلات الاموال من حساب ابو مرزوق لاعضاء في الجناح العسكري».

من جانب آخر اعرب ستانلي كوهين محامي الدفاع عن د. ابومرزوق نيته لتقديم التماس الى القاضي الفيدرالي دافي وقال كوهين استناداً الى تقرير نشرته صحيفة الهيرالدتريبيون انه «سيقدم التماساً يسمح باعادة النظر في القرار حسب مبررات دستورية دقيقة».

وكانت السبيل قد حاولت الاتصال بالمحامي المذكور مراراً دون جدوى، وفي وقت لاحق علمت السبيل ان القاضي وافق على تجميد القرار وفي اتصال هاتفي مع السيدة نادية العشي زوجة د. ابو مرزوق اوضحت ان القاضي وافق يوم الخميس الماضي على تجميد قرار السماح بتسليم ابو مرزوق لمدة اسبوع بعد ان تقدم المحامي بهذا الطلب، كما قدم مذكرة ببعض القضايا في المحكمة العليا ومحكمة اخرى.

وحملت السيدة العشي على السفارة الفلسطينية في واشنطن حيث انها لم تتبن القضية او تعلق على اعتقال الدكتور.

من ناحيتها علقت الخارجية الامريكية على القرار بقولها «اخبرتنا وزارة العدل الامريكية بأن قاضي المقاطعة الجنوبية لنيويورك كيفين دافي اصدر حكماً يقضي بتسليم ابو مرزوق(....) وفهمنا من الحكم ان القاضي وافق على تسليم ابو مرزوق بعد ان وجد مذنباً فيما يتعلق بعد

البقية ص١٣

■ ■ تحليل اخباري ■ ■

القمة الثلاثية تنجح بتنظيم الخلاف الاردني - الفلسطيني!

كتب احمد عبدالعزيز

رغم ان الكثير يمكن ان يقال عن القمة الثلاثية الاردنية– المصرية – الفلسطينية، التي عقدت في القاهرة يوم الاحد الماضي، الا ان العلاقة الاردنية– الفلسطينية التي شهدت توتراً ملحوظاً خلال الاونة الاخيرة كانت وبدون منازع العنوان الابرز لهذه القمة، التي عقدت بوساطة ورعاية مصرية، بعد ان جرى تأجيلها اكثر من مرة، بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان من ناحية وسخونة أجواء العلاقة الاردنية – الفلسطينية في هذه الاثناء من ناحية ثانية.

وقد كانت الاطراف الثلاثة قد اتفقت مبدئياً على عقد هذه القمة عقب مؤتمر «شرم الشيخ» على ان تعقد قبل بداية مفاوضات الوضع النهائي الفلسطينية – الاسرائيلية، لتنسيق المواقف فيما يتعلق بهذه المفاوضات، التي تتطرق اجندتها الى مواضيع حساسة، كالبت في مصير القدس، ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، وقضايا اللاجئين والنازحين وجميعها مواضيع ذات علاقة وأثر مباشرين على الاردن تحديداً.

ولكن توتر العلاقة بين الاردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مع خلفية اتهامات وجهتها السلطة للاردن تتعلق بوجود حركة «حماس» وقيامها بنشاطات معادية للسلطة انطلاقاً من الاردن اضافة الى قيام الرئيس ياسر عرفات باستثمار علاقاته لدى واشنطن وتل ابيب بهدف الضغط على الاردن لاتخاذ اجراءات رادعة بحق رموز «حماس» السياسيين والاعلاميين الموجودين في عمان، كل ذلك حال دون لقاء اردني- فلسطيني ثنائي او ثلاثي بحضور مصر قبل بداية المفاوضات النهائية في طابا يوم الاحد ٥ ايار/مايو الماضي، الامر الذي اعتبرته عمان تجاهلاً فلسطينياً لاتفاق تم بين الطرفين اضافة الى مصر بعقد اجتماع ثلاثي يسبق بداية المفاوضات، ومن هنا فقد رفض الاردن استقبال عرفات يوم الثلاثاء اي بعد بداية المفاوضات في طابا بيومين.

لكن زيارة جلالة الملك للقاهرة يوم الاربعاء اسفرت فيما يبدو عن نجاح الوساطة المصرية من خلال الحصول على موافقة اردنية لعقد القمة الثلاثية يوم الاحد.

هذا ويتبين من خلال البيان الختامي الذي صدر عن اجتماع القاهرة، ووقائع المؤتمر الصحفي الذي تلا الاجتماع، ان اعمال القمة قد ركزت بشكل اساسي على تخفيف حدة الاحتقان في اجواء العلاقة الاردنية– الفلسطينية ويبدو ان القمة قد نجحت ولو جزئياً او مؤقتاً في ذلك، بدليل اتفاق الاطراف الثلاثة على عقد اجتماع قمة مماثل في عمان اوائل حزيران /يونيو المقبل.

اما المسألة الثانية في القمة الثلاثية فقد كانت مفاوضات الوضع النهائي التي من المعلوم انها كانت دائماً مثاراً لخلافات اردنية – فلسطينية كثيرة، خاصة فيما يتعلق بوضع القدس وقضايا اللاجئين وكذلك مستقبل العلاقة بين الاردن من جهة والضفة الغربية وقطاع غزة او الكيان الفلسطيني من ناحية ثانية.

وعلى الرغم من محاولات جلالة الملك الحسين الواضحة خلال المؤتمر الصحفي لطمأنة الرئيس ياسر عرفات حول الموقف الاردني الداعم لمطالبة المفاوض الفلسطيني بالحقوق السياسية في القدس، وكذلك بعض الاشارات الواضحة بقبول الاردن

البقية ص١٣

في لقاء للسبيل مع والدة اياد نجم المعتقل في امريكا

اياد يتعرض لضغوط نفسية ويعيش في وضع مزر

■ فصل محامي اياد لعدم قيامه بواجبه ولتواطئه ■

■ تحرك لتشكيل لجنة اردنية للدفاع عن المعتقلين الاردنيين في امريكا ■

السبيل – خاص

قالت والدة المعتقل الاردني اياد نجم الذي سلمته السلطات الاردنية الى الولايات المتحدة الامريكية ان اياداً يعاني من ضغوط نفسية صعبة وانه يعيش في وضع مزر.

واضافت خلال لقاء مع السبيل بعد عودتها من زيارة ابنها اياد: ان اياداً يعيش في زنزانة منفردة في سجنة بنيويورك وان هذه الزنزانة لا تتوفر فيها الشروط الصحية او المعيشية المناسبة واشارت الى ان السجان يعمد لتشغيل المراوح على اياد في فصل الشتاء وجعل المياه تتسرب الى الغرف من اجل ممارسة الضغوط النفسية عليه، واكدت على ان ادارة السجن تمنع ولدها من اداء صلاة الجمعة في السجن جماعة مع باقي المتهمين.

ودعت والدة اياد الحكومة الاردنية والشعب الاردني لمساعدتها بتعيين محامين من اجل الدفاع عن ابنها اياد سيما ان القاضي الامريكي كوهين دافي قد اعفى المحامي المكلف بالدفاع عن اياد دايفيد جولدن من مهام الدفاع الموكلة اليه.

وقالت والدة اياد ان المحكمة برئاسة القاضي كوهين دافي عقدت الاسبوع الماضي جلسة للنظر في قضية اياد حيث دار نقاش حاد بين القاضي والمحامي

البقية ص١٣

اعتصام في الكلية الجامعية للهندسة التطبيقية

كتب محرر الشؤون المحلية

نفذ طلبة من كلية عمان للعلوم التطبيقية يوم امس اعتصاماً لمدة ساعة في حرم الكلية للمطالبة ببعض الحقوق الطلابية.

وقال طلبة للسبيل ان الجمعيات الطلابية لجأت لهذا الاسلوب بعد ان رفضت ادارة الجامعة ممثلة بعميدها الدكتور محمد عالية فتح اي حوار مع الطلبة.

وقال الطلبة المعتصمون للسبيل ان اهم مطالبهم ان تفتح ادارة الكلية باب التسجيل للفصل الصيفي بعد احصاء الطلبة الراغبين بالتسجيل لهذا الفصل وتحديد المواد التي ستطرح خلاله.

وطالب المعتصمون بان يتناسب عدد الشعب المفتوحة مع اعداد الطلبة الراغبين في اخذ تلك المواد، كما طالبوا بتوفير مكان حفل للتخريج على اعتبار ان ملعب التنس في الكلية غير مناسب لذلك واقترح الطلبة استئجار قصر الثقافة ليتم فيه حفل التخرج ريثما يتم الانتهاء من فتح المبنى الجديد.

وكان الطلبة قد قدموا مذكرة لوزير التعليم العالي الدكتور عبدالله النسور طالبوا فيها بتحسين التأمين الصحي في الكلية وفتح عيادة للطب العام باستمرار على اعتبار ان الكلية يوجد فيها مشاغل عملية والطلبة معرضون للحوادث باستمرار كما طالب الطلبة الموافقة على انشاء اتحاد عام للطلبة في الكلية اسوة بباقي الجامعات وحتى المدارس الثانوية.

واعرب الطلبة خلال مذكرتهم لوزير التعليم العالي عن خوفهم من مستقبل الكلية سيما ان وزارة التعليم العالي سيتم الغاؤها مستقبلاً حسب قرارات رئاسة الوزراء. ⊕

في ظل القصف الصهيوني المتواصل لجنوب لبنان

التحالف الامريكي الاسرائيلي يرد على تقرير الامم المتحدة الذي يحمل الصهاينة مسؤولية مجزرة قانا

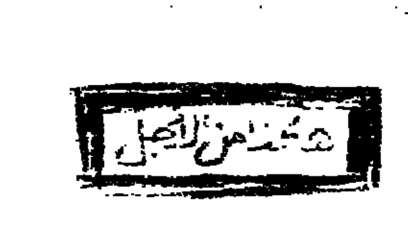
كتب علي صبري ومحمد عقل

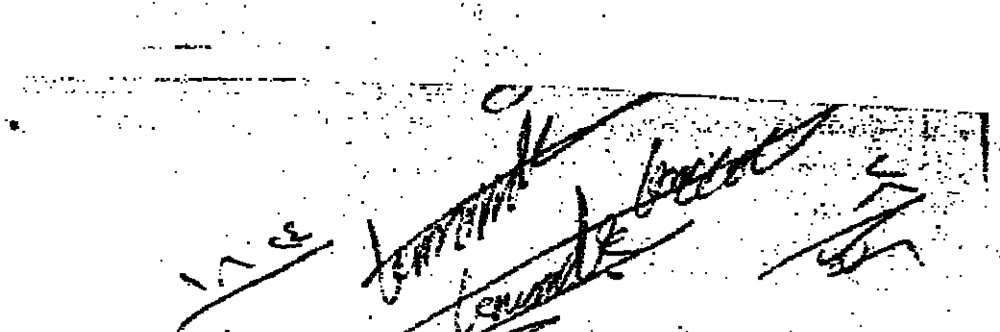
لا يحتاج الكيان الصهيوني لبرهان كبير لتأكيد غطرسته ووحشيته، فمعاودة قصف الطيران الصهيوني لمواقع في جنوب لبنان وعدم الامتثال لقرارات الامم المتحدة والموقف الاوروبي الرافض لطريقة معالجة الكيان الصهيوني لموضوعه الامني في الشمال الفلسطيني جميعها لا تدع مجالاً للشك بأن التفكير الصهيوني ينظر الى القضية اللبنانية من زاوية واحدة فقط تصب في نهاية الامر في اثارة الرأي العام الاسرائيلي ليتجه نحو تأييد بيريز في حملته الانتخابية والتي سيتقرر مصيره فيها في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

القصف الصهيوني للجنوب اللبناني لا يزال مستمراً، والحجج التي يستند اليها الصهاينة غير كافية لشن حرب بالطائرات على مواقع لحزب الله، والغطاء الامريكي للاعمال الوحشية الصهيونية مؤشر قوي على تأييد

البقية ص١٣







شهد وعلقم

■ يوسف العظم

معركة المياه .. مع مسيلمة وسجاح !

فرحت الاتجاهات القومية، القربية والحزبية والحكومية في الوطن العربي، وارتاحت اعصاب الصهاينة والمتصهينين في الولايات المتحدة وكذلك اليهودية العالمية ودولتها إسرائيل بالحيلولة دون وصول حزب الرفاه الإسلامي في تركيا إلى الحكم وهو الحزب الجماهيري المثقف الواعي الذي يربطه بالعرب رباط وثيق من العقيدة الصافية المتينة التي يحاول حزب الرفاه أن يفعلها ويستثمرها في تقارب الشعب التركي المسلم مع العربه وسعدت هذه الاتجاهات القومية ان ينجح التقارب بين الخصمين اللدودين ليصبحا شريكين في الائتلاف الحكومي القائم بين تشيلر ويلماظ، كما قام الائتلاف يوماً ضد الإسلام بين مسيلمة وسجاح في موقعة اليمامة!

ولم يفاجأ الناس بما كان يعلنه يلماظ وما تراه تشيلر باستمرار من توجه تركي طوراني اتاتوركي أن تدير تركيا ظهرها للعرب وتولي وجهها شطر الغرب الحاقد لتسير في ركابه دولة ذيلية تابعة تخضع لما يصدر لها من تعليمات عبر القطب الأحادي المسيطر المستعلي في واشنطن أو ربيبتها على أرض فلسطين في تل أبيب!

ولكن الأمر بلغ حداً يكون معه الوقوف إلى جانب الحكم التركي انحرافاً عن الحق ومؤامرة، وانجرافاً مع الباطل وخيانة حين يعلن يلماظ أن تركيا لن تقبل اقتسام المياه مع جيرانها العرب إلا إذا اقتسموا معها النفط الذي يتدفق في صحاريهم، وهو يعني أن تكون الحكومة التركية هي المسيطرة على نهر الفرات تمنح لنا من مياهه أو تمنع عنا ما يروق لها وما تقدره هي لا ما نريده نحن وما نستحقه، الأمر الذي يجعل حياة الإنسان والأرض التي تروى من مياه الفرات في قبضة الحكومة التركية ومن يحركها من اتجاهات شيطانية في تركيا وخارج الحدود!

إن مثل هذا الموقف العدواني التسلطي من الحكومة التركية لا بد أن يثير في "القومية العربية" وأساطينها من أصحاب الرأي والقرار يقظة ووعياً يقربها من حزب الرفاه في أنقرة احتراماً لتوجهاته العادلة المنصفة وآرائه السوية العادلة والتزاماته المبدئية نحو أمتنا التي يعتبر نفسه جزءاً منها، وتقديراً لزخمه الجماهيري الذي أدناه من صنع القرار وموقع المسؤولية وهو بالغه بإذن الله في مقبل الأيام.. فهل أنتم فاعلون يا دعاة المبادئ حملة الشعارات في مرحلة التجسير بين العروبة والإسلام.. أم أن دماء "الجاهلية" ما زالت تجري في بعض العروق؟! ۞

عضو مجلس بلدي يمنح شهادات جامعية مزورة

السبيل - خاص

قرر القاضي محمد علي الزعارير سجن كل من المدعو (م.ج) والمدعوة (ب. ع) لمدة شهر واحد لكل منهما بجرم تزوير شهادة مصدقة كاذبة بالاشتراك خلافاً لاحكام القانون وتم ادانة شخصين اخرين بتهمة التدخل في التزوير والحكم على كل منهما بالحبس لمدة عشرين يوماً، في حين تم اخلاء سبيل اربعة اخرين وتم اعلان عدم مسؤوليتهم.

الملفت في القضية ان المتهم الرئيسي فيها عضو في مجلس بلدي، عمره (٤٧) عاماً وقد تم توقيفه بتاريخ ١٩٩٦/١/١٥ بجرم التزوير واستعمال مزور خلافاً لاحكام المادتين (٢٧١، ٢٦١) عقوبات حيث انه حصل على شهادة فارغة باسم جامعة العلوم التطبيقية وتم تعبئتها بمعلومات كاذبة، تمنح بموجبها المدعوة (ب.ع.د) درجة البكالوريوس من كلية العلوم في تخصص الكيمياء ۞

صورة عن الشهادة المزورة

حزب حكومي جديد!!

مصادر مطلعة تحدثت للسبيل عن لقاء بين احد النواب (المستقلين) وشخصية رسمية رفيعة المستوى.

اللقاء حفل بعدد من القضايا لعل من اهمها الاشارات الواضحة من الشخصية الرفيعة لهذا النائب المستقل بضرورة تشكيل حزب سياسي جديد ربما يحمل النكهة الاسلامية على مستوى بعض شخصياته المؤسسة او بعض شعاراته وبرامجه.

المصادر المقربة اكدت ان التشجيع الرسمي للنائب لتشكيل الحزب يأتي تعبيراً عن رغبة داخلية لدى بعض الجهات الرسمية بايجاد احزاب اسلامية حكومية المنشأ والدعم تُنافس الحركة الاسلامية شعبياً وسياسياً!! ۞

اتاوات بلدية الزرقاء ...مرة اخرى

اعلانات تأييد من بعض التجار بأوامر من رئيس البلدية

توضيح هام لاهالي مدينة الزرقاء الكرام وتجارها الاعزاء

نحن الموقعين ادناه تجار واصحاب المحلات والمعارض التجارية في الوسط التجاري، نعلن لعموم اهالي مدينة الزرقاء الكرام والقطاع التجاري بشكل خاص ان ما اتخذته بلدية الزرقاء ممثلة برئيسها الدكتور مصطفى القياطي واعضاء المجلس البلدي الموقر ومديرية المنطقة الاولى واجهزتها من اجراءات بشأن وقف اعتداء التجار على الارصفة، انما تم بناء على رغبتنا [illegible]

وبناء عليه نؤكد شكرنا واعتزازنا بتعاون بلدية الزرقاء وسعيها الدائم لخدمتنا. ونتمنى لرئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي التوفيق في خدمة الوطن والمواطنين في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم.

صورة عن احد اعلانات التأييد التي نشرت في الصحف

علمت السبيل من مصادر مطلعة في بلدية الزرقاء ان رئيس بلدية الزرقاء (انزعج) كثيراً مما ورد في السبيل حول «الاتاوات» التي فرضتها البلدية والتي كانت سندات القبض تطلق عليها اسم (التبرعات)، ما ورد في السبيل ومعه تدخل بعض النواب وتحركات التجار دفعت الحكومة ممثلة برئيسها ووزير الشؤون البلدية للتدخل لوقف هذه الضرائب الاجبارية وغير القانونية.

رئيس البلدية هدد بمعاقبة محركي (الفتنة) بعد العيد وهذا ما كان حيث تم توزيع انذارات على بعض التجار فيما اثمرت علاقات بعضهم عن صفقة تسقط بموجبها عنهم العقوبات مقابل اعلانات تأييد لخطوات رئيس البلدية والاعلان عن ان التبرعات «الاتاوات» دفعها هؤلاء التجار حباً وكرامة للبلدية.

المصادر المطلعة في البلدية اكدت ان نص اعلان التأييد كتبه الرئيس بنفسه، وقام بعض مسؤولي المناطق بالطواف على عدد من التجار من اجل جلب تواقيعهم على هذا الاعلان تحت وطأة التهديد والوعيد.

التجار الذين التقتهم السبيل يتمنون على الحكومة والسيد عيد الفطارنة محافظ الزرقاء التدخل لوقف هذا المسلسل من الممارسات السلبية ۞

الامن الخارجي للسلطة الفلسطينية في الاردن

عرض مسؤول فتحاوي يعمل على الساحة الاردنية وظيفة برتبة «رائد» على فتحاوي قديم يعمل موظفاً في احدى الوزارات وعلى مرتب «الامن الخارجي».

يذكر ان قضية الامن الخارجي قد ورد ذكرها في وثيقة لجنة الطوارئ المشتركة المنبثقة عن السلطة الوطنية الفلسطينية ونشرتها السبيل قبل اسبوعين ۞

سيارة تويوتا هدية للاب موسى عديلي

تقديراً لخدماته الانسانية في جمعية الكاريتاس الاردنية وكعضو في اللجنة التنفيذية للكاريتاس الدولية ومندوباً عن كاريتاس العراق فقد قدمت جمعية الكاريتاس الدولية سيارة تويوتا كورولا للاب موسى عديلي كمكافأة له على جهوده المميزة من اجل الفقراء والمحتاجين.

جاء ذلك في كتاب بعثه السيد جوهان جردة السكرتير الاقليمي لجمعية الكاريتاس الدولية في لبنان ۞

محكمة بداية السلط تبرئ الرئيسي والداوود وعكروش

حكم القاضي [illegible]

وكذلك المتهمين [illegible]

[illegible]

طريقة مبتكرة لتسويق الكتب

حزبي قديم، له العديد من المؤلفات التي كانت تلقى رواجاً كبيراً في الفترة الماضية، مؤلفات هذا الكاتب، الذي لم يعد له اي صفة او علاقة تنظيمية بحزبه، لا احد يلقي لها بالاً ابتكر اسلوباً جديداً لترويج مؤلفاته حيث اتفق مع ادارة المؤسسة التي يعمل فيها لشراء كميات كبيرة من كتبه وتوزيعها كهدايا مجانية على زبائن تلك المؤسسة ۞

المدارس المطورة وهذا الخطأ

في سياق برنامج التطوير التربوي استحدثت وزارة التربية والتعليم ما يسمى بالمدارس المطورة وعددها (٧٠) مدرسة في انحاء مختلفة من المملكة الا ان خطأ حدث عند تسمية مدارس تربية عمان الاولى حيث تم تنسيب مدرسة عبدالحميد شرف الصناعية وتم اعتمادها كمدرسة مطورة وعززت بوظيفتين اداريتين هما (مساعد فني ومساعد اداري) علماً بأن الهيكل الاداري للمدارس الصناعية يختلف عن مثيلاتها من المدارس الاكاديمية اذ ان المدارس الصناعية بتركيبتها القائمة لديها وظيفتان مماثلتان مما يجعل الوظائف الجديدة المستحدثة عبئاً لا ضرورة له.

احد المسؤولين في وزارة التربية ومن المتابعين للمدارس المطورة قال ان تنسيب مدرسة عبدالحميد شرف الصناعية كان خطأ وسيصار الى تعديله والغاء القرار، فهل سيتم الرجوع عن هذا الخطأ مع مطلع العام الدراسي القادم ام ان الذي فات مات؟! ۞

دعوات اباحية في الجامعة الاردنية

فوجئ طلبة الجامعة الاردنية باعلان ملصق على عدة اماكن يدعو الطلبة الى حفلة «رقص» لمدة اربع ساعات والاكثر غرابة في الاعلان، وهنا مربط الاباحية، ان ثمن التذكرة للازواج ١٢ ديناراً لكل واحد بينما للفتيات لوحدهن بـ ٧ دنانير، اما الشباب فلم يذكر الاعلان اسعار تذاكرهم، الاعلان بقي معلقاً عدة ساعات قبل ان تقوم ادارة الجامعة بازالته، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل الادارة فتحت ملفاً للتحقيق في هذا الفساد علماً بأن رقم الهاتف لاصحاب الدعوة مثبت على الاعلان وهو لدى الصحيفة ۞



صورة الاعلان ويظهر فيه اسعار بطاقات الدخول وعنوان اصحاب الدعوة

برقية الى وزارة الاوقاف:

مساجد بلا ائمة في محافظة الكرك

نوجه عناية وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية الى وجود عدد من المساجد لا يوجد بها ائمة ويبلغ عددها ٩٠ مسجداً وهذه المعلومات تم رصدها من مديرية اوقاف محافظة الكرك، - قسم شؤون الموظفين، علماً بأنه يوجد بالمحافظة من هم مؤهلون لوظيفة الامام ممن يحملون المؤهل العلمي الشرعي، وممن هم من خريجي كلية العلوم الاسلامية وملتزمون بالعمل لدى وزارة الاوقاف.

لذا نرجو من معالي وزير الاوقاف النظر في هذا الموضوع في التعيينات القادمة ۞

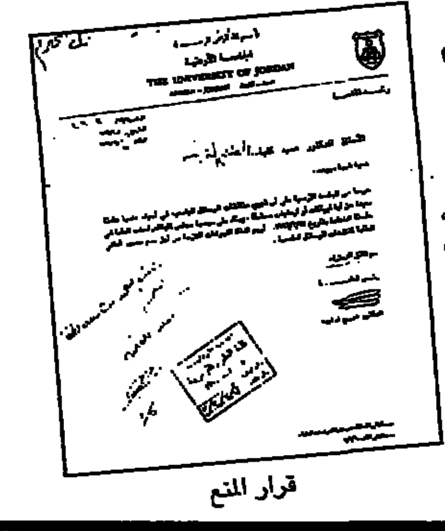
خريجو كلية العلوم الاسلامية

الجامعة الاردنية تمنع الاهالي من حضور مناقشات رسائل ابنائهم

اصدرت رئاسة الجامعة الاردنية مرسوماً لجميع عمداء الكليات يمنعون بموجبه اهالي الطلبة من حضور مناقشات الرسائل الجامعية.

المرسوم يعلل ذلك للمحافظة على اجواء علمية هادئة بعيدة عن اية ارباكات او ازعاجات محتملة.

المرسوم لم يوضح نوع هذه الازعاجات، والمعروف ان امهات ونساء الطلبة تحضر المناقشة ولا تتدخل وربما كان المقصود من الازعاج هو علامات الفرح وتعابيره التي تظهر على الاهالي اثناء تهنئة ابنهم بمنحه الدرجة الجديدة، والله اعلم ۞



THE UNIVERSITY OF JORDAN

قرار المنع

انتخابات البلقاء التكميلية وتصفية الحسابات

على خلفية الانتخابات التي جرت مؤخراً في البلقاء حدثت مشاجرة بين مرشح فاشل واحد اقربائه، والسبب ان القريب لم يعمل له في حملته الانتخابية مما دفع بالمرشح المذكور الى شتم قريبه بالفاظ نابية الامر الذي استدعى اللجوء الى التهديد بالسلاح، ولا تزال الاوضاع بينهما متوترة ۞

معلومة

دائرة المطبوعات والنشر اصدرت مؤخراً كتاباً يتضمن كتاب التكليف لحكومة الكباريتي وكافة تفاصيل جلسة الثقة الكتاب يقع في (٢٨٢) صفحة من القطع الكبير ۞

يحق له ان يغضب

السيد محمد الدباس رئيس الجمعية الاردنية للوقاية من حوادث الطرق، ألقى كلمة غاضبة في الاحتفال بيوم المرور العالمي، وصل غضبه فيها الى انتقاد وزير الداخلية السيد الدباس يتمنى ان يكون مسؤولاً غير ديمقراطي، ولو تحقق له ذلك لقاد بسحب رخص السواقة من نسبة سيكون حدها الادنى ٩٠٪ من السائقين مؤكداً ان السائق الاردني يحتاج الى اعادة تأهيل اخلاقي ومهني، من حق الدباس ان يغضب فقولها وصورة ذلك الشيخ الذي نزف حتى الموت على قارعة الطريق بعد دهسه من قبل بكب هرب صاحبه ما زالت ماثلة في اذهاننا، فقولها، ومنظر الدماء لشاب او طفل او مسن ما زال حياً، يعاود التذكير بمأساويته كل يوم ۞

دورات ومياومات للمحاسيب فقط

يشكو العديد من موظفي مؤسسة مهمة في العقبة ان الموظفين الذين يرسلون في دورات خارجية وداخلية ويتمتعون بالتأهيل والمياومات لا يخضعون لاسس عادلة، وانما تكون في معظمها للمحاسيب واصحاب الولاء والمقربين من المسؤول الاول في المؤسسة الذي قيل ان مياوماته بلغت اكثر من (٢٠) الف دينار في السنة.. والله اعلم ۞

قانون الصحة والنقابة

القانون المعدل لقانون الصحة العامة والذي اقره مجلس الوزراء مؤخراً والذي اعطى وزارة الصحة حق تحديد الاجور الطبية، هو اعتداء صريح على حقوق نقابة الاطباء التي يعطيها القانون الحق بممارسة هذه المهمة، جاءت هذه الملاحظة من خلال النقد الشديد الذي وجهه الدكتور باسم النجاني نقيب الاطباء في المؤتمر الاول لاختصاصي طب الاسرة ۞

في رسالة إلى وزير التربية

لجنة المتابعة لجمعية المرشدين : تأسيس جمعية لعلم النفس رخصتها وزارة الثقافة تهميش لدورنا

فوجئ المرشدون التربويون في مدارس المملكة بنبأ نشر في الصحف المحلية.. حول تأسيس جمعية أردنية لعلم النفس، وانتخاب هيئة إدارية لهذه الجمعية...

لجنة المتابعة لجمعية المرشدين التربويين (تحت التأسيس) بعثت برسالة إلى وزير التربية والتعليم تبين فيها موقفها من تأسيس الجمعية السابقة.. وأهم الملاحظات الواردة أن اللجنة لا تعرف عن هذه الجمعية إلا القليل الذي نشر في الصحف المحلية... وأن نظامها الأساسي والداخلي الذي تحدثت عنه الأخبار مجهول تماماً لدى أعضاء اللجنة ولا حتى أهدافها... كما أن غالبية أعضاء الجمعية هم أساساً أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية... وفي ذلك استئثار من قبلهم بقيادة القرار في الجمعية على حساب حملة درجة البكالوريوس، الذين يشكلون الأغلبية الساحقة في الهيئة العامة، والذين يقدر عددهم بقرابة الف مرشد ومرشدة، تركوا دون تمثيل نقابي، وهذا يعتبر انتقاصاً لحقوقهم.. وحرماناً لهم من حقهم في التمثيل الديمقراطي على خلاف سائر النقابات العريقة.. كما أن عدم إشراك حملة البكالوريوس في المسؤولية وتهميش دورهم، يعطي مؤشراً على أن الجامعة لا تثق بخريجيها... مما يكشف الخلل في المسيرة التربوية.. ويلاحظ أيضاً أن ترخيص الجمعية قد تم من وزارة الثقافة وليس من وزارة التربية.. والتي يعمل غالبية المرشدين في مدارسها.. كما ان أحد أهداف ومرتكزات مؤتمر التطوير التربوي عام ١٩٨٧ هو تشجيع إنشاء جمعية متخصصة للمرشدين التربويين في المؤسسات التي تعنى بخدمات التوجيه والإرشاد... ولذلك فإن على وزارة التربية والتعليم المبادرة فوراً بالإعلان عن تشكيل جمعية خاصة بالمرشدين التربويين وان تتبنى موقفاً واضحاً إزاء هذه القضية ۞

عندما تشيع الفاحشة

مشاهدة غريبة جداً عن مجتمعنا ترويها معلمة رياض اطفال، شاهدتها بينما كانت تصطحب تلاميذها في رحلة الى معلم وطني وهو صرح الشهيد، تقول المعلمة التي ما زالت غاضبة: في حديقة الصرح وتحت شجرة كان يجلس شاب وفتاة في اوضاع مريبة ابتدأت بتبادل تناول الطعام بواسطة الافواه، مروراً بحركات غريبة وقحة ثم البدء بفك ازرار الثياب، الى هنا نتوقف وتتوقف المعلمة التي تقول صدمني المشهد الذي رآه اكثر من زائر وتوقفت عن متابعة ما يحدث وفي سؤال كيف ازرع الفضيلة في نفوس اطفالي؟ ۞

حقوق الصحفيين

مركز معلوماتي يجهد صاحبه نفسه وغيره في عقد واقامة ندوات ومحاضرات حول حقوق العاملين في الصحافة والاعلام، معلوماتنا تفيد ان هناك ما يزيد عن «خمس» قضايا في المحاكم مرفوعة ضد هذا المدير من عاملين اشتغلوا عنده ولم يحصلوا على رواتبهم الزهيدة! ۞

في مذكرة لرئيس الوزراء

فتح ملف الفساد في الجامعة الاردنية بات قريباً

[illegible]

الناشب المومني يلتقي اهالي عنجرة

ضمن نشاطات حزب جبهة العمل الاسلامي في عجلون التقى النائب ضيف الله المومني الاهالي في بلدة عنجرة وقد تم خلال اللقاء الاستماع الى مشاكل ومطالب المواطنين، وقد وعد النائب المومني بمتابعة قضايا السادة المواطنين وبحثها مع المسؤولين ۞

أمام رئاسة الوزراء

يعاني السيد جميل محمد جميل من قصور كلوي مزمن ويعالج باستمرار بواسطة جهاز الكلية الاصطناعية بواقع ٣ مرات اسبوعياً.

وهو بحاجة ماسة إلى زراعة كلية ولا تجرى هذه العملية إلا خارج الأردن على من يرغب بالمساعدة الاتصال بالسبيل على تلفون ٦٩٢٨٥٢ ۞

أداء حكومة الكباريتي في ١٠٠ يوم

عز الدين : سياسة الحكومة إزاء العراق قلبت معادلة التعاون الوثيق والفجوة تتسع تجاه سوريا والتباعد ما زال موجوداً مع مصر

العموش : معلومات الحكومة عن الفساد تفوق ما قدم إليها وتخشى التحرك لأن الأرض مليئة بالألغام

العناني: ستظهر في الأردن مشكلة الأجور بصورة تهيمن على فكر صانعي القرار

الفانك : الاداء الاقتصادي ايجابي بسبب ما لم تفعله الحكومة في هذا المجال

كتبت فاطمة الصمادي:

هل المائة يوم التي طلبها السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء تعد مدة كافية لمحاسبة أداء الحكومة؟؟ والجواب أن هذه المدة قصيرة، ولكنها على قصرها ابرزت العديد من القضايا وعلى اكثر من مجال، وإن كانت اكثر ما تكون وضوحاً في مجالات السياسة الداخلية، والخارجية، والاقتصادية... ومع انه من المبكر الحكم على اداء سياسة -أياً كانت- خلال مائة يوم.. حيث لا تكون قد اتضحت ملامحها بعد. غير ان هناك مجموعة من الأحداث والتطورات والقرارات التي اتخذت تشكل مؤشرات دالة على ماهية السياسات القادمة..

ولعل من أهم القضايا التي تبرز بإلحاح في المجال الخارجي علاقات الأردن الخارجية خاصة مع الدول العربية وبالتحديد مع العراق.. وكذلك قضية التطبيع.. التي تشكل مأخذاً هاماً على حكومة الكباريتي، أما المجال الداخلي فقد شهد عدة قرارات لعل من ابرزها إسناد حقيبة وزارة الداخلية لنائب يشهد له باحترام وجهات النظر المختلفة، وماتبع ذلك من تغييرات في الوظائف الهامة في الوزارة، واحتلت قضية النقابات موقعاً هاماً في تحركات الكباريتي، واتبع معها سياسة التنفيس.. يُضاف إلى ذلك سياسة استقطاب المعارضة بمناصب وزارية او وعود بسيطة ومجردة... من شأنها تفتيت بنية احزاب المعارضة.. وفوق هذا ملفات الفساد الكثيرة التي قدمها النواب للرئيس.

وفي قضية الحريات اتضح وجود ضغوط عديدة رضخت لها الحكومة وبرزت في عمليات الاعتقال .. وفي المجال الاقتصادي يظهر اكثر من تحد.. العلاقة الاقتصادية مع العراق.. والحاجة إلى زيادة الموجودات من العملة الصعبة وارتفاع الأسعار.. ومشكلة الأجور وإيجاد فرص عمل تحد من الأعداد الكبيرة للعاطلين عن العمل..

السبيل ارتأت استطلاع آراء نخبة من السياسيين.. حول أداء حكومة الكباريتي في ثلاثة مجالات: الخارجي، الداخلي، الاقتصادي.. وإن كانت هذه المجالات تتداخل فيما بينها تأثراً وتأثيراً...

* في مجال السياسة الخارجية :

استطلعنا في هذا المجال رأي الأستاذ إبراهيم عز الدين وزير الإعلام الأسبق .. يقول الأستاذ عز الدين: «أحسب أنه لا يمكن تقييم السياسة الخارجية للحكومة بمعزل تام عن الأداء الداخلي لها، كما أنه لا يمكن تتبع ما يجري في الداخل دون النظر بتعمق إلى العوامل الخارجية المؤثرة في المشهد الداخلي. لذلك فإنني سوف أتوقف قليلاً أمام بعض المحطات الداخلية التي تأثرت من ناحية أخرى إلى شأن داخلي له انعكاسات خارجية على أداء الحكومة. حيث أدى التركيز على أهمية المسار الديمقراطي وإفساح المجال أمام ممارسة قدر من الحريات العامة واحترام التعددية السياسية، بالإضافة إلى إنشاء حوار مع كافة أطراف الطيف السياسي وإقرار مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان مؤخراً إلى إرسال رسالة إيجابية للداخل والخارج يجب تثمينها ومطالبة الحكومة الاستمرار في تعميقها تشريعاً وتطبيقاً. ونظراً لاتساع مجال البحث في الشؤون الخارجية فلن أستطيع في هذه الإجابة الإحاطة بكثير من التفاصيل المتصلة بهذا المجال بل سأركز على بعض المنطلقات الرئيسية، خاصة فيما يتعلق بعلاقات الأردن العربية، وبتطور العلاقات مع إسرائيل.

لقد تأثرت السياسة الخارجية للأردن منذ عام ١٩٨٩ وحتى الآن بعوامل عربية وإقليمية ودولية عديدة أفرزت أوضاعاً جديدة، ووضعت الأردن في أفلاك بعيدة. فعلى الصعيد العربي أثرت حرب الخليج الثانية على معادلة القوى في المنطقة واختلت توازناتها، وكان الأردن في طليعة الدول المتأثرة بهذه الحالة بالنسبة لتغير طبيعة علاقاته مع السعودية ودول الخليج تغيراً سلبياً لم يشهده من قبل.

وعلى الصعيد الإقليمي نقلت اتفاقية أوسلو وبعدها معاهدة السلام مع إسرائيل الأردن إلى فلك جديد أدى إلى تعديلات جوهرية على منظومة الثوابت في السياسة الخارجية الأردنية.

كما أن انهيار الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي وبروز الولايات المتحدة كقوة عظمى أحادية التأثير، وشاملة الانتشار كانت له آثار بعيدة المدى على دول العالم الثالث ومنها الأردن، وربما كان ما نراه حالياً من تعاون عسكري وثيق بين الأردن والولايات المتحدة على الأرض الأردنية أحد أبرز آثار هذه التغيرات في المنطقة. لقد تسلمت الحكومة الحالية السلطة بعد أن استقرت بعض هذه التغيرات، كما أن بعضها الآخر جرى في عهدها. فماذا فعلت لتطبيق الالتزامات، وتصويب الاختلالات، وبناء قواعد ثابتة لمواجهة متطلبات العالم الجديد الذي يدور من حولنا، بغية إرساء قواعد جديدة لا تبتعد كثيراً بالأردن عن ثوابته التي ألفها منذ زمن بعيد؟.

> **عز الدين : الدبلوماسية الأردنية عاجزة حتى الآن عن تلمس الحس الداخلي المتحفظ تجاه إسرائيل**

لقد حاولت الحكومة على الصعيد العربي جاهدة مد الجسور مع السعودية ودول الخليج، وقد أصابت حيناً ولم يلازمها التوفيق أحياناً أخرى، فالعلاقات مع السعودية بالرغم من الجهد المبذول لم تتعد حتى الآن إطار المجاملات، ولا أخال أن هناك تغييراً جوهرياً قد طرأ على هذه العلاقات منذ حرب الخليج مما يكون معه إعادة الأمور إلى ما كانت عليه بين البلدين في السابق خاصة في الحقول السياسية والاقتصادية ضمن نظرة شاملة للمستقبل العربي. أما بالنسبة لدول الخليج فقد تقدمت العلاقات مع بعض هذه الدول إلا أنه مع ذلك فلا يزال الحال بعيداً عن إفساح المجال أمام الأردن لكي يقوم بدوره المميز الذي ألفه خليجياً في الماضي مما أسهم في منحه حضوراً إقليمياً بارزاً كانت له أبعاداً إيجابية على أوضاعه الداخلية وعلى رصيده الدولي في آن معاً.

وبالمقابل فقد انتهجت الحكومة سياسة إزاء العراق عبرت فيها عن نهج جديد تتبعه الدبلوماسية الأردنية للمرة الأولى حيث طرحت تصورات متعددة للأحوال هناك من خلال مداخلات لفظية متكررة إلى المدى الذي قلب معادلة التعاون الوثيق التي سادت العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٩٠ إلى معادلة جديدة باعدت بينهما وأثرت على العلاقات اليومية بين الشعبين، وأصابت قطاعاً كبيراً من الصناعيين والتجار والعمال الأردنيين بكثير من الضرر، كما أنها أخلت بالنمو الواعد لسوق تصديري طبيعي للبضائع الأردنية فضلاً عن إثارة بعض الشكوك والهواجس في الإطار العربي.

أما على الصعيد السوري فلا تزال الفجوة متسعة بين البلدين ولا يبدو أن هناك سعياً جاداً لرأب الصدع، وقد بدت هذه الفجوة واضحة جلية أثناء تفجر الأوضاع في جنوب لبنان حيث لم تستطع الدبلوماسية الأردنية الإسهام في تطويق آثار هذا التفجر لبعدها الواضح عن موقع التأثير العربي في دمشق.

وبالرغم من التقدم الذي يمكن أن تلمسه بالنسبة لتطور العلاقات إيجابياً مع مصر إلا أن هناك مواقف لكلا البلدين لا تزال تتباعد بينهما وخاصة بالنسبة لنهج ومدى تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والرؤية الشرق أوسطية، والدور الإقليمي لإسرائيل في المنطقة. ومع ذلك فإنه يجدر النظر إيجابياً إلى تنامي هذه العلاقات وتشجيع سبل التلاقي على مستوى القمة بعد اللقاء الأردني الفلسطيني المصري ليشمل بقية الدول العربية بغية النظر جدياً في إعادة بناء النظام العربي بالرغم من كل ما يحيط به من غمام.

أما على الصعيد الفلسطيني، فبالرغم من استمرار الاتصالات الأردنية الفلسطينية إلا أن هناك فجوة لا تزال قائمة في هذه العلاقات تتداخل فيها الأوضاع الداخلية مع الأجندة الخارجية لكلا الطرفين إلى المدى الذي أصبحت تؤثر فيه على الأوضاع الاقتصادية والمالية في القطرين، مما يضيف بعداً جديداً للتأزم الداخلي في الأردن يضاف إلى البعد الآخر لهذا التأزم الناتج عن العلاقات الأردنية العراقية. ولا أرى في الأفق أن هناك تصوراً متكاملاً لتجاوز هذه الأوضاع يستهدف التصدي لمعالجة القضايا الجوهرية في العلاقات الأردنية – الفلسطينية بتعمق وانفتاح.

أما بقية الدول العربية فيبدو أن العلاقات معها عادية حيث لا تلمس ما ألفناه من إقبال على تنمية العلاقات مع اليمن والسودان، كما أصاب العلاقات مع ليبيا تراجع كان له بعض الأثر على التبادل التجاري بين البلدين، هذا وفي الوقت الذي تبدو فيه العلاقات قوية مع تونس وطبيعية مع المغرب يظهر أنها شبه مجمدة في الجزائر وموريتانيا.

لقد تحدثت عن الآثار التي سببتها حرب الخليج للأردن، كما تطرقت إلى التفاوت في النظرة الخارجية للأمور بين الأردن والعديد من الدول العربية إلا أن هذه الأوضاع على خطورتها تبقى ككل شأن عربي قابلة للحل في المستقبل ولا تشكل تحدياً للأمة في وجودها من جهة، كما أن هناك من جهة أخرى حركة مستمرة للحكومة لكسر حالة السكون والركود في الوضع العربي، وهناك أيضاً بعض المؤشرات المتباعدة لتهدئة الأحوال مع العراق. غير أن الخطورة الحقيقية في المنطقة تكمن في اتساع الدور الإقليمي لإسرائيل الذي أصبح يعبر عن نفسه تارة بطرح مشاريع للسيطرة الاقتصادية عبر الرؤية الشرق أوسطية، وتارة أخرى في استخدام القوة في جنوب لبنان وفي الضفة الغربية وغزة. هذا في الوقت الذي تستمر فيه إسرائيل بتلقي الدعم المطلق من الولايات المتحدة استراتيجياً وعسكرياً واقتصادياً.

لقد اختارت الحكومة الأردنية مساراً لتطبيع العلاقات مع إسرائيل والقبول في الوقت نفسه بالعديد من الطروحات الشرق أوسطية مما كان له آثار سلبية وخلافية في المجتمع الأردني وفي العديد من الدول العربية.

ومن هنا فإننا نرى بأن الدبلوماسية الأردنية لم تستطع حتى الآن تلمس الحس الداخلي المتحفظ تجاه إسرائيل. كما أنها لا تزال غير قادرة على التوفيق بين سعيها الجاد للانفتاح عربياً، خاصة مع الدول الرئيسة في المشرق العربي، وبين استمرار نهجها لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل. هذا في الوقت الذي أصبحت فيه هذه الدول أكثر تعبيراً عن تحفظاتها تجاه حركة إسرائيل المستمرة للقيام بدور الدولة المركزية في "شرق اوسط" تقوم بتشكيله مع الولايات المتحدة وتركيا بصورة تساعدها على تحقيق أهدافها.

فالسعودية أبدت بوضوح تبرمها من اتساع الدور الإسرائيلي بصور مختلفة كان آخرها خطبة إمام الحرم المكي الشريف، خاصة بعد أن بدأت إسرائيل في الوصول إلى الخليج محاولة تخطي الدور الإقليمي السعودي في هذه المنطقة الهامة من العالم.

كما تبدي مصر قلقاً واضحاً على استمرار الدعم الأمريكي المطلق لإسرائيل خاصة في موضوع السلاح النووي وفي الرؤية الاستراتيجية للمنطقة، وفي إخضاع التمويل الدولي لتنمية الإقليم بأسره إلى اعتبارات تضع إسرائيل في أكثر المواقع تميزاً مما يهدد دور مصر الإقليمي في المنطقة.

أما سوريا فهي لا تزال في حالة مواجهة مع إسرائيل وهي تنظر بكثير من القلق لتطبيع العلاقات معها في الوقت الذي لا يزال الجولان محتلاً وجنوب لبنان يتعرض للقصف. هذا فضلاً عن معارضة سوريا الواضحة لإعطاء إسرائيل دوراً إقليمياً بارزاً.

إن جميع هذه المعطيات العربية الصادرة عن دول مشرقية قاعدة بارزة تشكل ضغطاً على الموقف الأردني تجاه إسرائيل، كما أن ما يتعرض له الشعب العربي في جنوب لبنان وما يتعرض له الشعب الفلسطيني حالياً من عزل وقمع ومحاربة في السعي نحو تحقيق أبسط أنواع الحياة المستقرة الآمنة يضع ضغطاً إضافياً على الموقف الأردني.

وإذا ما انتقلنا إلى الصعيد الدولي لحركة الدبلوماسية الأردنية فإنه يبدو أن الحكومة متحركة تحركاً نشطاً على الساحة الأمريكية، وعلى الساحة الأوروبية، وكذلك الحال على الساحة الآسيوية وخاصة في اليابان.

وقد أسهمت هذه الحركة في تكثيف الحوار السياسي مع هذه الدول الفاعلة إلا أن الأردن مع ذلك لم يستطع أن يحقق حتى الآن شيئاً كثيراً على النطاق الاقتصادي بالرغم من المخاطر التي اتخذها. فلم تشطب جميع ديونه إثر توقيع المعاهدة مع إسرائيل، ولم يعامل بصورة تقرب من معاملة مصر إثر توقيعها معاهدة كامب ديفيد، وبالمقابل فقد وضع نفسه في إطار معادلة جديدة في المنطقة وذلك بقبوله استقبال الطائرات الأمريكية على أرضه والسماح لها بالقيام بطلعات في جنوب العراق.

أما علاقات الأردن مع بقية دول العالم وفي طليعتها الدول الإسلامية والدول الإفريقية والآسيوية فهي علاقات عادية لا يمكن التوقف طويلاً أمام أي من محطاتها.

وخلاصة القول أن هناك حركة دبلوماسية أردنية ناشطة إلا أنها ستبقى محدودة الأثر في ظل النظام العربي المتردي خاصة بعد أن أدخل الأردن نفسه في معادلة جديدة تحد من قدراته على التأثير عربياً وإقليمياً. بما يتبع ذلك من استحقاقات على الصعيدين الداخلي والدولي.

ولذلك لا بد من كسر هذه الحلقة المغلقة والسعي الجاد لاتخاذ مبادرات متعددة لعل أولها الإسهام في إعادة بناء النظام العربي وإعادة النظر في ارتباطات الأردن الإقليمية بصورة تيسر بناء هذا النظام».

في مجال السياسة الداخلية :

يقول النائب الدكتور بسام العموش : «لا شك أننا معشر الإسلاميين استبشرنا كما استبشر غيرنا حينما أعلن أن حكومة الكباريتي هي حكومة ثورة بيضاء، بالرغم من حجبنا للثقة عنها حيث إن حجب الثقة كان الدافع الأساس وراءه أن حكومة الكباريتي ستقوم بتطبيق المعاهدة التي أبرمت مع "يهود" ومقتضيات تلك المعاهدة والاتفاقيات التي وقعت على إثرها وما يرافق ذلك من تطبيع وتركيع.

وإذا كان أساس أهدافنا أن تصبح لدينا حكومة إسلامية تحكمنا بالإسلام، فإن ذلك لا يعني ترك الأهداف الأقل أو قل الأهداف التي تقع على الطريق. ومن تلك الأهداف ما يتعلق بالحريات العامة والفساد المالي والإداري.

لقد تحرك الكباريتي بذكاء على الصعيد الداخلي ليعوض الفشل على صعيد العلاقات الخارجية مع بعض الأقطار وكانت سياسته الداخلية انفراجية: حيث قام السيد الكباريتي بسلسلة إجراءات على صعيد تغيير الأشخاص في المواقع الهامة المسؤولة، وبالطبع ليس القصد تغيير الأشخاص بقدر ما هو تغيير السياسات. وكان من أبرز الخطوات إسناد حقيبة الداخلية لرئيس جامعة ونائب يحترم وجهات النظر ويعرف ماله وما عليه وما رافق أو تبع ذلك من تغييرات في الوظائف الهامة في وزارة الداخلية، وأهمها استبعاد محافظين كانت لهم أدوار غير طبيعية وغير قانونية حيث ترسخ لدى بعض هؤلاء الفساد المالي والإداري والرشاوى وتوزيع الأعطيات واستغلال النفوذ وتقسيم الناس إلى مجموعات متناحرة وكذلك رعاية انتخابات شهد لها ابن الشارع بالتزوير والتلاعب.

لقد أقدم الكباريتي على هذه الإجراءات ووسع خطواته باتجاه مواقع أخرى في شتى الوزارات والمؤسسات. ولعل ذكاء الكباريتي هو الذي أسعفه ليتحرك باتجاه تنفيس النقابات بزيارتها وضم نقيب المحامين إلى وزارته، وعرضه المشاركة على أحزاب المعارضة وبخاصة جبهة العمل الإسلامي فأرسل الكرة إلى ملعبهم، وأشرك الدكتور مصطفى شنيكات في الحكومة، وبلعت أحزاب المعارضة الطعم ففصلت حزب شنيكات من أحزاب المعارضة وبالتالي سجل الكباريتي نقطة على هذه الأحزاب.

كذلك حصلت حكومة الكباريتي على ثقة نائب معارض (بسام حدادين) الذي كان على وشك أن يحمل حقيبة وزارية مما استدعى إعطاء الثقة لبقاء الخيط السياسي لمرحلة أول تعديل.

واستطاعت الحكومة بطريقة أو بأخرى سحب اثنين من نواب جبهة العمل الإسلامي عن طريق الوعود المجردة والبسيطة، وفي هذا سجلت حكومة الكباريتي نقطة لصالحها رغم أنها تعلن أنها حريصة على وحدة صف الحركة الإسلامية. لكن ذلك الإعلان الإعلامي شيء والنوايا والأهداف الاستراتيجية ربما تكون شيئاً آخر لأن براغماتية الكباريتي تستوعب مثل هذا التحرك.

لقد استلم السيد الكباريتي ملفات فساد قدمها نواب حريصون على التغيير والإصلاح لكنه حتى الآن لم يُقدم على أي خطوة منظورة على أرض الواقع. أعني تقديم رموز الفساد المعروفين إلى القضاء. ولقد أوضح السيد الكباريتي نفسه ولأكثر من مرة أنه يملك من المعلومات أكثر مما قدم إليه لكنه يخشى من التحرك لأن الأرض مليئة بحقول الألغام !!. ولعل المصادمة التي وقعت بينه وبين الأعيان هي أكبر دليل على تحرك الخصوم السياسيين الذين لا يريدون شيئاً من التغيير. وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة تهرب الحكومة من متابعة المشوار وذلك بالتهرب من اللقاء مع النواب الراغبين في الإصلاح وبحجة الانشغال رغم أن لقاء النواب برئيس الحكومة هو من أهم الأشغال التي يجب أن يُعنى بها لأنه قائد الثورة البيضاء. لقد خفت بريق الحكومة وبخاصة أنها بلعت مطباً كبيراً اسمه رفع أسعار الماء والكهرباء، مما يعني استمرار المعاناة الاقتصادية، والتي تقوم على أعمدة البطالة والفقر وغلاء الأسعار ولم تستطع الحكومة حتى الآن إظهار أي شيء من الآثار الاقتصادية المزعومة لاتفاقية وادي عربة بل حتى المياه التي قيل أن الأردن قد استعادها لم يلمس المواطن ذلك فأسعار المياه رفعتها الحكومة، والمياه تضخ للمواطنين يوماً واحداً في الأسبوع !!.

> **العموش : الحكومة رضخت للضغوط الخارجية في مجال الحريات وباشرت عمليات الاعتقال**

أما في مجال الحريات فقد رضخت الحكومة للضغوط الخارجية (أمريكا، اليهود، عرفات، ...) وباشرت عمليات الاعتقال حيث يربض في الزنازين شبان أحرار من الإسلاميين بتهم مختلفة (دعم حماس) (إطالة لسان) (تنظيمات لم نسمع بها) ... إلخ. وعلى صعيد إعادة ثقة الناس بخطباء المساجد فإن الحكومة لا زالت تمنع الكثيرين من الخطابة والتدريس في المساجد بدعوى وجود بعض من يمارسون التهجم من خلال المنبر، مع أنها تستطيع أن تفصل بين الصالح والطالح، وأن لا تستغل المسيء لمعاقبة المفيد النافع. وشكوى الناس مستمرة حيث إن بعض الذين تكلفهم وزارة الأوقاف بالخطابة يسيئون للدين أكثر مما ينفعون.

لقد كان صوت الحكومة وعلى لسان رئيسها عالياً منذ اليوم الأول لتوليه الرئاسة، ولقد استمع الناس والنواب إلى خطابه الرنان ولكنهم ينتظرون منه الكثير فهل كان الكباريتي يقول ويقصد» وهل ستستطيع الثورة البيضاء أن تترك نفسها قبل أن تصبح شعاراً ينضم إلى الشعارات الكثيرة التي تفرزها هذه الأمة دون مضمون حقيقي؟!».

* في مجال السياسة الاقتصادية :

استطلعنا آراء اثنين من المتخصصين في الجانب الاقتصادي هما: العين الدكتور جواد العناني، والدكتور فهد الفانك.

يقول الدكتور جواد العناني «أعتقد أنه من المبكر الحكم على السياسة الاقتصادية خلال مائة يوم. وأظن أن الحكومة تسعى في المدى القصير على الأقل إلى تعزيز الموجودات من العملات الأجنبية، وأن تحافظ على سعر الفائدة عند مستواه الحالي، وأن تحرك سوق عمان المالي، وتنعش التوقعات بأيام قادمة أفضل من التي نعيشها اليوم. وقد نجحت في زيادة الموجودات من العملة الأجنبية، وأرجو ألا ترتفع أسعار الفوائد وإن كان من المبكر الجزم بذلك. وبالمقابل فإن فرص العمل تتحسن ببطء، ولكن الأسعار ترتفع، خاصة سلع المواد الرئيسية المستوردة. وعليه، فإن سجل الحكومة في تحقيق الطموحات مختلط ويصعب الحكم من خلالها لها أو عليها. ولكنني أتوقع أن تتحسن الأمور في نهاية هذا العام، وتبدأ في التحسن الملموس في العام القادم، مع ارتفاع ملحوظ في تكاليف المعيشة. أما الاستثمار فسوف تتحسن فرصه مع الارتفاع في الأسعار. وسوف تظهر في الأردن مشكلة الأجور بسبب ارتفاع الأسعار التدريجي كمشكلة في منتصف العام القادم، وتأخذ في الهيمنة على فكر صانعي القرار بدرجة أعلى من مشكلة البطالة نفسها».

> **العناني : فرص العمل تتحسن ببطء ولكن الأسعار ترتفع**

الدكتور فهد الفانك يرى أن مهلة المائة يوم المعطاة لأية حكومة جديدة لا تعني أنها يجب أن تنجز برنامجها ضمن هذه المهلة القصيرة، وإلا فإنه يتوجب عليها الاستقالة لتبدأ إنجازات أخرى لحكومة أخرى. ويقول: «مهلة المائة يوم هي شهر العسل الذي يعطيه الصحفيون عادة للحكومة الجديدة. فلا يوجهون لها نقداً لاذعاً، ولا يعارضون سياساتها وتوجهاتها التي لم تتضح معالمها بعد، أي إعطاء الحكومة فرصة للتقدم والحركة دون أن تحمل هم الطعنات في ظهرها.

> **الفانك : الصد الذي واجه الأردن من إسرائيل وجهات أخرى يدعوها لإعادة اكتشاف العراق مجدداً**

وقد مرت هذه المهلة على حكومة الرئيس الكباريتي، وأصبح من الجائز بعد الآن توجيه سهام النقد والمعارضة إليها، ولكن على أسس واضحة ومراعية للبدائل العملية الأفضل. فالنقد المطلوب لا يعني إلقاء الحجارة على الحكومة بل تقييم أدائها وطرح البدائل لخياراتها السياسية والاقتصادية وغيرها.

من الناحية الاقتصادية البحتة فإن تقييمي للحكومة إيجابي، ليس بسبب ما فعلته في الميدان الاقتصادي، فلم تفعل الكثير بعد، ولكن بسبب ما لم تفعله مما كنا نخشى أنها جاءت لتفعله!

حكومة الكباريتي لم تقطع العلاقات الاقتصادية مع العراق الشقيق، ولم تسع إلى توتير تلك العلاقات أو تصعيد الخلافات. وبالرغم من بعض التصريحات الصحفية حول ضرورة التغيير، فإن التعامل الاقتصادي بين البلدين استمر على مستواه، وبشكل خاص استمرار تدفق السلع الأردنية إلى السوق العراقية، واستيراد حاجات الأردن من النفط العراقي بنصف السعر.

لو ضحت الحكومة بهذه العلاقات فإنها تكون قد ضحت بمصالح الأردن الحقيقية مقابل مصالح موهومة، ولحسن الحظ أنها لم تفعل، وبذلك استحقت الشكر والتقييم الإيجابي.

على العكس من ذلك فإن الصد الذي لقيته الحكومة من إسرائيل، والسلطة الفلسطينية، وسورية، ولبنان، والكويت، وما يسمى بالمعارضة العراقية، ربما يدعوها إلى إعادة تقييم الموقف العربي برمته، وإعادة اكتشاف العراق مجدداً، باعتباره عمق الأردن الحقيقي، الذي لا مثيل له، ولا بديل عنه. فالعلاقات الطبيعية التي ربطت الأردن بالعراق خلال ١٥ عاماً أعطت الدور الأردني ثقلاً إقليمياً ودولياً، كما طمأنت صانعي القرار الأردني إلى أن ظهره محمي، وحدوده مصانة، واستقلاله محفوظ والاعتداء عليه مكلف»

الكباريتي ..انتهاء شهر العسل

أوراق أردنية

فيلم هندي

كان التلفزيون يبث شيئاً عن الاوضاع الاقتصادية وبرنامج التصحيح وفي ذهني كان حاضراً ما قرأته في بعض صحفنا من احاديث المسؤولين والخبراء في ذات الموضوع، وتذكرت تكرار هذه الاحاديث منذ سنوات دون ان نلمس نحن المواطنين الغلابى اي تحسن على مستوى معيشتنا ولم يتوقف سيل البطالة وارتفاع الاسعار وغرق قطاعات اوسع من شعبنا الصابر تحت خط الفقر، وهذا الخط الذي يزحف على طبقات المجتمع وربما نصل -لا سمح الله- الى يوم لا يبقى فوقه الا اولئك الذين نراهم على التلفزيون في المؤتمرات الصحفية وحفلات العشاء الرسمية وفي اعلانات البيتزا ومدن الملاهي...

وفي غمرة هذا التداعي خطر على بالي اقتراح غير عملي ولا يمكن تطبيقه وهو ان يترك المسؤولون مواقعهم وامتيازاتهم واموالهم والخدم والحشم ليعيشوا ثلاثة اشهر فقط كعامة المواطنين وتصورت ان دولة رئيس الوزراء مثلاً ينتقل من وضعه الى حالة موظف حكومة ويتقاضى راتباً عالياً قدره ١٩٠ ديناراً فكيف سيكون حاله عندما يقبض راتبه؟!

سيدفع (دولة الرئيس) ٦٠ ديناراً أجرة بيت و١٠ دنانير فاتورة ماء وكهرباء وسيبقى في جيبه (١٢٠) ديناراً وتخيلت الرئيس وحوله عائلته (الوهمية) خمسة اطفال وزوجة كل ينتظر حقه في هذا الراتب.

الزوجة تطلب ان يخصص ثلاثين ديناراً ثمناً لمروحة بدلاً من القديمة التي حولت الى (كمبريسه) صوت دون هواء، واراها تقدم لزوجها شرحاً عن ضرورة المروحة وبخاصة في ايام الحر الجافة، وبخاصة ان نوافذ البيت شرقية وجنوبية. وما انتهت الزوجة من مرافعتها حتى انسل احد الاولاد واضعاً حذاءه المثقوب امام والده طالباً حذاءً جديداً. وتوالت الطلبات ولم يوقفها الا صراخ الوالد ضجراً من الطلبات التي اضافت الى ضيق الحر ضيقاً آخر.

رفع الوالد صوته مطالباً الجميع بان يشهدوا على تقسيمه الراتب: ٢٥ ديناراً للبقال، ١٥ ديناراً لمحل الدجاج و ٢٠ ديناراً لزميله استقرضها منه الشهر الماضي بمناسبة العيد، ٣٠ ديناراً ثمن المروحة = ٩٠ ديناراً والباقي ٣٠ ديناراً ستبقى ثمناً للطعام والشراب والاحذية والمناسبات الاجتماعية وشفرات الحلاقة.

وتخيلت الموظف الرئيس عائداً من عمله ظهر يوم حار وقد تبلل قميصه عرقاً وظهرت البقع السوداء عليه وعلى بنطوله نتيجة (المدافشة) على طوابير الباصات ليفاجأ بان زوجته لم تغسل قميصيه الاخرين فماذا سيفعل لو اضطر لمغادرة بيته او استقبال ضيف من المؤكد انه لن يستقبله (بالفانيلة) وانما سيضطر لاستعمال بلوزة شتوية وسيحاول اقناع المشاهدين بانه مريض وان نصائح الطبيب تلزمه بلباس دافيء في يوم حرارته ٣٧ درجة مئوية.

لنترك الرئيس الى وزير مهم ولنقل معالي وزير التعليم العالي باعتباره نائب رئيس الوزراء احياناً لنتخيله مثلنا موظف قطاع خاص يمارس عليه صاحب العمل كل انواع (الحراثة) دوام صباحي ومسائي براتب معقول (٢١٠ دنانير) ولانه يقضي وقتاً طويلاً في العمل فانه مضطر لتناول وجبتين خارج بيته اضافة للمواصلات والتاكسيات آخر الليل وفي الصباح حتى يلحق الدوام دون تاخير كل هذا يستهلك من راتب (معاليه) اكثر من ٤٠ ديناراً.

لن اسرد تفاصيل اللقاء الساخن مع الاسرة بداية كل شهر واللقاء الخاص الذي تنفرد به زوجته لتقدم له طلباتها الخاصة التي ربما تستهلك نسبة من راتبه اضعاف نسبة ضريبة المبيعات، ساتجاوز كل هذا الى صورة واحدة وهي لقاء سنوي بين معالي الموظف واسرته مع بداية العام الدراسي، اربعة اولاد سيحتاجون الى تجهيز لدخول المدرسة تكلفة كل واحد منهم بما في ذلك (التبرعات) التي تقدم لوزارة التربية من ٣٠-٤٠ ديناراً بمعنى انه يحتاج الى ١٢٠-١٦٠ ديناراً التي تمثل ما تبقى من راتبه دون ان يدفع اجرة البيت، وتخيلوا معي معاليه وهو يتسلل الى غرفة المدير المالي للشركة حاملاً ورقة طلب سلفة بمئة دينار حتى يسدد تكاليف المدارس ويبقى له من راتبه ما يجعله قادراً على الحياة وسماع الاخبار والندوات التلفزيونية والحرص الابوي من الحكومة على مصالح المواطنين وحياة كريمة.

مشهد التسلل هذا يتكرر في السنة على الاقل ثلاث مرات: عيد الفطر، والاضحى، بداية العام الدراسي، وربما مرات اخرى اذا ما رزق معاليه بمولود جديد....

لنترك معالي الوزير الى معالي وزير الاعلام باعتباره الاكثر شباباً، ولنتخيل انه رضي ان يمارس حياة شاب تخرج منذ خمس سنوات من الجامعة وما زال يبحث عن عمل، وللامانة فان (معالي) الشاب قد سمع وشاهد باهتمام مناقشة مجلس النواب وبيان الحكومة حول التعيينات والى جانبه كانت والدته التي كانت تدعو للكباريتي بالتوفيق وطول العمر لحلاوة حديثة وحزمه في محاربة المحسوبية في التعيينات، كما وجهت بعض الشتائم والدعوات ضد اولئك الذين استغلوا مناصبهم ووظفوا اقاربهم وابناء دوائرهم الانتخابية ورغم كل هذا لم يتغير برنامج الشاب فهو ما زال دون عمل وما زال يحمل رقماً في ديوان الخدمة يزيد وينقص كل عام مثل عدد الوزراء في كل حكومة.

(معالي) الشاب يقضي نهاره متنقلاً بين المقهى والسهرات مع اصدقائه وبالمناسبة فقد اضطر مؤخراً الى التخفيف من الدخان فهو يخجل من الطلب المتكرر من والده فعمره الان (٢٨) عاماً وما زال يمد يده. واحياناً يسمع صوت ابيه يقول لامه (ما دام ما بيشتغل على الاقل يبطل الدخان وقعدة القهاوي) في البداية كانت تؤثر به كثيراً هذه الكلمات لكن الان لم يعد الامر كذلك.

(معالي) الشاب يمتلىء غيظاً وربما حقداً على ما يراه من حصول بعض من يعرف على وظائف حكومية بسرعة دون التقيد بخطب المسؤولين عن العدل والحيادية بالمناسبة فقد انتابه نفس الشعور حين علم بتعيين ابن اخت الرئيس وزيراً، لم يخطر على باله مدى كفاءة وقدرة الوزير الشاب، لكنه دخن (٧) سجائر وهو يتحسر على حظه العاثر ولم يخطر على باله ان هذا (الحظ) ينطبق على عشرات الالاف.

احياناً كان يحلم مثل بقية الناس بان يتزوج ويفتح بيتاً ويملك الحق والقدرة على امر زوجته بان تعمل له قهوة (ويعزم) اصحابه على (كاسة شاي) لكنه كان يدعو بعد كل حلم ان يتم هذا قبل ان يتجاوز عمره عمر سيدنا ابراهيم حين بشرته الملائكة بولده اسحق عليه السلام.

نلتمس العذر من الرئيس والوزيرين الكريمين فما قيل ليس اكثر من اقتراح مستحيل الحدوث وخيال اقرب الى الافلام الامريكية في بنائه والافلام الهندية في جانب المأساة. وستبقى الحقائق كما هي ⊛

الطفيلة احتضنت "الداغستانيين" واستنكرت التجاهل الإعلامي

تعرضت حملة لحجاج داغستانيين إلى حادث مؤلم عندما اصطدمت الحافلتان اللتان تقلانهم مما أدى إلى احتراقهما بالكامل، وبكل محتوياتهما بما فيها وثائق الحجاج وحاجياتهم. الحادث وقع على الطريق بين منطقتي الجرف والإحساء، وقد قام أهالي الطفيلة -مشكورين- مواطنين ومسؤولين، باحتواء الحجاج ورعايتهم، فتم نقل المصابين منهم إلى المستشفيات ونزل الآخرون في دار الضيافة التابعة لشركة الفوسفات (الإحساء).

الحادث أسفر عن وفاة ثلاثة أشخاص، كان هناك إصرار واضح من المواطنين على دفنهم في أرض الطفيلة. الدكتور عبد الله العكايلة كان قد قام بزيارة الإخوة الداغستانيين والاطمئنان على أحوالهم.

أهالي الطفيلة استنكروا إهمال الأجهزة الإعلامية لهذا الحادث ولوقفتهم التي أملاها واجب الأخوة الإسلامية تجاه ضيوف الرحمن ⊛

منع نشر مقال ينتقد وزير الإعلام

أحد الزملاء من الكتاب الصحفيين قدم استقالته من صحيفة اسبوعية بسبب منع رئيس تحرير الصحيفة نشر مقال للزميل ينتقد وزير الإعلام.

مصادر مقربة من الزميل تقول أن رئيس التحرير على علاقة حميمة بالحكومة ويرى أنه لا يجوز توجيه النقد لها في هذه المرحلة «على الأقل»!

الزميل الصحفي الكاتب نشر المقال في صحيفة أخرى كالعادة في مثل هذه الحالات، ولم يحصل شيء!! ⊛

السبيل تتجول بين فقراء الاغوار الشمالية

بطالة ... فقر ... وامراض مزمنة



الاغوار الشمالية - السبيل

ربما يكون الفقر بمعناه العام يعني عيشة الكفاف والاكتفاء بالقليل من مباهج الحياة رغم ان هذا المعنى لا يخص بالتاكيد نسبة كبيرة من فقراء منطقة الاغوار حيث تكثر نسبة الفقر والفقر المدقع ونقص الكثير من ضرورات الحياة البشرية، واذا كانت نسبة الفقر في الاردن تبلغ نحو ٢٠٪ حسب آخر الاحصائيات فيمكن الجزم وبشكل قاطع ان هذه النسبة تفوق ذلك كثيراً ففي الاغوار من شمالها الى جنوبها اضافة الى ان الفقر هناك ترافقه ظواهر اجتماعية سلبية وكثير من حالات التفكك الاسري.

يقول مدير احد المراكز الخاصة لرعاية الايتام في منطقة الاغوار الشمالية ان هناك اكثر من ١٣٠٠ اسرة مسجلة في المركز كاسر فقيرة اضافة الى ان هذا المركز يرعى حوالي ٥٠٠ يتم يتقاضون رواتب شهرية من اهل الخير والمحسنين.

حدثنا احد العاملين في مجال رعاية الايتام والفقراء بأن الكثير في هذه الاسر والفقراء قد لا ينتفعون من شبكة الدفاع الاجتماعي المتمثلة في صندوق المعونة الوطنية او صندوق التنمية والتشغيل او حتى صندوق الزكاة وهناك الكثير من الاسر التي يعاني اربابها من عاهات مزمنة لا يستطيعون القيام باي عمل لاعالة اسرهم.

"زعل" رجل يعيش في قرية العدسية الشمالية وهو رب عائلة مكونة من ٩ افراد يجمعهم بيت مكون من غرفتين ومطبخ + حمام واحدى الغرف هي عبارة عن عريش في القصيب، ويقول زعل انه لا يوجد لديه اي راتب تقاعدي وهو ايضاً غير منتفع من اي تأمين صحي ويتقاضى معونات في الاعياد من اهل الخير والمحسنين.

ولا تقتصر حالة زعل على الفقر المدقع وضنك العيش فهو يعاني من داء الزرق (ماء سوداء في العين) وهو مرض غير قابل للعلاج اضافة الى اضابته بالقرحة الاثنى عشرية المزمنة مع التهابات بولية متكرر وهو بحاجة الى عملية جراحية ولكن ظروفه المعيشية القاسية لا تسمح له بزيارة طبيب او مستشفى.

واذا كان المزارعون يشكون ضيق اليد والتجار يتذمرون من حركة السوق الراكدة والموظفون مشغولون بتقسيم الراتب على ايام الشهر فما ظنك لمن لا يعمل ولا يملك راتباً يعيل به نفسه وعياله بل ان منهم من لا يملك بيتاً صالحاً يقيه حر الصيف وبرد الشتاء.

وهذا رجل آخر هو حسين .ع.ف في نهاية الاربعينات من العمر ورب لاسرة مكونة من ٩ افراد ويسكنون في غرفة واحدة فقط ملحق بها مطبخ غير مسقوف حتى الان والغرفة لا تتجاوز مساحتها ٣ امتار كما ان هذا العقار الذي يعيش فيه واسرته قد يفقده في المستقبل القريب لان صاحب الأرض المقامة عليها الدار اعطاه مهلة قصيرة حتى يرحل ويترك هذا (القصر) رغم انه مقام على تلة بعيدة عن الناس وليس له اي قيمة تجارية او معنوية.

ويقول حسين انه لا يستطيع العمل اطلاقاً بسبب وجود اعاقة في عموده الفقري اضافة الى الام مزمنة

البيوت بمكوناتها تبدو من مخلفات القرون الماضية

في الركبة ولا يوجد اي شخص في عائلته يعمل وجميع اولاده ما زالوا صغاراً ويعتمد بالكامل على المعونات التي تقدمها مراكز العمل الخيري.

ورغم ان تفشي الفقر ليس بالشيء الجديد بالنسبة للمجتمع الاردني الا ان افتقار الاسرة الى منزل يؤويها يزيد من وطأة الفقر وشدته وتصبح الحياة هنا قاسية متجهمة تئن تحت وطأتها مثل هذه الاسر.

ابو عطية مثلاً يعيش مع زوجته في بيت مكون من غرفة واحدة فقط

■ «زعل» تكالب عليه المرض والفقر فحرمه زيارة الطبيب

■ «حسين» يعيش وافراد اسرته في غرفة واحدة غير مسقوفة

دون اي اضافات لخرى لا يوجد حمام او اية مرافق صحية اخرى وهذا البيت او هذه الغرفة تتكون في الاساس من البلاستيك الذي يغطى به النبات في الاغوار اضافة الى القصيب والخشب الذي يسنده والشيء الذي لا يكاد يصدق ان هذا المنزل يقع في الحي السكني «أ» اي رقم «١» في منطقة الشونة الشمالية مركز اللواء في الاغوار الشمالية.

والى يسار هذا البيت يوجد بيت فضية وهي مطلقة ولم لولدين اكبرهما يبلغ من العمر ١١ سنة والبيت هو الاخر من البلاستيك (الللش) المرفوع بواسطة القصيب والخشب وهو ايضاً ضمن الحي «أ» الذي تقع فيه متصرفية اللواء ومركز الشرطة.

ولو دخلت بيتاً من هذه البيوت لاصابك العجب العجاب وانت تنظر الى داخل البيت لان البيت يعني غرفة واحدة في اغلب الاحوال هذا في حالة كون الغرفة من الطوب واما الباب فبعض الابواب عبارة عن لوح من الزينكو غير ثابت وانما يوضع فقط على الباب تجنباً للرياح او الامطار وفي بعض البيوت التي زرناها وجدنا ان هذا اللوح لا يغطي كامل الباب واما الطهي وغلي الماء فيتم غالباً على النار او على (البريموس) القديم واما الاشياء الاخرى التي تراها في هذه البيوت الموجودة في حضارة القرن العشرين وعصر التكنولوجيا فهي اشياء تستحق ان توضع في متاحف خاصة فلا يوجد كراسي او طاولات او اثاث يستحق ان يشار اليه على انه اثاث وانما بعض القطع البالية من القماش تستعمل للنوم او الجلوس عليها توجد عادة في صدر البيت، واما ادوات الطبخ فهي قطع من الالمنيوم للكوي والمطلي بسخام النار او بريموس الكاز ولك ان تتصور كيف يمكن ان تتسع غرفة بمساحة ٣ او ٤ امتار لعائلة مكونة من ٩ اشخاص وكيفية منامهم في هذه الغرفة وكيفية اغتسالهم واين يستحمون وكيف ومتى الى آخر هذه الامور الغريبة التي قد لا تستطيع تصديقها حتى تراها.

وقد شهد لواء الاغوار الشمالية زيارات ميدانية كثيرة لمراكز العمل الخيري في المملكة لتقديم المساعدات العينية في الشهر الفضيل وكانوا بالطبع يشاهدون الحشودات النسائية التي تصطف على ابواب مراكز الخير بانتظار الفرج والبعض منهم كان يجلس من الصباح وحتى المساء بانتظار الغنيمة ولكن هيهات فالعدد كبير جداً والمساعدات لم تكن تكفي للاعداد الضخمة من هؤلاء المحتاجين.

ونحن بدورنا نقول ان الفقر ليس فيه ما يعيب ولا يكاد يخلو مجتمع من جيوب للفقر فحتى مجتمع الصحابة كان فيه فقراء ولكن الحالة في ذلك الوقت كانت حالة عامة ونحن هنا في الاردن ما زلنا نسمع منذ زمن ليس بالقليل عن برامج عمل الحكومات المتعاقبة وتصميمها على محاربة جيوب الفقر وتحسين مستوى المعيشة لامثال هؤلاء الناس ولكن دون نتائج، والذي ينظر الى بيوت هؤلاء وما تحتوي عليه من اثاث ولوازم يظن ان هؤلاء من بقايا القرن التاسع عشر والحالات التي ذكرناها هي غيض من فيض وقد تجد في مناطق لخرى حالات فقر اكبر واشد وهذا نداء الى المسؤولين والى اهل الخير والمحسنين في هذا المجتمع الطيب ان يمدوا يد المساعدة وان يبذلوا كل ما يستطيعون تحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي خاصة وان الزكاة معطلة ولو وجدت في مجتمعنا فاننا نؤكد ونجزم بانه لن يبقى فقير في الاردن ۞

على هامش نية الحكومة اصدار قانون جمركي جديد

من غير المعقول معاملة التاجر معاملة المهربين

الاكراميات المقتطعة من قيمة الغرامات تتحول الى غاية يلجأ اليها الموظف بشتى الوسائل

اشارة الى ما نشر في الصحف المحلية مؤخراً حول نية الحكومة اصدار قانون جمركي جديد متفق مع تطلعات الدولة لتشجيع الاستثمار، وحيث ان الاستثمار لا يقصد به فقط الاستثمار الاجنبي بل وبشكل الاستثمار المحلي ايضاً وبما ان المستثمر المحلي اذا لم يتوفر له الظرف المناسب والسليم للاستمرار في العمل والاستثمار فانه لاشك سيتحول الى بلد آخر او منطقة اخرى لمتابعة نشاطه والعكس هو الصحيح.

فلابد اذا ان يكون القانون الجمركي الجديد متناغماً ومتناسباً مع تلك التطلعات لان القانون الجمركي هو احد الصيغ التي تدعم عملية الاستثمار او تعاريه، ولابد ان يكون قانوناً عصرياً متقدماً.

بهذه المناسبة نرجو ان نشير الى بعض المواد التي وردت في القانون السابق والمتعلقة بالعقوبات والتي نرجو ان لا تتكرر او تعالج بطريقة منطقية واقعية بعيدة عن الاهواء والمصالح الشخصية وتقطع الطريق على التفسيرات المتناقضة وواضحة كل الوضوح ولا تفتح الوسائل للابتزاز وخلافه.

١ - التفريق بين التهريب والمخالفات

من غير المعقول معاملة التاجر المستورد والذي يأتي ببضاعة ويضعها بين يدي الجمارك للاطلاع عليها ومعاينتها وتقدير قيمتها معاملة المهربين على الحدود والمفترض ان موظفي الجمارك يتمتعون بكفاءة تؤهلهم للمعاينة وتقدير القيمة، كما انه من غير المعقول اعتبار اي خطأ بسيط في اي بيان جمركي في حكم التهريب طالما ان المفترض بموظف الجمارك الاطلاع والتدقيق، ولا يعفي التاجر مطلقاً من الكشف على اوراقه وبضاعته فلماذا يحمل مسؤولية اي خطأ قد لا يكون سبباً به بل ربما يكون المصدر او الشاحن او الكاتب او اي خطأ فني آخر.

والاهم من كل ما ذكر ان هناك عوامل شخصية تجعل موظف الجمارك يبحث عن الاخطاء، فلماذا لا تلغى الغرامات ولماذا يفترض المشرع ان التجار مهربون ثم يفترض في نفس الوقت ان موظفي الجمارك غير جديرين بكامل الثقة.

٢ - الاكراميات التي تقتطعها الجمارك من قيمة الغرامات لمصلحة المشاركين في ضبوطات التهريب والمخالفات ومثل هذه الاكراميات (او هكذا تسمى) تتحول الى غاية يلجأ اليها الموظف بشتى الوسائل والتفسيرات بدلاً من ان تكون وسيلة لمنع التهريب وهكذا تخرج العقوبات عن الهدف الذي وضعت له.

٣ - وعادة ما يشترك في هذه الاكراميات واقسام محدودة وراء مكاتبهم متواجدون بحكم العمل في هذه الاقسام يفوزون بالنصيب الاكبر من هذه المغانم.

٤ - اما الاقسام الاخرى والتي قصر بها الحظ فتبقى متفرجة فعادة ما يصاب موظفوها بالاحباط او القهر فيلجأون الى تعطيل العمل او عدم الاخلاص.

وبشكل عام ينعكس هذا الامر سلبياً على مصلحة الدولة والعمل مما يعود بالضرر على الخزينة والمواطن في آن واحد.

٥ - في الدولة المتقدمة لا يوجد مثل هذه الاكراميات وبهذا الاسلوب حتى لفرق مكافحة المخدرات ولغيرها، ولا في دوائر الحكومة الاكثر اهمية فماذا يختلف موظف الجمارك الذي يقبع وراء مكتبه عن غيره من موظفي الدولة الاخرين الذي يمارسون اعمالاً ليست اقل اهمية وخطراً من العمل الجمركي.

ثم ماذا يختلف موظفو القضايا عن غيرهم من موظفي الدائرة الاخرى، لذا واسوة بالدول الراقية والمصلحة سير العمل ولمصلحة الخزينة الغاء هذه الاكراميات لما تخلق من سلبيات في العمل ولاثرها النفسي السيء ولانها لا توفر جو الثقة بين المواطن والدولة، فالمواطن والتاجر يضع الجمارك دائماً في دائرة الاتهام للاسباب المذكورة، كل ذلك يؤثر على جو الاستثمار.

ومن سلبيات القانون القديم رقم ٨٣/١٦

١ - تصديق الوثائق من السفارات والقنصليات وغرف التجارة في الخارج وبما ان دائرة الجمارك عند تقدير القيمة لا تفرق بين الفاتورة المصدقة وغير المصدقة ويرجع التقدير لقناعات المخمن الجمركي فما هو المبرر لتصديق الوثائق اللهم الا زيادة التكلفة والعبء على المستورد والمواطن ولفائدة المصدرين والقنصليات الاجنبية وغيرها في الخارج وزيادة العبء والتأخير في انجاز المعاملات والعبء على المدققين الجمركيين وما يكلف الدولة من اتعاب موظفين للورديات وما ينتج عنها من مشاكل تعرفها دائرة الجمارك بما يعود بالسمعة السيئة على الجمارك والدولة.

٢ - تعدد فقرات الرسوم والضرائب والضرائب الاخرى وتعدد الاستثناءات فعند التطبيق تصبح وكانك امام عدة قوانين لا قانون واحد.

٣ - العودة بالرسوم على التاجر بعد مضي خمس سنوات او اكثر او اقل من خروج بضاعته من حوزة الجمارك ومطالبته برسوم او غرامات اخطأت دائرة الجمارك في تحقيقها قبل اخراج البضاعة وعندما يكون التاجر قد باع بضاعته واحتسب قيمتها وكلفتها في حينها.

وبما ان الجمارك هي صاحبة الاختصاص في تطبيق النصوص القانونية والتعليمات المتتابعة والمتغيرة باستمرار وليس للتجار اطلاع على هذه المتغيرات والتفسيرات المتناقضة المتعلقة بالرسوم والضرائب والغرامات فيكون التقصير بتحصيلها عائداً على ادارة الجمارك فمن غير العدل مطالبة برسوم عن بضائع تم استهلاكها من مدة طويلة ولم يحسب لها حساب عند تقدير الكلفة وبيعها مما يعود بالغبن والضرر على هذا التاجر.

٤ - لغايات دعم التصدير والدخول في اسواق منافسة يفضل ان تتبع الوسائل المتبعة في الدولة المتقدمة وهو اسلوب الدعم بعد الثبات الفعلي للتصدير لا قبله لمنع الاستقلال واغلاق باب التهريب من هذا الباب.

٥ - اعطى القانون القديم الحق لموظفي الجمارك باصدار قرارات تحصيل وتغريم ومثل هذه القرارات يجب ان تصدر من قبل محكمة جمركية او غير جمركية وليس من قبل موظفين عاديين مما يتنافى مع روح العدالة.

٦ - مدة التخزين في مستودعات البوندد سنة واحدة تمدد لستة اشهر وهي مدة قليلة نسبياً يفضل رفعها الى سنتين قابلة للتمديد.

٧ - القانون القديم اكد مسؤولية الهيأة المستثمرة عن اي زيادة او نقص او تبديل حتى عند وجود مسبب تثبت مسؤوليته رغم ان مفاتيح المستودعات بيد الجمارك ولا يتم استلام او تسليم اي بضاعة دون تواجد موظفي الجمارك، فلماذا لا تكون المسؤولية مشتركة او على الاقل الغاء الغرامات.

٨ - ابراء بيانات التصدير والترانزيت من البلد الاخر، ولماذا لا يكفي الابراء من المراكز الاردنية الحدودية ۞

علي محمد النمرات

في ندوة التأهيل المهني للمعوقين

٢٢٠ مليون معاق في العالم النامي ونصيب الوطن العربي يمثل هماً يومياً

كتبت : فاطمة الصمادي

عقد في عمان الأسبوع الماضي، الندوة الإقليمية حول تاهيل المعوقين في المجتمع، ونظم الندوة وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والمجلس الوطني لرعاية المعوقين ومنظمة العمل العربية.

رعى الندوة الأمير رعد كبير الأمناء، والذي ركز فيها على أن تفعيل قانون رعاية المعوقين هوالعامل المساعد في توضيح وترسيخ هذا المفهوم لدى العديد من أفراد المجتمع، مشيراً إلى ان هناك أكثر من مشروع في هذا المجال، مؤكداً على اهمية الانتقال من مرحلة المفهوم النظري والأكاديمي البحث إلى الواقع الفعال مبيناً أن المعاق ليس آلة صماء وإنما هو إنسان له حاجات خاصة ويحتاج لبلورة أحاسيسه وطموحاته واحتياجاته وذلك عن طريق الحوار البناء للوصول إلى قناعات مشتركة تخدم بها مصالح هذه الشريحة في مجتمعنا الواحد.

وألقى المهندس حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية كلمة بين فيها أن المعاقين طاقة فاعلة وبناءة إذا ما أحسن استثمار جهدهم ووقتهم بما ينفعهم ومجتمعهم فالزمن الذي كانوا فيه يلهثون وراء الآخرين قد ولى.. مشيراً إلى القوانين والأنظمة والإجراءات والبرامج التي حملت الوزارة على عاتقها تنفيذها وجعلها حقيقة على أرض الواقع.

واكد على أن معضلات التنمية بوجه عام ومتطلبات النهوض بوجه خاص تتطلب دراسة متأنية للتوصل إلى بدائل ومناهج اكثر فاعلية لتخطي الصعوبات التي تحول دون تحقيق الاندفاع الاجتماعي والاقتصادي للمعوقين مشيراً إلى أن خبرات العديد من المجتمعات سواء النامية أو الصناعية قد قادت في السنوات الأخيرة إلى تبني فلسفة التأهيل في المجتمع المحلي كواحدة من ابرز الاستراتيجيات للنهوض بخدمات المعاقين كماً ونوعاً.

وقال السيد زياد فليفل مندوب منظمة العمل العربية، بأن عام ١٩٩٣ شهد صدور اول اتفاقية عربية تتناول قضايا المعاقين في الوطن العربي، وكان من ضمن نتائج مؤتمر العمل العربي الذي عقد في عمان في تلك العام صدور الاتفاقية العربية رقم (١٧) المتعلقة بتأهيل وتشغيل المعوقين والتي عالجت احكامها مختلف الجوانب المرتبطة برعاية المعوقين... ونبه إلى أن مشكلة الإعاقة أصبحت واحدة من المشكلات التي تؤرق المجتمع الدولي وبشكل خاص مجتمعات الدول النامية ومنها الدول العربية. وأصبح واضحاً أن هناك ارتباطاً بين التطورات التكنولوجية السريعة المتحكمة في ادوات وأساليب الانتاج وبين الأزمات الاجتماعية حيث أن اكثر العوامل الناتجة عن هذه الأزمات والمؤدية إلى تضخيم اعداد المعوقين تتمحور حول القدرة على التأقلم مع التكنولوجيات الحديثة من جهة وانتشار الفردية والانعزال الاجتماعي والشعور بالعبثية من جهة اخرى.

واشار إلى أن اسباب الإعاقة تختلف من دولة لأخرى تبعاً لمرحلة التنمية التي تمر بها كل دولة والظروف الموضوعية المحيطة بكل منها ولكن النتيجة تبقى واحدة في كافة المجتمعات.

واوضح أن نصيب العالم العربي من مشكلة الإعاقة يمثل هماً يومياً بالنسبة له.

وقال الدكتور يوسف القريوتي المستشار الإقليمي للتأهيل المهني بمنظمة العمل الدولية في ورقة حول التأهيل في المجتمع المحلي كاستراتيجية للنهوض بخدمات التأهيل للمعوقين.

إن اكثر التقديرات تحفظاً تشير إلى أن ما نسبته ٤-٥٪ من ابناء أي مجتمع هم في سن العمل يعانون من صعوبات او إعاقات تستدعي خدمات تأهيلية خاصة.

وتضمنت ورقته أهم سلبيات مراكز التدريب المهني الخاصة بالمعوقين.. كالخدمات المؤسسية المكلفة، وتوفرها لفئة محدودة من المعوقين، وخياراتها المحددة والمحدودة بين (٦-١٠) مهن تقليدية على ابعد تقدير، وقلة تناسب البرامج المقدمة مع متطلبات السوق.. وعدم توفيرها المناخ الاجتماعي الملائم، وعزل المعاقين عن البيئة العادية وتعزيز الاتجاهات السلبية تجاههم...

وقد تضمنت الورقة السمات التي تتميز بها خدمات تشغيل المعوقين في وطننا العربي، كتأكيدها على التشغيل في القطاع الحكومي وشيوع المشاغل المحمية كوسيلة للتشغيل حيث إن المشاغل الحكومية ذات كلفة عالية ولا جدوى اقتصادية لها، واعتماد سياسة النسبة (كوتا) كوسيلة لتشجيع تشغيل المعوقين.

وقد اوضح د. القريوتي التغيرات الحالية في هذا المجال كالصعوبات الاقتصادية التي تواجهها معظم دولنا العربية وتآكل سياسات الحماية الاجتماعية وسياسات الخصخصة وتلاشي القطاع العام الذي كان يوفر النسبة الأكبر من فرص التشغيل للمعوقين والتغير السريع في تكنولوجيا الإنتاج مما يقلل من الحاجة لليد العاملة وارتفاع معدل البطالة.

حيث إن خدمات التأهيل المهني وتشغيل المعوقين تستند إلى مجموعة من الأسس ابرزها : الحق الطبيعي في التعلم والعمل والذي تكفله الدساتير المختلفة والاتفاقيات والمواثيق والإعلانات العالمية في هذا الخصوص، الجدوى الاقتصادية لهذه الخدمات إذا ما قورنت بخدمات المساعدات الاجتماعية الدائمة للمعوقين، الأسس الدينية والأخلاقية ومبادئ تكافؤ الفرص التي تؤمن بها مجتمعاتنا.

وقد أشار د. قريوتي أن التأهيل في المجتمع المحلي عبارة عن استراتيجية أو منهج يقوم على استثمار الموارد والخدمات المحلية المتاحة في كل مجتمع سكاني، وتسهيل إمكانية استفادة المعوقين من تلك الموارد والخدمات أسوة ببقية أفراد المجتمع مشيراً إلى أن التأهيل في المجتمع المحلي لا يتطلب استحداث خدمات ومراكز خاصة، بل تيسير وصول المعوق إلى المرافق والخدمات المتوفرة في المجتمع المحلي من خلال برنامج منظم ودعم ومساندة من ذلك المجتمع، حيث يتطلب هذا مبادرة الجهات الحكومية المسؤولية من جهة وتفعيل دور المجتمع ومنظماته الرسمية والتطوعية خاصة أسر المعوقين.

وأوضح د. القريوتي أن التأهيل في المجتمع المحلي يقود إلى تحقيق المساواة في الفرص للمعوقين وكفالة حقوقهم وتعزيز العدالة الاجتماعية وضمان الكرامة الإنسانية وتدعيم التضامن الاجتماعي وتفعيل طاقات المجتمع المحلي وتعزيز روح المبادرة فيه وتوسيع مظلة خدمات المعوقين وتحسين نوعية الخدمات المقدمة حيال المعوقين.

كما قدم السيد زياد فليفل عن منظمة العمل العربية ورقة عمل حول "منظمة العمل العربية ودورها في رعاية المعوقين" أوضح فيها أن مشكلة الأشخاص المعوقين تعتبر واحدة من المشكلات الأساسية التي تواجه المجتمع الدولي، ففي تقرير نشرته منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٨٩، اشارت فيه إلى أن نسبة المعوقين تتراوح ما بين ٧ و ١٠٪ من مجموع عدد سكان العالم، مشيراً إلى أن نصيب العالم النامي من مجموع المعوقين يصل وحسب هذا التقرير إل ما يزيد عن ٢٢٠ مليون معوق، يعاني اكثر من نصفهم من معوقات جسدية تعيق حركتهم وتعود في معظمها لأسباب مرضية كشلل الأطفال وضمور العضلات وتراخي الأعصاب ومعظم الباقين مصابون بالصم والبكم وفقدان الأبصار اما الأعداد الباقية فهم يعانون من مشاكل التخلف العقلي.



القريوتي



فليفل

المعاق ليس آلة صماء وإنما إنسان له حاجات خاصة

وأشار السيد فليفل إلى ان موضوع المعوقين ما زال موضوعاً حديثاً في العالم العربي، غير أن الوطن العربي دولاً ومؤسسات يهتم أكثر بقضايا المعوقين منذ بداية العقد الدولي للمعوقين الذي بدأ في عام ١٩٨١ تكثفت الأنشطة العربية في هذا المجال مشيراً إلى أن نشاط منظمة العمل العربية كجزء من النشاط العربي العام لا بد من الاعتراف بأنه ما زال في حجمه ونوعيته دون المستوى المطلوب قياساً على اهمية موضوع المعوقين. نشاط المنظمة لم يقتصر على المشاركة في أعمال المؤتمرات والندوات التي انعقدت في هذا الإطار، فإنها قامت سنة ١٩٦٦ بإدراج عدد من المواد القانونية التي تتناول قضايا تأهيل وتشغيل المعوقين في عدة اتفاقيات وتوصيات عربية كانت قد أعدتها وعرضتها على مؤتمر العمل العربي في دوراته المتعاقبة.. كالاتفاقية العربية رقم (١) لعام ١٩٦٦ بشأن مستويات العمل، والاتفاقية العربية رقم (٣) لعام ١٩٧١ بشأن المستوى الأدنى للتأمينات الاجتماعية، والاتفاقية العربية رقم (٦) لعام ١٩٧٦ بشأن مستويات العمل والتوصية العربية رقم (١) لعام ١٩٧٧ بشأن السلامة والصحة المهنية، والتوصية العربية رقم (٦) لعام ٨٣ بشأن الخدمات الاجتماعية العمالية والمادة (١٨) التي تنص على العمل في المنشآت الكبيرة على توفير الخدمات الصحية، مشيراً إلى أن الاهتمام المبكر لمنظمة العمل العربية بموضوع المعوقين والذي يعود لعام ١٩٦٦، حينما وردت أول إشارة تعنيهم في أدبيات المنظمة، وهو دليل على تحسسها لأهمية هذه الشريحة وموقعها ضمن القوى العاملة العربية.

وشارك في هذه الندوة ممثلون عن خمس دول عربية هي : مصر والمغرب وتونس واليمن والسعودية ۞

الجامعة الأردنية تصدر قراراً بحل نادي طلبة الدراسات العليا

تهديدات مستمرة بالطرد والاعتقال

أصدر مجلس العمداء في الجامعة الأردنية في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩٦/٥/٥ قراراً يقضي بحل نادي طلبة الدراسات العليا، ووقفه فوراً عن ممارسة نشاطاته ومتابعته لقضايا الطلبة. وجاء في قرار الحل أن نادي الدراسات العليا قد انحرف عن الأهداف المرسومة له، وخرج عن الأصول المتبعة، وأنه في الآونة الأخيرة أصبح مصدر إزعاج مستمر لإدارة الجامعة..

وجاء أيضاً في قرار الحل أنه بعد أن ثبت لإدارة الجامعة ارتباط النادي إدارياً ومالياً بجهات خارجية لا تخدم أمن الجامعة واستقرارها!! فلقد قررت الجامعة حل الهيئة الإدارية المنتخبة وتعيين هيئة إدارية جديدة تخدم أمن الجامعة واستقرارها، وتبرز صورة الجامعة الإيجابية وتعكس وجهها الحضاري.

ومن جانب آخر استدعى الدكتور فوزي الغرايبة رئيس الجامعة الأردنية أعضاء الهيئة الإدارية في نادي طلبة الدراسات العليا وأبلغهم بأنه قدم تقريراً كاملاً وشاملاً ودقيقاً عن كل تحركات النادي ونشاطاته وسجله في متابعته لقضايا الطلبة خلال العام الماضي إلى الأجهزة المعنية!!.

وحسب ما قاله د. الغرايبة فإنه طلب من الأجهزة المعنية متابعة ملف النادي وموافاته أولاً بأول بنتائج التحقيق، قال د. الغرايبة في لقائه مع الهيئة الإدارية بأنه يشتبه بجهات خارجية تقف خلف النادي وتعمل على زعزعة أمن الجامعة، وتستغل مشاكل الطلبة لأهداف سياسية!

ومن ناحية أخرى منعت السيدة ليلى عرفان مديرة العلاقات العامة في رئاسة الجامعة دخول الصحفيين إلى حرم الجامعة، واشترطت مرافقة موظف من العلاقات العامة عند إجراء أي مقابلة صحفية.

من جهتها قامت عمادة شؤون الطلبة في الجامعة بالاتصال هاتفياً مع أهالي أعضاء الهيئة الإدارية في النادي وأخبرتهم بأن ابناءهم في ورطة كبيرة، وأن الأجهزة المعنية تلاحقهم وأن قراراً سيصدر قريباً من الجامعة بفصلهم إذا لم يكفوا عن نشاطهم، الأمر الذي ادى إلى إثارة الخوف والقلق والفزع في نفوس الأهالي.

وفي تعميم وزع على لوحات الإعلانات في الجامعة، طلبت العمادة من أعضاء الهيئة الإدارية للنادي مراجعة غرفة (١١١) داخل العمادة، وهي غرفة معروفة بين أوساط الطلبة أنها مخصصة لمتابعة الحالات السياسية.

والجدير بالذكر ان نادي الدراسات العليا قد كشف النقاب مؤخراً عن ملف التجاوزات والفساد المالي والترهل الإداري داخل الجامعة، كما تم تحويل رئيس النادي مسبقاً إلى المدعي العام في قضية مناصرة المهندس المعتقل ليث شبيلات ويتهمة توزيع بيانات ومنشورات داخل الحرم الجامعي تتعلق بمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني ۞

بيان صادر عن نادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية حول رزمة التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة

اصدرت اللجنة الاعلامية لنادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية بياناً سياسياً ادانت فيه قيام سلطة الحكم الاداري الذاتي بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والغاء البنود الهامة والتي تنص على تدمير اسرائيل واتباع الكفاح المسلح كخيار وحيد لتحرير فلسطين.

وجاء في البيان انه لم يكن مستغرباً على من يقف بعد سلسلة التنازلات التي قدمتها ابتداء من مدريد وانتهاء باوسلو لن تزور ارادة الشعب الوطنية، وان تستمر في سحق ارادة الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بان تتخلى عن مشروعها التحرري النضالي، وان تتخذ قراراً يتناقض كلياً مع ارادة الشعب الفلسطيني وطموحاته في ان يقيم دولته على كامل اراضيه.

ودعا البيان الى وقف كافة اشكال التطبيع مع العدو، والعمل على تصعيد النضال المستمر مع اعداء الامة في الداخل والخارج.

وكانت اللجنة الاعلامية قد اصدرت في وقت سابق بياناً آخر ادانت فيه الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء للمدينة المقدسة معتبرة ان هذه الزيارة جاءت بمثابة اعتراف واضح وصريح من قبل الحكومة الاردنية بالقدس كعاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل.

واشار البيان انه في الوقت الذي رفض فيه الرئيس كلينتون زيارة مدينة القدس وهو الطيف الرئيسي والاستراتيجي لاسرائيل يقوم رئيس حكومتنا بزيارة المدينة ثم يطلع علينا وزير اعلامنا قائلاً ومبرراً: «ان رئيس الحكومة زار القدس الغربية ولم يزر القدس المحتلة»!

وتطرق البيان الى العدوان الصهيوني المستمر على لبنان مشيراً الى ان لبنان عوقب دائماً لانه الدولة العربية الوحيدة التي سمحت للمقاومة الفلسطينية والاسلامية ان تنطلق من اراضيه على خلاف الدول العربية الاخرى التي لاحقت المقاومة وعملت على استئصالها من جذورها. وفي بيان آخر اعتبرت اللجنة الاعلامية لنادي الدراسات العليا وجود القاعدة العسكرية الجوية الامريكية في منطقة الازرق بالاردن عودة للاستعمار العسكري للمنطقة من جديد، وتحول الاردن من جديد الى قاعدة للتهديد ضد دول وشعوب البلاد العربية والمجاورة ۞

المحامي العرموطي: لم نشهد اعتقالات تمت في فترة محدودة كما في حكومة الكباريتي !!

كتب محرر الشؤون المحلية:

المحامي صالح العرموطي عضو مجلس نقابة المحامين السابق والذي خاض الانتخابات التكميلية لمنصب نقيب المحامين باسم الاتجاه الإسلامي [illegible] فتح صدره للسبيل في حوار ساخن عن واقع حقوق الإنسان وممارسات حكومة "الثورة البيضاء" في هذا المجال وعلق على حجم الاعتقالات الأخيرة التي وقعت في صفوف الإسلاميين وعبر عن مخاوفه من أية اتفاقيات أمنية قد توقع مع العدو [illegible].

فعن موضوع الاعتقالات الأخيرة قال الأستاذ العرموطي: «الواقع مؤلم لم نشهد اعتقالات تمت في فترة محدودة في ظل حكومة كما حصل في حكومة السيد الكباريتي وخاصة في أوساط الإسلاميين وأعتقد أن هناك توجهاً عاماً دولياً للتضييق على الإسلاميين في الأردن للوصول إلى مخططاتهم وتنفيذها في منطقة الشرق الأوسط والأردن بالذات ليثيروا ما تم إثارته في الجزائر وتونس ومصر». وأضاف الأستاذ العرموطي: «حيث إن الاعتقالات من قبل الأجهزة الأمنية قد فاقت التصور وبصورة مخالفة لأبسط القوانين المرعية حيث يتم اعتقال العديد من المواطنين في ما يسمى بسجن المخابرات العامة علماً أن لي تحفظ على هذه التسمية وما دام أعلن كسجن فيجب أن يفتح لجميع الناس لزيارة الموقوفين والمعتقلين، ذلك أنه لا يسمح للمحامي ولا لأهالي المعتقلين بزيارتهم، وهذا يخالف صراحة النص القانوني وكان يتوجب على النائب العام ورئيس النيابات العامة والمدعين العامين ورؤساء المحاكم زيارة أماكن التوقيف للتثبت من أن توقيف مثل هؤلاء الأشخاص يتم بصورة قانونية». وأعرب الأستاذ العرموطي عن أسفه لعدم قيام النائب العام أو أي مدع عام أو وزير للعدل بما له من صلاحية بموجب قانون العقوبات بزيارة سجن المخابرات أو أماكن التوقيف في نظارات مراكز الأمن حيث يتم اعتقال الأشخاص ولمدد طويلة جداً دون التحقيق أو الاستجواب مما يعرض كرامة الإنسان والتضييق على عباد الله دون وجه حق.

وأضاف الأستاذ العرموطي قائلاً: لقد «طالبت الحكومة كما طلبت من رئيس الحكومة عندما زار نقابة المحامين بصفتي عضواً في مجلس النقابة في أول زيارة قام بها للنقابة وشكوت له من الاعتداء على الحريات وكبت الحريات والرأي والرأي الآخر وقد قال لي بالحرف الواحد: (لا تحاسبونا الآن عن فترة سابقة، نحن نبدأ فترة جديدة وحاسبونا بعد ٣ أشهر لأننا بصدد تعديلات جذرية لكل المجالات في هذا البلد ومن ضمنها الأجهزة الأمنية) إلا أنني أقول أنه بعد مضي ٣ أشهر يؤسفني أن أقول إن الاعتقالات قد زادت كثيراً وأن ظلماً كبيراً يتعرض له المواطنون ويلاحقون بلقمة عيشهم حيث يتم الاستيلاء وضبط أدوات تستعمل بمعيشة كثير من الناس».

وتعرض الأستاذ العرموطي لموضوع التوقيف الإداري قائلاً «إن مدة التوقيف الطويلة التي يقضيها الشخص في أماكن الاعتقال وحرمانه من الاتصال بمحاميه أو حتى بالصليب الأحمر حيث لا يمكن مثل هؤلاء الأشخاص الالتقاء بممثل الصليب الأحمر كما نما لعلمي من أهالي كثير من أهالي المعتقلين».

ومفسراً لهذه الظاهرة -الاعتقالات- قال العرموطي: «قد تكون ضمن سياسة دولية للنظام الشرق أوسطي لدخول المنطقة ويصبح الأردن كأي بلد عربي آخر كما هو الحال في السودان وليبيا والعراق يخشى أن يقال أنه يؤوي الإرهاب وبالتالي يعزل دولياً وبالتالي كما يقال «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

وقال: لقد آن الأوان لأن يعيد صاحب القرار النظر في اعتقال الشباب الإسلامي لأنه ليس لديهم أي مطمع في الوصول للحكم بطريقة مخالفة للقانون والأصول بعكس بقية الاتجاهات التي تعلن في قوانينها ومواثيقها عداءها للنظام حيث إن الحكومة قد خففت من حدة الإجراءات ضد بعض الأحزاب الموجودة في الساحة الأردنية وغيرها.

وحول موضوع تبعات الاتفاقيات الأمنية قال «أخشى ما أخشاه أن يكون في ضمن الاتفاقات الأمنية التي تمت بين الأردن والعدو الإسرائيلي والتي لا أقرها وسنسعى لمحاربتها بالطرق القانونية لأنه سيتم تسليم أم الشهيد لأنها أنجبت الشهيد الذي قاتل في فلسطين وضحى بنفسه، أو الجندي الذي قاتل في حروب ١٩٤٨ و ١٩٦٧ على اعتبار أنه مجرم حرب أو أن يتم تسليم زوجتي أو ابنتي باسم أنها مطلوبة للعدو بموجب اتفاقية تسليم المجرمين وبحكم القانون المعمول به ومن خلال المحاكم الأردنية يتم ذلك. فهذا باعتقادي خطر وغاية في الخطورة ويجب التنبيه إليه. إذ أنه يعد من أكثر الثغرات التي يتم فيها اختراق حقوق الإنسان وانتهاكها».

وحول رأي الأستاذ العرموطي بأداء الأحزاب ولجنة الحريات النيابية قال: «أداؤها أسوأ ما يمكن، ولم يثبت لها حضور على الساحة بل العكس أهدرت حقوق الإنسان عبر أدائها، بل إنها تضفي الشرعية على ما تقوم به الأجهزة الأمنية والحكام الإداريون من اعتقالات للمواطنين، وهذا يشاهد من خلال التصريحات في الصحف المحلية أن الإجراءات التي تتم مع المعتقلين ضمن القانون، في حين أنه لا وجود للحقوق ولا للكرامة أثناء الاعتقالات.. آن الأوان لهذه الأحزاب ولجان حقوق الإنسان أن تتقي الله في المواطنين والمظلومين وأن تدافع عنهم بشرف المسؤولية دون أن يكون لها أي توجه آخر» ●

عباد الرحمن في مشيهم

■ د. عمر الاشقر

تطالعنا الايات بعنوان يجري ما بعده منه مجرى التفسير والتوضيح، فهي تبدأ بقوله تعالى (وعباد الرحمن) ثم يصف الرب عباده في مشيته: والمشي حركة معبرة تدل على حقيقة نفسية صاحبها وتوحي بما يستكن في اعماق قلبه فمن وقر الكبر في قلبه تراه وقد صعّر خده، وشمخ بانفه، وتبختر في مشيته، وتعالى على الناس بحديثه وكلامه، ولكن عباد الرحمن عرفوا اصل خلقتهم: انه ترابه ثم نظروا فعلموا انهم من سلالة من ماء مهين، وان ما هم عليه من خلق سوي نعمة تستحق التواضع والشكر لا التعالي والكبر، فهم لا يفضلون غيرهم الا بالتقوى فمن اين ياتيهم الكبر والتعالي؟

لقد اظهرت مشيتهم طمانينة قلوبهم، وارتسمت الطمانينة والسكينة على اعمالهم وحركاتهم (الذين يمشون على الارض هوناً).

حالهم مع الناس

تختلف مشارب الناس وتصرفاتهم في الحياة اكثر مما تختلف اشكالهم والوانهم، ومن اراد ان يخالط الناس ويدعوهم الى الله، فعليه ان ينتظر منهم الحلو والمر، والطيب والخبيث، عليه ان يتسلح بالحلم والصبر، والرفق والاناة، عليه ان يتحمل جهلهم ويغفر تسرعهم كي يصل الى قلوبهم ويداوي امراضهم (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما).

سهر في الليل

فاذا ما اجنهم الليل، وغابوا عن العيون، ولم تبق الا عين الرحمن ترقبهم، عند ذاك يخلون الى ربهم يناجونه ويدعونه بالتقوى فمن كفر فهو عدوهم لانه عادى الله تعالى، وهو بهذا الكفر مهدر الدم والمال، ذلك انه ضل عن الفطرة والغاية التي اوجده الله لها، ومن امن فهو وليهم لانه والى الله وقد حرم دمه وماله الا بحق الاسلام «والذين لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق، وهم يعلمون ان الله شاء لهذا الكون العمار واودع النفس الانسانية الرغبة في الانجاب وركب فيها الدافع الذاتي لحفظ الجنس البشري، وحدد السبيل الذي يتم به ذلك الانجاب وذلك الحفظ بان يتصل الرجل بالمراة بطريق الزواج، او ملك اليمين، وقضاء الوطر، وابتغاء الولد من غير هذا السبيل اعتداء على حدود الله.

ومتى قامت حياة الناس على ذلك، تكونت الاسر، وفي ظلها يتربى الناشئة، وتقوم الصلات الخيرة بين الرجل والمراة بطريق الزوجية، على الطهر والفضيلة، وبذلك تحفظ الانساب كريمة، لينشا مجتمع متعارف متآلف، يتربى على عين الله ومنهجه تحفظ فيه الاعراض والانساب كما حفظت فيه الفطرة والدماء (ولا يزنون) ●

ديوان المظالم

النائب العموش يطالب الحكومة بالافراج عن المعتقلين

بعث النائب د. بسام عموش بمذكرة الى رئيس الوزراء طالبه فيها التدخل من اجل الافراج عن اثنين من سكان الزرقاء اللذين تم اعتقالهما مؤخراً هما (كفاح عبدالحليم حريز اعتقل يوم الاربعاء ١٩٩٦/٥/٨ - عمر ابو شرخ اعتقل يوم الاثنين ١٩٩٦/٥/٦) كما وطالب بالافراج عمن سبقهما من المواطنين خصوصاً وان البعض قد مضى على اعتقالهم زمن طويل، مثل وليد تيلخ وعاطف الخطيب وحسين ابو قلبين وغيرهم. ●

نقل تعسفي بالريموت كنترول!

آخر ضحايا النقل التعسفي بالريموت كنترول كان الأستاذ إبراهيم سالم قنديل مدرس التربية الإسلامية في مدرسة فلسطين الأساسية بمدينة معان حيث تم نقله إلى قرية بئر الدباغات في لواء الشوبك مسافة ٤٠ كيلومتراً عن مدينة معان مع العلم أن المعلم المذكور يسكن في مدينة معان، مصدر مطلع في مديرية تربية معان أكد بأن المديرية ليس لها يد في النقل بل جاء من جهة خارج الوزارة والمديرية!؟

وهذه ليست المرة الأولى التي ينقل فيها بل تم نقله من المدرسة الثانوية الشاملة إلى مدرسة أساسية مما كان له أثر سلبي على العملية التعليمية لدى الطلاب وخصوصاً أن النقل الأخير جاء والامتحانات النهائية على الأبواب.

المعلمون والطلاب والمواطنون عبروا عن استيائهم من هذه الإجراءات التعسفية معربين عن غضبهم واستنكارهم ومطالبين أن يعاد الأستاذ إبراهيم إلى مدرسته قبل أن تتفاقم المشكلة!

كما تم نقل الأستاذ عيسى أبو هلالة من نفس المدرسة إلى مدرسة أخرى داخل المدينة بسبب اعتراضه على مسرحية تم عرضها في المدرسة تنافي الأخلاق ولا تتناسب مع عادات وتقاليد أهل البلد.

الغريب أن وزير التربية والتعليم أوقف التنقلات حتى نهاية العام الدراسي ولم يستجب لتدخلات "الوساطات" بهذا الخصوص!! ●

موظفو سلطة الكهرباء يسابقون الزمن

د. حياصات: نحن بحاجة لقرارات لا لتصريحات لحفظ حقوقنا التقاعدية

المحامي الدحلة: على الحكومة وضع نظام موحد لمعالجة مشكلة موظفي الدوائر والمؤسسات الرسمية تحفظ حقوق الجميع

كتبت: ربى الفرخ

لكل فرد يقوم بعمل الحق في اجر عادل مرضي يكفل له ولاسرته عيشة لائقة بكرامة الانسان تضاف اليه عند اللزوم وسائل اخرى للحماية الاجتماعية، هذا ما نصت عليه المادة الثالثة والعشرون في بندها الثالث، حيث كفلت للجميع الحق في وضع عمل مستقر منصف للعاملين لكن الامر ليس كذلك عند الحديث عن موظفي سلطة الكهرباء الاردنية البالغ عددهم ٢٤٠٠ موظف والذين نتيجة لسياسة الخصخصة التي تنتهجها الحكومة «لكي تتمكن من طلب القروض من البنك الدولي» كما اوضح د. مروان المعشر وزير الاعلام في لقاء مع الصحفيين مهددين بفقدان سنوات الخدمة المحسوبة وفقاً لنظام التقاعد، الموظفون منذ فترة وهم يراوحون عبر لجنتهم المنتخبة (السادة د. احمد حياصات، م. هاني الراعي السيد ياسم الازهري، م. عمر الداعور، م. عماد عربيات، السيد غازي عبدالهادي) امام مكتب الوزير املاً بأخذ وعد مكتوب فيه عن التطمينات التي يعدهم وفي سباق مع الزمن لحل مشكلتهم قبل نزول قرار الخصخصة في الجريدة الرسمية، كان آخر وسائل الموظفين في لفت الانتباه لحل قضيتهم والضرر الواقع عليهم من قرار الخصخصة الذي سيتعدى الضرر اللاحق بالمواطنين الاخرين والذي يصل الى ٣٠٠ قرشاً زيادة على فاتورة الكهرباء، كما وصفه السيد وزير الاعلام اعتصام نفذوه امام السلطة يوم ٥/١٢ شارك فيه ٨٠٪ من موظفي الشركة.

د. احمد حياصات

د. احمد حياصات احد اعضاء لجنة المتابعة المنتخبة من قبل موظفي سلطة الكهرباء الاردنية ومدير دائرة الخدمات الدولية قال للسبيل عن هذه الاشكالية «مشكلتنا بدأت منذ ١٩٨٨ حيث اننا نتعرض لقرارات غير مدروسة، ولذلك فهناك حالة من عدم الثقة بين الموظفين ومن القلق النفسي ولذلك فاننا نطالب باكثر من مجرد التصريحات ونريد قرارات لحفظ حقوقنا، ونحتاج لقرار واضح من مجلس الوزراء تكون بنوده واضحة، بما يطمئن الموظفين عند تلك المرحلة سوف نتوقف عن الاعراب عن عدم رضانا واستيائنا وسنعود للعمل بجدية كما هو حالنا».

وعن الهدف من وراء هذا الاعتصام والقطاعات التي شاركت قال د. حياصات «هذا الاعتصام نهدف من ورائه لفت الانتباه لقضيتنا وحقوقنا المهددة بالضياع، وقد شارك في هذا الاعتصام موظفو الشركة ولكن موظفي المواقع مثل محطات التوليد لم تشارك لادراكنا لاهمية الخدمات التي يقدمونها مباشرة للمواطنين ولكنهم معنا في مطالبنا فالقرار يمسهم ايضاً».

اما الحلول التي تقترحها لجنة المتابعة فقد قال د. احمد حياصات هناك حل من اثنين الاول تعديل التشريعات المتعلقة بقانون الضمان الاجتماعي والتقاعد المدني ونظام الخدمة المدنية بحيث تزال العقوبات امام انتقالنا بشكل منظم للشركة مع المحافظة على حقوقنا التقاعدية وهذا الحل سيستغرق مدة طويلة.

اما الحل الثاني المؤقت الذي تقترحه فهو انه يمكن اللجوء الى نقل كافة الموظفين الى وزارة الطاقة ثم اعادتهم للشركة بقرار واضح من مجلس الوزراء بحيث يحافظ على حقوق الموظفين التقاعدية».

وحول حقوق موظفي المياومة والعقود والفئة الرابعة والبالغ عددهم ١٣٠٠ من اصل ٢٤٠٠ موظف قال د. الحياصات «ان هؤلاء تواجههم مشكلة اخرى وهي ان هناك مشكلة في التشريعات المتعلقة بالانتقال والخروج من نظام الخدمة المدنية الى الشركة حيث انه بموجب التشريعات سيتم تسريحهم ثم اعادة توظيفهم ومن اجل تفادي ذلك فلابد من وضع نص يتعلق بانتقال هؤلاء الموظفين من المؤسسات الى الشركات العامة.

المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن قال حول هذا الموضوع: «ان موضوع تبعية موظفي الدولة وبعض المؤسسات المستقلة للتقاعد المدني او الضمان الاجتماعي هو موضوع قديم تختلف حوله الاجتهادات والقرارات، وكان سبباً في ظل قطاع كبير من موظفي هذه المؤسسات والدوائر.

وبدلاً من ان تقوم الحكومة بوضع قاعدة عامة مستقرة تحكم علاقة الدوائر والمؤسسات الرسمية بكل قانون على اساس موضوعي وعلى اساس شروط واضحة مثل جعل جميع موظفي الدولة غير المصنفين مثلاً تابعين لصندوق الضمان الاجتماعي واعتبار الموظفين المصنفين فقط تابعين للتقاعد، فان الحكومة كانت تصدر قرارات وتضع انظمة تجعل جميع موظفي احدى الدوائر تابعين للضمان الاجتماعي او للتقاعد المدني سواء كانوا مصنفين او برواتب مقطوعة او بعقود ثم تعود وتلغي هذا القرار وتجعل جميع الموظفين تابعين للضمان الاجتماعي سواء كانوا مصنفين او بعقود او مياومة وغير ذلك من فئات الموظفين».

واضاف الاستاذ هاني الدحلة «وهذا التخبط ادى الى حرمان عدد كبير من المواطنين من حقوقهم لان هناك مدداً معينة لاستحقاق الراتب التقاعدي او المكافأة واي خدمة تنقص عن المدد المقررة تذهب هباءً ولا تحسب للموظف في بعض الاحيان».

وعن علاج هذه القضية قال الاستاذ الدحلة «والعلاج الوحيد لهذه القضية هو وضع مبادئ محددة في نظام يعالج موضوع موظفي الدوائر والمؤسسات الرسمية بحيث يقسم الموظفون الى فئات مصنفة تابعة للتقاعد اينما خدمت، وفئات غير مصنفة تابعة للضمان الاجتماعي اينما خدمت، على ان تحسب لكل موظف خدمته السابقة سواء كانت في الضمان الاجتماعي او التقاعد المدني، وبذلك تحفظ حقوق كافة الموظفين اينما خدموا.

واعتقد ان اصدار مثل هذا النظام هو العلاج الوحيد لمشكلة هؤلاء الموظفين».

وبعد:

نأمل من حكومة «الثورة البيضاء» التي تعهدت في بيانها الوزاري ان تحفظ وترعى حق المواطنين ان تنصف هؤلاء الموظفين الذين ثبت حسهم العالي بالمسؤولية بالرغم من خوفهم من ضياع حقوقهم وان تبقي الحكومة في ذهنها انه لابد من انصاف المواطن الاردني اولاً واخيراً قبل انصاف رأس المال ●

احد المتهمين في قضية الاعتداء على مخابرات البقعة عبدالرحيم السفاريني للسبيل:

المساجين عادوا الى الله على ايدي المشايخ المعتقلين فتحول سجن سواقة الى قرية اسلامية

اعتقل سنتين ولم توجه له تهمة حتى الآن !!

كتب: محرر الشؤون المحلية

اصدرت محكمة امن الدولة مؤخراً قراراً بالافراج عن الظنين عبدالرحيم السفاريني المتهم بالاشتراك مع تنظيم قام بالاعتداء على مكتب مخابرات البقعة بالرشاشات واصيب فيه اثنان من رجال المخابرات وبعد سنتين من الاعتقال طلب رئيس محكمة امن الدولة حافظ امين من محامي دفاع السفاريني تقديم طلب كفالة للظنين السفاريني من اجل الافراج عنه بكفالة وتم بالفعل اطلاق سراح السفاريني.

السبيل ارتأت لقاء السفاريني الذي كشف للسبيل عن العديد من الحقائق حول ظروف الاعتقال والحياة في السجن.

في بداية اللقاء اعرب السيد السفاريني عن شعوره بالحزن عندما تلقى نبأ الافراج عنه بعد سنتين من الاعتقال لانه فارق لخوة بالله تركهم في السجن وقال مثلما لي انا ام تنتظرني، لهم هم ايضاً امهات واطفال ينتظرونهم بشوق لذلك اتمنى ان يفك الله اسرهم في القريب العاجل وحول سبب اعتقاله قال السفاريني: اعتقلوني بعدما وردت اخبارية للاجهزة الامنية بانني قمت بالصاق منشور في كلية الدعوة واصول الدين يعود للشباب الذين قاموا بالتخطيط والاعتداء على مكتب مخابرات البقعة ولانني في نفس الكلية اعتقلوني ولم توجه الي اية تهمة رسمية حتى الان.

وحول ظروف السجن قال: لقد كانت الادارة تتعامل معنا ضمن قوانين موجودة لديهم ونحن كنا نتعامل بما يمليه علينا كتاب الله سبحانه وتعالى، فكان وضعنا مميزاً عن بقية نزلاء السجن خاصة في مجال العبادات وهذا كان ينطبق على كل التنظيمات الاسلامية في السجن وهي قضية التجديد الاسلامي، وتنظيم بيعة الامام والافغان الاردنيين وشباب وادي الموجب وقضية شباب حزب التحرير، اضافة الى قضيتي التي سميت بقضية شباب البقعة، اما عن طبيعة تعاملنا مع بعضنا البعض فقد كانت ممتازة فقد كان منهج الحق منهج لا اله الا الله يجمعنا مع بعضنا البعض، وانتقد السفاريني ادارة السجن لانها كانت تعامل المتهمين الاسلاميين بقضايا سياسية كأي نزيل آخر موجود على قضية هتك عرض او سرقة او مخدرات.

وعن الحياة في السجن قال: لقد كانت حياة اسلامية تسمو بالروح فقد كنا نعيش في جو اسلامي بحت يصل الى درجة السمو الروحي ويعود ذلك لتماسكنا نحن الشباب المسلم داخل السجن ككتلة واحدة لذلك استطعنا ان نخلق قرية اسلامية متماسكة داخل سجن سواقة.

وعن التهم التي وجهت له قال: لم يوجهوا لي تهمة خلال فترة الاعتقال التي دامت سنتين ولكني اتوقع ان تكون تهمتي اطالة اللسان، فهذه التهمة اصبحت هذه الايام دارجة ورائجة، فكما قلت اتهموني بالصاق منشور في كلية الدعوة واصول الدين وكان يتضمن -كما يقال- كلمات فيها مس بالملك، وانا لم اقم بالصاق هذا المنشور ولكني اتهمت بناء على (اسافين) من بعض شباب الكلية فورطوني في القضية ودخلت السجن ولم اكن اعلم ما هي تهمتي فانا لم اقرأ المنشور اصلاً ولم اشاهده في الكلية اساساً.

وحول علاقته بالمتهمين في قضية مخابرات البقعة قال: لا تربطني بهم اي علاقة ولا اعرفهم مطلقاً ولكن الاجهزة الامنية ربطت بين المنشور كونه لاحد منشورات شباب البقعة وبين اتهامي بالصاقه فاعتقدوا انني على صلة معهم، والتقيت بهم لاول مرة في سجن سواقة وتعرفت عليهم هناك، ففي البداية عندما دخلنا السجن سألت عن شباب البقعة وعن قضيتهم فقالوا لي نحن متهمون بارهاب السلطات واستخدام الاسلحة ضدها وعندما شرحوا لي افاداتهم عند المدعي العام والتهم المسندة اليهم استغربت الامر لانها نفس التهم التي كانت تملى علي هناك، فاثناء التحقيق معي كان المدعي العام يقول لي.. انت متهم بارهاب السلطات والشروع بالقتل والصاق منشورات من شأنها المس بجلالة الملك والاشتراك في تنظيم قام بالاعتداء على مكتب مخابرات البقعة فكانت هذه التهم تصعقني لانني لا اعلم عنها شيئاً، وسألتهم هل انتم متهمون بالاعتداء على مخابرات البقعة: فاجابوني بنعم فقلت لهم اذا انا متورط معكم دون ان اعرفكم.

واضاف لقد كانت ادارة السجن تنظر الينا نحن الاسلاميين كارهابيين وهذا كان واضحاً من طريقة معاملتهم معنا ولكننا لسنا ارهابيين، فالنزلاء على مختلف التهم التي اسندت اليهم كانوا سعيدين لوجودنا في السجن فكانت غرف المشايخ بالنسبة لهم مراكز للتوبة والعودة للاسلام فكانوا والحمد لله يدخلون على ايدي المشايخ للاسلام افواجاً في دين الله، وكانت غرف المشايخ بالنسبة لهم مراكز توبة وهذه الامور لم يطلع عليها احد حتى الان سوى ادارة السجن، والحقيقة اننا استطعنا ان نهدي اغلب النزلاء للعودة الى الصلاة بعد ان تنبه ضميرهم فكانوا يأتون الينا ونسمعهم القرآن والاحاديث النبوية وما يُرطب نفوسهم ليبدأوا حياة اسلامية جديدة.

واستطرد عبدالرحيم يقول: انا ضد العنف وضد الارهاب فلو عرض عليّ شباب البقعة الاشتراك معهم بالاعتداء على المخابرات لما فعلت وسبق ان عاتبت الشباب الذين قاموا بهذا العمل بعد لقائي معهم في السجن وتبين لهم خطؤهم ولقد كان هدفهم ارجاع الاسلام على صورته التي كانت ايام الاولين بهذه الطريقة وهذا طبعاً لاجتهاد خاطئ ●

مصر: سجن رئيس تحرير الشعب

قالت صحيفة الشعب المصرية المعارضة ذات التوجه الاسلامي ان النيابة العامة قررت حبس رئيس التحرير لرفضه دفع غرامة حكم به عليها في قضية قذف يستأنفها.

هذا وقد حكم على مجدي احمد حسين في ٣١ كانون الثاني بالسجن لمدة سنة ودفع تعويض مبدئي قدره ٥٠١ جنيه وتغريمه ١٥ الف جنيه (حوالي ٣٠٨٠ ديناراً اردنياً) بتهمة القذف في حق نجل وزير الداخلية حسن الالفي.

وقالت الصحيفة ان المحكمة اصرت اثناء نظر استئنافه للقضية يوم ٥/٧ على دفعه للغرامة او حبسه ●

زوجة د. ابو مرزوق في حديث خاص للسبيل:

لم أتوقع قرار التسليم والانتقام غير العادل لن يهز من عزيمة ابو مرزوق

اجرى الحوار: غسان ابو حسين

ما الذي حدث في قضية د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس؟ وكيف تسارع الامر الى حد اتخاذ قرار بتسليمه الى اسرائيل؟ وكيف استقبل ابناء موسى الخبر.. وماذا تقول زوجته نادية العشي؟ فيما يلي حديث سريع معها اجرته السبيل عبر الهاتف.

■ ■ ما الذي حدث:

– اصدر القاضي قراره باجراءات التسليم يوم الاربعاء الماضي وذلك دونما جلسة حيث قامت المحكمة ببعث ٣ نسخ الى كل من الحكومة الامريكية والمحامي والصحافة وكان القرار مكوناً من ٧٠ صفحة وقد اطلع عليه بعض الاخوة في لجنة الدفاع عن د. ابو مرزوق حيث لاحظوا ان القاضي اخذ اقوال الحكومة الامريكية وانه ليست ثمة علاقة للقرار بعدالة او موضوعية.

■ ■ وماذا كان موقف المحامي؟

– طلب من القاضي ايقاف الحكم لمدة ٣٠ يوماً كما انه سيقدم للاستئناف خلال هذه المدة

■ ■ هل كنتم تتوقعون هذه المفاجأة والسرعة في اتخاذ القرار؟

– لم نكن نتوقع ذلك حتى خلال اليومين الماضيين اللذين سبقا القرار فقد كان القاضي طلب من المحامي مجموعة اوراق خاصة بالتسليم تدور حول الاستشهاد بلقاءات للدكتور مع مجلة فلسطين المسلمة وبعض الاشرطة الصوتية الواردة من «اسرائيل» والتي تم ادخالها الى الكمبيوتر حيث تبين انها مقطعة وكذلك بخصوص التوجهات الخطأ ولكن قاضي المحكمة قام باتخاذ القرار قبل وصولها اليه.

■ ■ لماذا اذاً قام بذلك؟

– انها لعبة سياسية

■ ■ وهل تتوقعون ان تلي الادارة الامريكية التوقيع على القرار؟

– بالتأكيد سيدرسون هذا الامر دراسة متأنية فوزير الخارجية «كريستوفر» وبيرتو يعرفون ماذا سيحل لهم من صراع اذا ما قاموا بالموافقة

■ ■ هل زرته بعد قرار القاضي؟

– لا سأقوم اليوم بزيارته لكني كنت قد زرته الثلاثاء الماضي؟

■ ■ وكيف وجدت معنوياته؟

– معنوياته كانت عالية والحمد لله فالابتلاءات والانتقام غير العادل لن يهز من عزيمته او ارادته. لكنه بلا شك كان مصدوماً بالعدل الامريكي وحقوق الانسان التي كان يسمع عنها هنا.

■ ■ لنعد الى قضية التوقيت هل تجدين تفسيراً لذلك؟

– من الواضح انه قرار سياسي يخدم الانتخابات في كل من امريكا واسرائيل كما انه من المستغرب ان يعلن بيريز في الاعلام عن نيته في الافراج عن الشيخ احمد ياسين في الوقت الذي يصدر القرار بتسليم د. موسى ابو مرزوق.

■ ■ كيف استوعب الابناء قرار القاضي؟

– كانوا عائدين من المدرسة حينما سمعوا الخبر للمرة الاولى من الراديو لكنهم لم يستوعبوا حقيقة الخبر حتى وصلوا البيت حيث وجدوا وفداً من الجالية العربية والمسلمة الذين جاءوا للتضامن .. لقد انصدموا.

انصدموا لانهم تربوا في هذا البلد ودرسوا في مدارسها عن حرية التعبير عن الراي والكلام وكل هذه الامور تهتز برأيهم الان بعدما رأوا كيف عاملت الادارة الامريكية والدهم، ماذا اقول لك؟ لقد كانت ليلة مرعبة بالنسبة لهم.

■ ■ هل تؤيدين رد فعل من حركة حماس لما يجري؟

لابد من التحرك السياسي سواء من حماس او من الشعب الفلسطيني او الحكام العرب، ولابد من تحرك شعبي وجماهيري عربي اسلامي، فالقضية قضية للمسلمين اجمع وكل الدلائل تبين تورط اسرائيل في هذا الظلم، ولابد للعرب والمسلمين ان يعوا هذا الشيء.

كما انه لابد من فهم السلام الحقيقي، فنحن المسلمين اولى الناس واكثرهم نحب السلام ولكن ليس السلام الامريكي الاسرائيلي.

■ ■ وماذا بشأن الجالية العربية والمسلمة هناك في امريكا؟

– الجالية كلها منزعجة من الخبر، المسلمون الان في امريكا خمسة ملايين نسمة والانتخابات الامريكية قادمة، واصواتهم مهمة وعلى الادارة الامريكية ان تعي ذلك. ۞

الاجهزة الامنية الفلسطينية تواصل ملاحقة اعضاء حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي»

عضو في مجلس الحكم الذاتي يقول «السلطة الحقيقية في يد اجهزة الامن وحدها»

مواطن فلسطيني: البلد لا يحكمه الا اسلوب العربدة والزعرنة والعسكر بدأ يأخذ طريقه اليها.

غزة – خاص

ما تزال اجهزة الامن الفلسطينية تواصل ملاحقتها لاعضاء حركتي حماس والجهاد الاسلامي وتتركز مسؤولية هذه الملاحقات على جهاز المخابرات العامة الذي يتكون معظم مسؤوليه من كوادر المنظمة في الخارج، وبدأت قوات المخابرات مطاردتها هذه بعد «النجاح» الذي يتزعمه جهاز الامن الوقائي في كشف الجهاز السري التابع لحركة حماس وتسليط الاضواء الاعلامية على انجازاته مما ادى الى اشتعال المنافسة الحقيقية بين اجنحة الاجهزة الامنية، الامر الذي تبدى بعد عملية الكشف عن الجهاز السري التي اعلنها جهاز الامن الوقائي حيث قام جهاز المخابرات بعقد مؤتمر صحفي اعلن فيه القبض على مجموعة تابعة لحركة حماس كانت تنوي التخطيط لاغتيال عرفات لدى زيارته لمقابر الشهداء يوم عيد الاضحى غير ان هذه «الفبركة» لم تجد لها صدى واسعاً في اجهزة الاعلام وفي اوساط الناس رغم انه بذلت جهود «مخابراتية» كبيرة لترويجها.

وتمارس اجهزة المخابرات العامة اساليب قاسية بحق المعتقلين من حركة حماس والجهاد حيث يتعرضون للضرب الشديد بالعصي واسلاك الكهرباء والبرابيش، وقد شوهد على العديد من المعتقلين الذين افرج عنهم علامات تعذيب واضحة في كافة انحاء الجسم كما يتم حشرهم في زنازين ضيقة حيث يوضع خمسة افراد في زنزانة لا تتسع لاكثر من اثنين، وذكر احد المعتقلين من الذين حقق معهم انه وضع في «المسلخ» (صالة التحقيق) لمدة ٥ ايام متتالية بدون نوم، وتعرض خلالها للتعذيب والضرب على ايدي المحققين واضاف «لقد كانت اسئلتهم تدور حول نشاطه في حركة حماس، ومن الذي نظمك؟ وما هي الفعاليات التي قمت بها خلال فترة الانتفاضة، وقال «نعم كانوا يرغمونه على الجلوس على كرسي في «المسلخ» مقيد اليدين خلف ظهره ومعصوب العينين، وانه كان يسمع صراخ المعتقلين في غرف التحقيق وهم يضربون بشدة واضاف ان بعض المعتقلين كان يصاب احياناً بالهلوسة من عدم النوم.

وتحاول اجهزة المخابرات العامة ان تشلث كل ما يوجد في حوزة اي مؤسسة من اجهزة خصوصاً اجهزة الكمبيوتر والتي صادرت منها العشرات ولم يعد منها شيء حتى الان الى اصحابها.

في نفس الوقت كان جهاز الاستخبارات العسكرية التابعة للعميد موسى عرفات يقوم بنفس الدور ويلاحق اعضاء حركتي حماس والجهاد، ونقل عن العديد من المعتقلين ان الاوضاع في سجون الاستخبارات العسكرية اشد وانكى حيث يمارسون التعذيب بصورة همجية وشرسة، وقد ذكر ان احد المعتقلين علق من يديه المقيدتين على بكرة في السقف لمدة ثلاثة ايام حتى فقد وعيه وان بعض المعتقلين اصيبوا بجراحات وكسور.

وتبدو حالة الفوضى هذه قائمة بكل تعقيداتها في قطاع غزة، وقد صرح احد مسؤولي التحقيق في احد الاجهزة اننا فعلاً نعاني من فوضى امنية، حيث تتم الاعتقالات بصورة عشوائية وان كل جهاز ينتقي القائمة لاعتقال فرد يكون محتجزاً لدى جهاز اخر.

ولا تزال هذه «الفوضى الامنية» حديث الناس جميعاً حيث يشكو الكل من سوء التصرفات من قبل اجهزة الامن، وقال المواطن أ. العمري «ان هذا البلد لا يحكمه الا اسلوب العربدة والزعرنة وان العسكر بدأ يأخذ طريقه اليها.. ويخشى المواطنون هنا ان يتحدثوا عن تصرفات الاجهزة الامنية خوفاً من الملاحقة والاعتقال حيث ان كل جهاز وظف العشرات من عيونه «المندوبين» لنقل الاخبار والتقارير بصورة



شبه يومية، وفي مدينة جباليا اعتقل شاب يبلغ من العمر ٢٥ عاماً لمجرد انه تكلم بكلام قاس عن اسلوب الاجهزة الامنية.

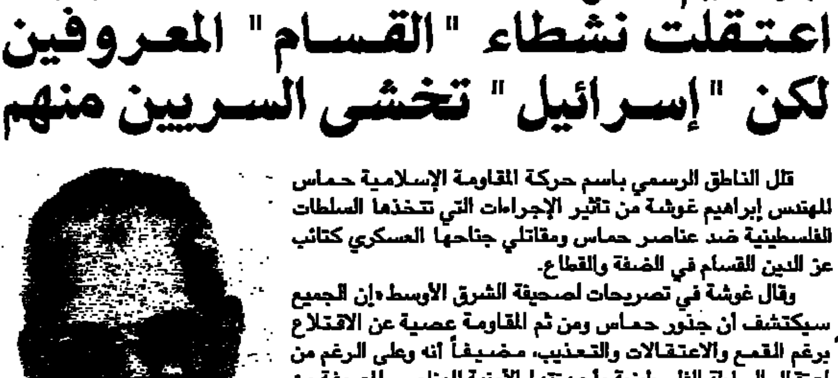
وقد قام العديد من اعضاء مجلس الحكم الذاتي برفع صوتهم والمطالبة بوضع الضوابط لعمل الاجهزة الامنية وذكر عن احد اعضاء المجلس التشريعي قوله «ان هذه البلاد فوضى لا تعرف رأسها من قدمها، وان السلطة الحقيقية هي بيد اجهزة الامن وحدها» واضاف «لقد اصبحت هذه الاجهزة تتحكم في استيراد الطحين ومواد البناء من داخل اسرائيل».

وهناك اقتراحات من قبل العديد من اعضاء مجلس الحكم الذاتي لجعل الاجهزة الامنية تخضع للجنة خاصة تسمى لجنة الامن والداخلية والحكم المحلي يرأسها اللواء فخري شقورة وتتكون من عشرين عضواً وتكون مهمتها العمل على ضبط اعمال الاجهزة الامنية.

في احدى جلسات المجلس الامني للسلطة الفلسطينية طرح موضوع ميناء غزة فأخذ عرفات يطرح رأيه حول الموضوع فقام اللواء مصباح صقر مدير الامن الوقائي في قطاع غزة، بالاعتراض على رأي عرفات فما كان من عرفات الا ان قال له «اسكت» ثم عاود اللواء مصباح اعتراضه مرة أخرى فقال له عرفات «انكتم، انت ما تفهمش حاجة، و «بهدله» بحضور اعضاء المجلس فما كان من اللواء مصباح الا ان خرج وهو يقول «انا لا يشرفني ان اكون في هذا المكان» وقبل ان يبلغ صقر باب قاعة الاجتماع قال عرفات «اسجنوه وجردوه من رتبه» وفعلاً تم وضع اللواء مصباح صقر تحت الاقامة الجبرية وجردوا بيته من السلاح ورفع الحرس الذي كان يحيط ببيته وصودرت الاسلحة الموجودة لدى الحراس. ۞

في تصريح لصحيفة الشرق الأوسط

إبراهيم غوشة : السلطة الفلسطينية اعتقلت نشطاء "القسام" المعروفين لكن "إسرائيل" تخشى السريين منهم



قال الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس المهندس إبراهيم غوشة من تأثير الإجراءات التي تتخذها السلطات الفلسطينية ضد عناصر حماس ومقاتلي جناحها العسكري كتائب عز الدين القسام في الضفة والقطاع.

وقال غوشة في تصريحات لصحيفة الشرق الأوسط «إن الجميع سيكتشف أن جذور حماس ومن ثم المقاومة عصية عن الاقتلاع برغم القمع والاعتقالات والتعذيب، مضيفاً أنه وعلى الرغم من اعتقال السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية للعناصر المعروفة من كتائب عز الدين القسام، إلا أن هناك عناصر لا يعلمهم أحد من كتائب القسام، وهم الذين يخشاهم شمعون بيريز وقادته الأمنيون، ومن ثم فلا يمكن الحديث عن إنجاز أمني حققته السلطة الفلسطينية. ونفى غوشة التصريحات التي يرددها عدد من مسؤولي السلطة حول مخططات حماس وجناحها العسكري لاغتيال بعض الشخصيات أو نسف بعض مقار السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن ذلك محض اختلاق من السلطة لمحاولة رفع أسهم شعبيتها التي نضبت في الشارع الفلسطيني.

وأعرب الناطق باسم حماس عن أمله في أن تتوقف الحملة التي تمارسها أجهزة السلطة محذراً من الانفجار في حال استمرار التعذيب ضد عناصر وقيادات حماس، موضحاً أن تحمل حماس لإجراءات السلطة التعسفية بحقها إلى الآن ليس نابعاً من ضعف أو عجز وإنما من اعتبارات دينية ووطنية لأن عدو المقاومة الإسلامية هو الاحتلال الصهيوني. ۞

شارون يجمع تبرعات في الخارج لنقل ٢٠٠ طالب يهودي إلى الخليل

اعلنت الإذاعة الإسرائيلية أن وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق "ارئيل شارون" جمع تبرعات في الخارج لتمويل إقامة ٢٠٠ طالب يهودي إضافي في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

واوضحت الإذاعة ان شارون زعيم التيار المتشدد في تكتل الليكود الحزب الرئيس في المعارضة اليمينية يعتزم بناء طابق إضافي في المدرسة التلمودية الواقعة في قلب المدينة.

ويسمح هذا الطابق الإضافي باستقبال ٢٠٠ طالب إضافة إلى الـ ١٨٠ الموجودين في هذه المدرسة.

وتابع المصدر ان شارون جمع لتحقيق هذا المشروع تبرعات من يهود في الخارج يريدون الإعراب عن تضامنهم مع المستوطنين الـ ٤٠٠ المقيمين في الخليل ولكن المصدر لم يحدد قيمة الأموال المجموعة.

من جهة أخرى أعلن زعيم حزب الليكود "بنيامين نتنياهو" للتلفزيون أنه سيعزز الاستيطان في الخليل إذا انتخب رئيساً للوزراء في الانتخابات المقبلة، وقال إنه لا بد من ربط الأحياء اليهودية في المدينة بمستوطنات كريات أربع الواقعة خارج الخليل.

واكد متحدث باسم مستوطني الخليل ان ٥٠–١٠٠ مستوطن إضافي سيقيمون في الخليل في منازل تعود ليهود.

وتشكل الخليل بؤرة توتر بين اليهود والعرب وخصوصاً بعد المجزرة اليهودية في الحرم الإبراهيمي التي قتل فيها ٢٩ فلسطينياً على يد مستوطن متطرف في شباط ١٩٩٤م. ۞

بيريز والمفاجأة والمواجهة المكشوفة

بيريز والسلطة يتاهبون للمفاجأة رغم أن المفاجأة قد تأتي ... وقد لا تأتي، فبيريز -كما يقول أحد مساعديه- أعطى تعليمات لمستشاره العسكري الجنرال داني ياتوم، بعدم البدء بالمجاملات حين يريد التحدث معه هاتفياً، ولكن عليه أن يبدأ حديثه قائلاً «لم يقع أي اعتداء»(!!!) وذلك ليتمكن رئيس الوزراء بعد ذلك من استيعاب ما يريد أن ينقله إليه. فاستطلاعات الرأي الإسرائيلي تقول في الإجابة على سؤال من برأيكم سيفوز في الانتخابات القادمة؟!... أن ٤٦٪ من الناخبين سيصوتون لنتنياهو مقابل ٢٥٪ لبيريز في حالة وقوع عمليات استشهادية، بينما تنقلب النسبة إلى ٥٤٪ لصالح بيريز و ٢٧٪ لنتنياهو، إذا مرت الفترة قبل الانتخابات دون وقوع عمليات ضد الأهداف الإسرائيلية. مما دفع وزير الداخلية الإسرائيلي حاييم رامون إلى تاكيد «إن هزيمتنا الكبرى في مواجهة الإرهاب (!!) هي أن نرى حماس والجهاد الإسلامي لا تزالان قادرتين على التأثير على الناخبين وبصورة حاسمة اكثر من أشياء أخرى كثيرة».

إذن بيريز، الذي خاض حرب جنوب لبنان، وعناقيد الغضب للفوز في الانتخابات، يعيش الآن لحظة الحقيقة، واستحقاقات المعادلة الخاطئة فيما تريد إسرائيل فرضه من تسوية، لا تستند إلى الحق والعدل والمنطق. إنه وبدون أية رتوش يواجه الحقيقة المرة، المتمثلة بان ساعة تسديد حساب المغبونين من سياسته وسياسة دولته على مدى خمسة عقود، قد اقتربت، وأن فترة الانتخابات، هي موسم لسداد بعض الحساب، ليس بهدف إنجاح الليكود وإفشال العمل، فالحزبين في الجوهر كلاهما سواء، ولكن بهدف إشعار الجنرالات المسكين بزمام الحرب والسياسة، ان الآخرين، وإن كانوا يعيشون الحصار المركب من الاحتلال والسلطة، قادرين على الفعل، وأن لديهم من الأوراق ما يجعل بيريز أو نتنياهو يفكر عشر مرات قبل أن يدفع بقراره لحصار غزة والضفة او تدمير لبنان، وهذه واحدة من الأوراق وليست الأوراق كلها. ولو كان صاحب الهجوم على "قانا" وتجويع غزة، نتنياهو، لما اختلف السباق، فالمقاومة لا تستهدف إنجاح الليكود، كما يزعم احباب بيريز، والمروجين لبرنامجه وحزبه... وسياسته القمعية الناعمة، ولكنها تستهدف إثبات أن المقاومة الفلسطينية واللبنانية، ليست خارج السياق، وأنها ليست برسم التهديد والحصار والملاحقة، وأن القفز عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واللبناني، واستهداف ابنائها، لن تكون بدون ثمن سياسي وآخر عملي، على قاعدة العين بالعين، والسن بالسن، والبادئ أظلم، وليس أظلم من الاحتلال، الذي لا يكتفي باحتلاله للأرض، فيمعن قتل الإنسان وحصاره وتجويعه.

ساعة الحقيقة تقترب، وبيريز كما يقول وزير داخليته يؤكد أن لدينا أدلة وشهادات تفيد بان الإرهابيين (!!) يريدون ارتكاب اعتداءات للتسبب بهزيمتنا، لكننا بحسب وزير الداخلية، لا نستطيع أن نذيع التفاصيل لأسباب أمنية. ولعل فرض هذا الهاجس على بيريز وحاييم رامون اليوم، ومثله على نتنياهو وشارون إذا كانا يوماً في سدة صنع قرار الحرب والسياسة الإسرائيلي، هو انتصار بحد ذاته، سواء جاءت المفاجأة أم تأخرت، وسواء استطاع رئيس الوزراء المقيم أن يجدد لنفسه الرئاسة بعد وقوع العمليات أم لم يستطع، ذلك أن المقصود قد تحقق، بأن تكون المقاومة حاضرة، ليس بشخوص قادتها، ولكن بما تتبناه من مطالبات في الدفاع عن حق الشعب في الحرية والحياة، وهذا كله يفهمه بيريز وطاقمه السياسي، ولهذا فهو لا يغفل عن توجيه دوائره الإعلامية لإعداد مواد دعائية يمكن بثها في حال وقوع عمليات قبيل الانتخابات، لتوجيه ردات فعل الجمهور، تتركز على شعار أن «الإرهابيين بما يقومون به يستهدفون عملية السلام، وأن الواجب أن نمنعهم من تحقيق اهدافهم». ولكن ذكاء بيريز لا يسعفه في أن يفهم المعادلة في وضعها السليم، لماذا ينتقم هؤلاء؟! ولماذا بمثل هذا الحجم من التضحية والإصرار والافتداء؟!.. وقبل هذا ما هو شكل السلام الذي يدافع عنه بيريز، وسلام لمن؟! إذا كان سلاماً للناخب الإسرائيلي دون سواه، ورفاهاً لشعب الله المختار (!!) دون الآخرين، فإنه بهذا يكون قد اخطأ مرتين، ولم يعد قادراً على الفوز لا في الأولى ولا في الثانية، فالناخب يملك أن يمنح صوته، لكنه لا يملك أن يوفر لنفسه الأمن والسلام بل هو يطلب ذلك بإلحاح مقابلاً لصوته، وهذا الشق لا يملكه بيريز أيضاً. اما في دعاية الحرب، فليس بيريز منافساً لإيتان ونتنياهو وشارون، فهؤلاء اطول منه باعاً في هذا المضمار... فكيف سيتلقى بيريز المفاجأة؟! وإذا وقعت فهل يملك دفعها، وإذا اختار الشارع الإسرائيلي نتنياهو، فهل يكون استجلب لنفسه الأمن، أم أن الأيام ستثبت عكس ذلك، وتعيد المعادلة، معادلة المقاومة إلى سياقها الصحيح؟!... حق مستلب في مواجهة قوة غاشمة ۞

المهاجرون الروس يعانون صعوبات التكيف، ومشاكل البطالة والاحزاب الاسرائيلية تواصل مجهوداتها لاستقطابهم

كتب: فؤاد حماد

■ توقع حصول احزاب المهاجرين على اربعة مقاعد في الكنيست في الانتخابات المقبلة ■

على اثر انهيار الاتحاد السوفياتي تدفق الاف المهاجرين من اليهود الروس الى «اسرائيل» حتى بلغ عددهم اليوم بين ٥٥٠–٦٠٠ الف يهودي من اصل دول رابطة الشعوب المستقلة، منهم ٤٥٠ الفاً من مهاجري سنوات التسعين والباقي من مهاجري سنوات السبعين، وقد سلط الاهتمام على هؤلاء المهاجرين قبل الانتخابات الاسرائيلية للتأثير المتوقع لاصواتهم بالاضافة الى الانباء التي تسربت عن الازمة الروسية الاسرائيلية نتيجة اقدام السلطات الروسية باغلاق مكاتب الهجرة في عدد من المدن والمقاطعات الروسية.

وجدير بالذكر ان الوكالة اليهودية في الاتحاد السوفياتي السابق فتحت باب الهجرة لاكثر من ٦٠٠ الف يهودي منذ عام ١٩٨٥ حين فتحت موسكو في عهد غورباتشوف ابواب الهجرة الواسعة امام اليهود، وقبل تلك كانت الوكالة تمارس نشاطها السري بالتنسيق مع المنظمات الصهيونية خارج الاتحاد السوفياتي وداخله.



مهاجرون روس

ولعل السبب الكامن وراء اغلاق مكاتب الهجرة اليهودية هو تجاوز للمهمات الموكولة اليها من تنظيم وتمويل هجرة اليهود الى «اسرائيل» الى القيام بعمليات تجسس وجمع المعلومات عن المرافق والمنشآت الحيوية في روسيا لصالح «اسرائيل» والدول الغربية، حيث اكدت السلطات الروسية انها استطاعت القبض على ٣٠ جاسوساً في مختلف القطاعات الحربية والاقتصادية من بينهم جواسيس لاسرائيل وعملاء للمخابرات الامريكية والالمانية والصينية.

وفي داخل «اسرائيل» ومع تنامي اعداد المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي السابق والذين يحق لهم الاقتراع في الانتخابات المقبلة اخذت صورة اوضاع ومشاكل المهاجرين الروس تطفو على السطح، وبدأت الاحزاب الاسرائيلية وعلى راسها حزبي الليكود والعمل جهودهما لاستقطاب اصوات هؤلاء المهاجرين بل والسعي الى ضمهم في اطر الحزبين، والاحزاب الاخرى، بالاضافة الى القاء الضوء على المشاكل التي يعانون منها وفي مقدمتها صعوبة التكيف الاجتماعي للمهاجرين وخصوصاً كبار السن بالاضافة الى البطالة والفقر والعيش على هامش المجتمع.

ومن البديهي القول ان المهاجرين الروس يجدون صعوبة في التكيف مع الحياة في «اسرائيل» فالى جانب صعوبة اللغة العبرية التي يعانيها الشبان الروس فان نمط الحياة الذي اختلف عند رحيل هؤلاء للمهاجرين من المقاطعات السوفياتية ادى الى انسحابهم من الحياة الاجتماعية، وتؤكد احصائيات اسرائيلية ان زهاء ٨٠ الف طالب من المهاجرين الجدد في المدارس الاسرائيلية يجدون صعوبة بالغة في الاندماج في المجتمع الاسرائيلي، ويشعر كثيرون من الاطفال الروس بالغربة والغيظ والمرارة، وقد عاد نتيجة تلك المئات الى روسيا واوكرانيا وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفياتي المنهار.

ولعل اوضاع المهاجرين تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فبالاضافة الى العدد الكبير من العاطلين عن العمل انتشرت ظواهر الانتحار في صفوفهم هرباً من جحيم الحياة في «اسرائيل» وانتظم العديد منهم في منظمات الاجرام والسرقة والدعارة، وكل قاذورات العالم السفلي.

وفيما يتعلق بالسكن والذي لم تستطع اجهزة الاستيعاب الصهيونية توفيره لجميع المهاجرين، فان عدداً كبيراً منهم يضطر الى ترك شققهم لعدم مقدرتهم على تسديد ايجاراتها المرتفعة، ويقطن عدد منهم الاكواخ حول المدن والاسواق وفي البساتين، وقد توفي خلال الشتاء عدد منهم بسبب البرد الشديد.

ولقد انعكست هذه الاوضاع على المهاجرين، فترى ان نصف المهاجرين الجدد يريدون العودة الى البلاد التي قدموا منها، لكن الديون الطائلة التي كبلتهم بها الحكومة الاسرائيلية وهي ديون الاستيعاب والسكن، والعمل تجعلهم غير قادرين على الخلاص والعودة.

ورغم ان المهاجرين الذين وصلوا من الاتحاد السوفياتي السابق يشكلون الان عشر سكان «اسرائيل» فانهم من ناحية سياسية ما يزالون غرباء يقفون وراء سياج الكنيست، وما يزال على المهاجرين ان ينتخبوا واحداً منهم للبرلمان الذي يتكون من ١٢٠ عضواً، رغم ان احزاباً سياسية ودينية اصغر بكثير حصلت على عدة مقاعد في البرلمان.

وبناء على ارقام ومعطيات اسرائيلية فان مهاجري رابطة الشعوب يملكون قوة انتخابية تقدر بـ ١٢–١٦ مقعداً في الكنيست وهي قوة كبيرة، لكن المشكلة تكمن في تشتت اصوات هؤلاء المهاجرين وقد فشلت محاولة سابقة لتكوين حزب روسي عام ١٩٩٢ بسبب المشكلات التنظيمية ورغبة الكثير من المهاجرين في التصويت لحزب رئيسي، وفي الانتخابات الماضية اعطوا حزب العمل لربعة مقاعد.

وضمن هذه المعطيات تسعى الاحزاب الاسرائيلية الى استقطاب هؤلاء المهاجرين. ورغم ان حزب العمل الذي انتخبه الكثير منهم في الانتخابات السابقة فشل في وعوده السابقة، بالاهتمام الكبير بالمهاجرين الروس فانه من المتوقع تعادل كفتي حزب العمل والليكود في كسب اصوات المهاجرين الروس، لكن هناك على السطح احزاب مهاجرين صغيرة تحاول الافلات من قبضة الاحزاب الاسرائيلية الكبيرة، ومنها حزب اسرائيل بالهجرة، ويتوقع لهذا الحزب دعماً قوياً، وقد افاد استطلاع للرأي ان ٣٧٪ من اوساط المهاجرين في التسعينات يؤيدون هذا الحزب مقابل ٢٠٪ ايدوا هذا الحزب في استطلاعات جرت في شهر شباط الماضي.

وتشير اوساط اسرائيلية الى انه من الممكن لاحزاب المهاجرين ان تشارك في الحكومة الاسرائيلية المقبلة على اثر الانتخابات المقبلة للكنيست المتوقع حصولها فيها على اربعة مقاعد على الاقل من مقاعد الكنيست الـ ١٢٠ وبالتالي فان الخارطة الحزبية في «اسرائيل» من الممكن ان تتغير بناء على هذه المعطيات. ۞





ادانة واسعة للقرار الامريكي بتسليم ابو مرزوق " لاسرائيل "

رمضان شلح: تسليم ابو مرزوق سيكون سبباً ومبرراً جديداً للعنف في المنطقة

الجبهة الديمقراطية: قرار التسليم غير انساني ويدل على الازدواجية الامريكية

خالد الفاهوم :تسليم ابو مرزوق تحد للعرب والمسلمين

ابو موسى: تسليم ابو مرزوق خدمة تقدمها امريكا للكيان الصهيوني

دمشق - خاص بالسبيل

عبر قياديون فلسطينيون في دمشق عن ادانتهم واستنكارهم للقرار الامريكي الجائر بتسليم الدكتور موسى ابو مرزوق للولايات المتحدة وقالوا ان هذا القرار اتخذ لارضاء الكيان الصهيوني، ويفضح الانحياز الامريكي لصالح هذا الكيان، وحذروا من ان قيام السلطات الامريكية بتنفيذ هذا القرار سيؤدي الى تصعيد العنف في المنطقة.

وقال العقيد ابو موسى امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح (الانتفاضة) للسبيل: المتتبع لموضوع اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق لم يفاجأ بقرار تسليمه الى الكيان الصهيوني، فابو مرزوق لم يكن متهماً باي تهمة تخص امن امريكا، ولكنه اعتقل لصلته بالصراع العربي الصهيوني، وبالتالي فان امريكا هنا تقوم بخدمة تقدمها لهذا الكيان.

وهنا نؤكد على ان عدونا الرئيسي هو امريكا، والكيان الصهيوني ما هو الا تابع يقوم بتقديم الخدمات لصالح الولايات المتحدة وبالتالي ليس غريباً على امريكا ان تقوم بهذا الدور الظالم تجاه المناضلين عرباً وفلسطينيين ومسلمين لذلك لا معنى لقولنا نحن نستنكر هذا فلا شيء يستنكر من عدو، ولكننا نقول ان هذا قدر المناضلين ان يتلقوا المزيد من المعاناة على ايدي اعدائنا، وليس امامنا هنا الا التمسك بالثوابت والاستمرار في صراعنا مع عدونا الغاصب الذي احتل ارضنا، ولن نساوم كما لن تساوم كافة القوى الجهادية رغم كل الحصار وسيبقى الدكتور ابو مرزوق عنواناً ورمزاً لنضال شعبنا.

وقد وعدنا الله سبحانه وتعالى بالنصر، وما حدث مؤخراً في لبنان مثال رائع لكل المناضلين الشرفاء حيث كتب النصر في النهاية للمجاهدين رغم كل عنفوان وامكانيات العدو الصهيوني.

فبالارادة الثابتة والاستمرار بالتعامل مع العدو بالعنف الثوري وبالجهاد انتصرت المقاومة في النهاية وسوف تنتصر ان شاء الله.

* الدكتور رمضان شلح امين عام حركة الجهاد الاسلامي قال للسبيل: لقد كشف القرار الذي صدر عن محكمة امريكية في نيويورك بتسليم الاخ المجاهد الدكتور موسى ابو مرزوق الى اسرائيل مجدداً عن عداء الادارة الامريكية الفاضح لشعبنا وامتنا وان تزامن صدور هذا القرار مع تحد اسرائيلي والادارة الامريكية للامم المتحدة والسخرية من تقريرها الذي ادان اسرائيل وحملها مسؤولية مذبحة قانا ضد اهلنا الابرياء والعزل في لبنان، ليؤكد من جديد على خطورة التحالف الصهيوني الامريكي على مستقبل الامة وعلى انتهاك اسرائيل والادارة الاميركية لكل الاعراف والمواثيق والقيم الانسانية والدولية كما يكشف زيف وبطلان الادعاءات الاسرائيلية الامريكية بالحرص والتباكي على السلام في الشرق الاوسط.

اننا نؤكد ان اقدام الادارة الامريكية على تنفيذ جريمة تسليم الدكتور ابو مرزوق ستكون سبباً ومبرراً جديداً لمزيد من العنف في المنطقة وليس العكس.

ان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين اذ تدين القرار الامريكي الاثم لتناشد كل الاحرار والمكافحين ضد الظلم في العالم الوقوف الى جانب قضية المجاهد موسى ابو مرزوق باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من قضايا الحق والعدل والحرية كما تهيب بكل المنظمات والهيئات القانونية والانسانية والدولية العمل على احباط المؤامرة الصهيونية الجديدة بوقف تسليم ابو مرزوق للسلطات الاسرائيلية وفضح الممارسات العنصرية للعصابات الصهيونية في الولايات المتحدة وفلسطين.

* خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق قال: ان الموقف الامريكي موقف غير عادل وغير نزيه، فالدكتور موسى ابو مرزوق رجل سياسة ويحصر اهتمامه بالامور السياسية وهو رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ولم يتعاط ابداً مع العمل العسكري وتسليمه هو تحد للعرب وتحد للمسلمين، وهو عمل يساعد بيريز على نجاحه في الانتخابات ونحن ندين قرار امريكا ونطالب بالغائه فوراً.

* وقال لنا الناطق الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين : هذا القرار غير انساني ويدل بشكل فاضح على الازدواجية الامريكية بالقيم والمعايير وعلى الانحياز الامريكي السافر للعدو الصهيوني، مع الاشارة هنا الى ان كل القوانين الدولية والاعراف تحمي وتصون الاخ (ابو مرزوق) الذي كان يتنقل بطريقة قانونية جداً وشرعية.

وان اقدام الادارة الامريكية اذا ما تم على تسليم الدكتور ابو مرزوق للعدو الصهيوني فلن يكون هذا الامر الا عاملاً جديداً اضافياً لاستمرار كفاح الشعب الفلسطيني وانكشاف زيف واوهام السلام الامريكي- الاسرائيلي.

*وقال فضل شرورو - الجبهة الشعبية (القيادة العامة) للسبيل: ليس غريباً ان تلجأ الولايات المتحدة الامريكية الى اتخاذ قرار تسليم المجاهد ابو مرزوق الى سلطة الكيان الصهيوني فالجميع يعرف مدى علاقة الولايات المتحدة الامريكية وخاصة ادارة كلينتون بهذا الكيان، وما الدعوة الى قمة شرم الشيخ وما محاولة الولايات المتحدة لتغطية مجزرة (قانا) الاخيرة الا امثلة لهذا الترابط العضوي ما بين الادارة الامريكية الحالية وحكومة بيريز.

لكن المفاجيء هو رضوخ القضاء الامريكي لاملاءات السياسة الامريكية فقد كان العالم مبهوراً بما يسمى عدالة القضاء الامريكي، هذا القضاء الذي يسقط رئيساً عبر قضية (ووترغيت) نراه الان قضاء مُسيساً بعيداً عن العدالة ومفهوم القضاء في تحقيق الحق، وعدم الرضوخ لاية ضغوطات داخلية او خارجية.

ان المجاهد ابو مرزوق يعرفه الجميع مناضلاً سياسياً دائم الحركة والاتصالات ولم يُعرف عنه في يوم من الايام بانه قائد عسكري، او ان له علاقة بالعمل العسكري ومن جهة اخرى كيف يمكن لقائد سياسة مهمته الاولى الحركة والاتصالات السياسية ان يخطط ويتابع اعمالاً عسكرية تتطلب الاشراف المباشر.

ان محامياً مبتدئاً او قاضياً جديداً يعرف هذه الفروقات الاساسية لكن القضاء الامريكي لا يريد سماع الحقائق والذي يريده هو خدمة العدو الصهيوني.

* ابو علي مصطفى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قال للسبيل: ان هذا الاجراء يدلل مرة اخرى على التواطؤ الامريكي مع اسرائيل وانحياز الولايات المتحدة الامريكية بشكل مطلق للمصالح الاسرائيلية نحن لم نفاجأ بهذا القرار، فجميعنا يعلم الاتفاقات التي وقعت مؤخراً بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل اتفاقيات عسكرية واتفاقيات امنية، ومن ضمن هذه الاتفاقيات كان ملاحقة ما يسمونه بالارهاب والتنسيق بين الطرفين على اعلى المستويات، نحن ندين هذا الاجراء الامريكي ونقول اساساً ان الاخ الدكتور موسى ابو مرزوق هو مناضل من اجل الحرية وليس ارهابياً كما تحاول ان تصوره اجهزة الدعاية الامريكية والاسرائيلية وبالتالي ندين هذا السلوك الامريكي الذي يؤكد كما اشرت الى انحياز الولايات المتحدة الامريكية لصالح اسرائيل ●

فضل شرورو: القضاء الامريكي رضخ لاملاءات السياسة الامريكية

ابو علي مصطفى: القرار يدلل على التواطؤ الامريكي مع اسرائيل

حماس: كلينتون يقامر بمستقبل بلاده، وفي حالة اتخذ قرار التسليم سندرس كل السبل والخيارات المتاحة امامنا للرد عليها

الجهاد الاسلامي: قرار التسليم سيزيد من نقمتنا ضد الادارة الامريكية المتصهينة

حزب الخلاص الوطني الاسلامي: تسليم ابو مرزوق سيزيد من التوترات في المنطقة

اثار قرار القاضي الفيدرالي الامريكي كيفن دافي القاضي بتسليم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى ابو مرزوق الى «اسرائيل» استياءً كبيراً في اوساط الفلسطينيين، فعقب صدور قرار التسليم ندد الناطق الرسمي باسم حماس المهندس ابراهيم غوشة بقرار القاضي الامريكي حول امكانية تسليم ابو مرزوق الى «اسرائيل» متهماً القضاء الامريكي والادارة الامريكية بـ «التواطؤ الواضح لتسليم الدكتور موسى ابو مرزوق الى دولة الكيان الصهيوني» مشيراً الى انه ياتي قبل ٣ اسابيع من الانتخابات الاسرائيلية العامة «لمنح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وحزب العمل فرصة الفوز في هذه الانتخابات، وتطبيقاً لاتفاقية التعاون الامني التي يعكف ايهود باراك وزير خارجية الكيان الصهيوني الان على توقيعها مع كريستوفر في واشنطن».

والمح غوشة الى ان القرار الامريكي في حال تنفيذه «سيثير حنق وغضب الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية» واضاف الى ان هذه الشعوب «لن تتوانى عن التصدي لهذه المؤامرة بالتنديد والمواجهة في كل مكان لايقاف عملية التسليم واطلاق سراح المجاهد ابو مرزوق فوراً».

وحذرت حماس في بيان لها حول موضوع تسليم ابو مرزوق من انها قد ترد على قرار التسليم لكنها لم توضح كيفية الرد مشيرة الى ان كلينتون يقامر بمستقبل بلاده وقال البيان «ان حماس تؤمن ان القرار الذي اتخذ على عجل يستهدف تقديم مزيد من الدعم الانتخابي للارهابي قاتل الاطفال شمعون بيريز في صراعه الانتخابي».

واضاف البيان «ان تسليم الدكتور ابو مرزوق الذي قاد نضالاً جماهيرياً مشروعاً ضد الاحتلال الصهيوني سيعتبر خطوة عدائية جديدة وسافرة تجاه الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية، وهي خطوة ستعمد حركة حماس في حال اتخاذها الى دراسة كل السبل والخيارات المتاحة امامها للرد عليها».

وفي نفس السياق وصف سيد ابو مسامح احد قياديي حماس البارزين في قطاع غزة قرار القاضي الامريكي بامكانية تسليم موسى ابو مرزوق الى «اسرائيل» بانه «اقل ما يوصف به هو انه عمل اجرامي وله بعد سياسي وانتخابي للرئيس الامريكي بيل كلينتون ولرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز».

وقال سيد ابو مسامح ان قرار تسليم ابو مرزوق المعتقل منذ تموز (يوليو) الماضي «يتجاوز كل حدود القانون والمعقول» مشيراً الى ان ذلك «يدل على مدى التواطؤ السياسي الامريكي مع اسرائيل».

اما حزب الخلاص الوطني الاسلامي فقد حذر وعلى لسان امينه العام بالنيابة الدكتور فؤاد النحال من ان يؤدي قرار تسليم الزعيم الفلسطيني الى زيادة التوترات في المنطقة بما لا يخدم العملية التفاوضية، مشيراً الى ان حزبه ينظر الى هذا الامر بخطوة بالغة، مؤكداً انه «لا يحقق شيئاً في موضوع تهدئة الاوضاع التي تعيشها الاراضي الفلسطينية في الوقت الحالي».

ومن ناحيتها اعتبرت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين قرار القضاء الامريكي تسليم ابو مرزوق بانه «خطوة امريكية عدائية» ودعت الى مقاطعة الولايات المتحدة وقالت الحركة في بيان لها ان «القرار الامريكي القاضي بتسليم موسى ابو مرزوق الى الكيان الصهيوني هو خطوة عدائية جديدة في سجل الادارة الامريكية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية».

واضاف بيان الحركة ان القرار الذي «املته المصالح الانتخابية المشتركة في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يعكس حجم التآمر والحقد الصليبي الصهيوني المشتركة سيواجه بغضب الشعب الفلسطيني والجماهير العربية والاسلامية وسيزيد من نقمتنا ضد الادارة الامريكية المتصهينة».

ومن جهة اخرى اعربت السلطة الفلسطينية عن رفضها تسليم ابو مرزوق الى «اسرائيل» وقال محمد زهدي النشاشيبي «وزير» المالية في السلطة الفلسطينية انه «قرار خاطيء ونحن في السلطة الفلسطينية ضد هذا القرار» واضاف «انه قرار جائر ضد الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي» ومن جانبه قال مروان كنفاني عضو مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني ان قرار التسليم «يؤثر على عملية السلام فابو مرزوق مواطن فلسطيني» وفي نفس السياق رفض نبيل ابو ردينة تسليم ابومرزوق لـ «اسرائيل» وقال «ان السلطة الفلسطينية سبق ان طلبت من الولايات المتحدة عدم تسليمه» واعلن ابو ردينه استعداد السلطة الفلسطينية لاستقبال ابو مرزوق اذا كان لابد من ترحيله من الولايات المتحدة، ومضيفاً ان السلطة ستجري اتصالات مع واشنطن بشأن عدم تسليمه الى «اسرائيل» ●

ذنيبات: محاكمة ابو مرزوق فرصة دولية وارهاب تقوده الولايات المتحدة



قال فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن الاستاذ عبد المجيد ذنيبات في تصريح خاص لصحيفة السبيل ان ما اقدمت عليه السلطات الامريكية من اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» وتقديمه للمحاكمة بتهمة الارهاب يشكل قرصنة دولية وعملية اختطاف وارهاب تقوده الدولة العظمى التي تتبجح بالدفاع عن الحقوق الانسانية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، كما ان قرار القضاء الامريكي المتضمن تسليمه لسلطة الاحتلال الصهيوني في خطوة عاجلة ودون ان يتيح له سبل العدالة والدفاع وحرمانه من هذا الحق لدليل جديد على ان كافة المؤسسات الامريكية اصبحت رهناً بيد الصهيونية العالمية.

واضاف الذنيبات: القرار الامريكي جاء مكافأة للعمليات الارهابية التي شنتها قوات البغي الصهيوني على شعبنا في فلسطين وجنوب لبنان كما جاء متزامناً مع ادانة الامم المتحدة للعملية الارهابية التي ذهب ضحيتها اكثر من مئة مدني لبناني بين طفل وشيخ وامراة مكافأة منها لليد الملطخة بدم هؤلاء الابرياء، كما انه ياتي كورقة انتخابية في الانتخابات الامريكية والصهيونية على حساب مصالح الشعب الفلسطيني وانسانيته وحقه المشروع في الوجود.

واكد الذنيبات: ان القرار الامريكي يشكل قمة في الانحياز لمعسكر الارهاب الصهيوني وسوف يؤثر ان عاجلا ام آجلاً على مصالح امريكا وشعبها لدى الشعوب العربية والاسلامية وانها بهذا القرار قد دللت من جديد ان سياستها غير المتوازنة في الصراع العربي - الصهيوني سيفقدها مصداقيتها ويعرض مصالحها للخطر ودعا الذنيبات كافة الحركات الاسلامية والقوى الوطنية والحكومات العربية والاسلامية والدول الصديقة التحرك لعدم انفاذ هذا القرار، واضاف انني بقلب الواثق بالله ونصره لعباده المخلصين اوقن ان العاقبة للمتقين وان ما نعانيه اليوم ان هو الا المحن التي تسبق المنح وان غداً لناظره قريب ●

بيريز: تغيير الميثاق الفلسطيني حدث القرن اليهودي

(١ من ٢)

■ كتب مصطفى عبد ربه

غيرت منظمة التحرير الفلسطينية وبدلت موقفها المبدئي بشأن الارض من النهر الى البحر «كل فلسطين» ووافق المجلس الوطني في الدورة التي عقدت بغزة بالاغلبية المريحة على شطب البنود التالية من الميثاق «الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» (الرعد ٢٠)

المادة ٢: فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ

المادة ٩: الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية «اي منهجية» وليس تكتيكاً «اي مناورة».

المادة ١٠: العمل الفدائي يمثل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية، وهذا يقتضي تصعيده وشموله وحمايته..

المادة ١٩: تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه.

المادة ٢٠: يعتبر باطلاً كلٌ من تصريح بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما، وان دعوى الترابط التاريخي او الروحي بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح، وان اليهودية بوصفها ديناً سماوياً ليست قومية ذات وجود مستقل وكذلك فان اليهود ليسوا شعباً واحداً له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي ينتمون اليها.

المادة ٢١: الشعب الفلسطيني يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها.

المادة ٢٢: الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالامبريالية العالمية وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها عدوانية توسعية استيطانية في اهدافها، وفاشية نازية في وسائلها، وان اسرائيل هي اداة الحركة الصهيونية وقاعدة بشرية جغرافية للامبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثوب لها في قلب الوطن العربي لضرب اماني الامة العربية في التحرير والوحدة والتقدم وان اسرائيل مصدر دائم لتهديد السلام في الشرق الاوسط والعالم.

المادة ٢٣: تدعو هذه المادة جميع دول العالم الى ان تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة وتحرم وجودها ونشاطها.

* خطاب عرفات في مؤتمر الصمود والتصدي لكامب ديفيد

مواد الميثاق السابقة مواد مبدئية، وهي بلا شك تصور موقف عرفات في مؤتمر الصمود بدمشق، فماذا قال «الرئيس»؟ (نجتمع في دمشق الثورة لنحارب ونتصدى لهذه الهجمة الصهيونية الامبريالية برئاسة الولايات المتحدة الامريكية، تماماً مثلما اجتمع اجدادنا وهم يتصدون لهجمة صليبية على ارض فلسطين وعلى ارض الامة العربية، نجتمع عقب التوقيع في كامب ديفيد، اسطبل ديفيد، معسكر داوود....

ايها الاخوة ان المؤامرة المتكاملة اسف ان اقول: ان القدس قد بيعت، وفلسطين قد بيعت والحقوق الوطنية لشعبي فلسطين قد بيعت بحفنة من رمال سيناء.

اننا نقول في هذا المؤتمر، لا لمؤتمر كامب ديفيد لا للاستسلام، لا للانجراف، لا للخيانة، لا للركوع، ونقول :نعم للصمود، نعم للتصدي، ونعم للتحدي، هذا هو معنى اجتماعنا هنا اليوم في دمشق...».

نعم اجتمع الاجداد وجاهدوا الصليبيين وهزموهم وعاد الانسان وارضه ودينه احراراً يملكون سيادة كاملة وفشل (اوربان الثاني) البابا المتهود واهدافه (بأمر الله تتوقف العمليات الحربية بين المسيحيين في اوروبا ويتجهون الى هزيمة الكفرة «المسلمين» اتهبوا وازعجوا البرابرة وخلصوا الاراضي المقدسة من ايدي الكفار وامتلكوها لانفسكم فانها كما تقول التوراة تفيض لبناً وعسلاً» ١٠٩٥/١١/٢٧ اوربان الثاني.

ولم يتنازل الاجداد عن اي جزء من ارضهم للغزاة، وقبل الحملة الصليبية اليهودية، قاوم الاجداد الخليط العبراني الكافر برسالة انبيائه ولم يسجل التاريخ على اختلاف مؤرخيه قبل الميلاد وبعده اي تنازل عن شبر واحد من وحدة الارض العربية الا ان التوراة كسجل تاريخي يُستأنس به اشارت الى صلح او عهد بين شيخ قبيلة عربي كنعاني كان تسكن (جعبون) وهي قرية الجيب شمال غرب القدس، فما كان من خمسة شيوخ أخرين الا ان اجتمعوا وقرروا خوض معركة لثني هذا الشيخ المارق عن وحدة الجماعة ومن عقد معه صلحاً «اجتمعوا معاً لمحاربة يشوع واسرائيل بصوت واحد» يشوع ٢:٩، وحسبما تورد ملحمة يشوع المتخيلة والمصورة للنفسية اليهودية المستقبلية المتهنة للاخرين والتي لا تقبل لخصمها الا الركوع ولحس غبار نعليها بعبودية «عبيدك نحن، والان اقطعوا لنا عهداً» يشوع ٩:١١، فكان العهد مروعاً لمن وقع وللاجيال اللاحقة، «ملعونون انتم، فلا ينقطع منكم العبيد ومحتطبو الحطب ومستقو الماء لبيت الهي» يشوع ٢٣:٩.

من يراجع هذا السفر وغيره، ويستمع الى الاذاعة او التلفاز اليهودي الان يلاحظ نفس الخطة الاعلامية وهي مخاطبة بالخصوم منفردين وتجزيء وحدتهم، فالنص المقدس خاطب الخصوم كقبائل «قوميات» مستقلة تسكن ولا تملك وبانفصال عن اخوتهم وجيرانهم، لكل مرعاه وماؤه الخاص، والخطاب الجديد القديم يخاطب الشعب الواحد بالفاظ العرب والدروز والمسلمين والشركس، والبدو وهم في دائرة الوطن الواحد «فلسطين» ويجزيء الاخوة في الوطن العربي الكبير، وان حصل احتجاج فعلى استحياء وخفر لدول من اولويات دساتيرها عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها ●

٦٣٪ يؤيدون نتنياهو مقابل ٦٪ لصالح بيريز

القدس المحتلة - قدس برس

اظهر استطلاع حديث للراي العام في «اسرائيل» اجري في صفوف المتدينين المتزمتين اليهود ان اغلبية كبيرة جداً من الناخبين المتدينين ستصوت لصالح زعيم تكتل الليكود اليميني بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء المقرر لجراؤها في «اسرائيل» في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وطبقاً للاستطلاع الذي اجراه معهد «داحف» لحساب صحيفة /يديعوت احرونوت/العبرية ونشرت نتائجه في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي فقد اعلن ٦٣٪ من المتدينين المتزمتين اليهود انهم سيصوتون لبنيامين نتنياهو في حين لم يحصل منافسة رئيس الوزراء الحالي وزعيم حزب العمل شمعون بيريز سوى على ٦٪ فقط من اصوات المتدينين بموجب هذا الاستطلاع الذي اجري يوم الاحد الماضي على عينة مكونة من (٤٠٢) شخصاً تشكل نموذجاً يمثل مجمل السكان اليهود المتدينين المتزمتين في «اسرائيل».

وقال ١٢٪ من المتدينين انهم لم يقرروا بعد لمن يصوتون، او انهم سيتصرفون في انتخابات رئاسة الوزراء حسب ما يمليه عليهم كبار الحاخامات اليهود، فيما قال ٦٪ انهم لن يصوتوا على الاطلاق في مثل هذه الانتخابات ورفض ٥١٣ من المتدينين المتزمتين الذين شملهم الاستطلاع الاجابة على السؤال: يشار الى ان قسماً كبيراً من المتدينين المتزمتين اليهود يرفضون الاشتراك في استطلاعات الراي العام باعتبار ذلك محرماً عليهم من ناحية دينية ●

الخطوط الرئيسة للبرنامج السياسي لحزب الليكود الاسرائيلي

اعلن حزب تكتل الليكود الذي يقود المعارضة اليمينية في «اسرائيل» عن الخطوط والبنود الرئيسة في برنامجه السياسي للانتخابات التشريعية وجاء في هذه البنود ان حكومة الليكود ستحترم حال فوز بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء الاتفاقات الدولية التي ابرمتها «اسرائيل» بما فيها اتفاقيات اوسلو.

وان هذه الحكومة ستبقي القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية وستقوم باغلاق المؤسسات الفلسطينية في المدينة وتنفيذ برامج لدعم الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

وقد تضمن البرنامج السياسي لحزب الليكود البنود التالية: حكومة الليكود ستحترم اتفاقات دولية بما في ذلك اتفاقات اوسلو، حكومة «اسرائيل» برئاسة اللكيود ستجري مفاوضات مع السلطة الفلسطينية للتوصل الى تسوية ملحة دائمة، يستطيع الفلسطينيون ادارة حياتهم في ظل ادارة ذاتية ولكن الشؤون الخارجية والامن ستبقى بيد «اسرائيل» القدس ستبقى العاصمة الموحدة وغير المجزأة «لاسرائيل» وستعمل الحكومة على اغلاق مؤسسات منظمة التحرير في المدينة بما في ذلك بيت الشرق، تعزيز الاستيطان والغاء تجميد البناء في المستوطنات القائمة، تاكيد السيادة الاسرائيلية على الجولان بموجب القانون الذي اقترح من الليكود في البرلمان (الكنيست) العاشر، نهر الاردن هو الحدود السياسية والامنية الشرقية الثابتة لدولة اسرائيل ●

غزة - د. غازي حمد

لا تزال حملة الدعاية الاسرائيلية في اوج سخونتها بعد اقتراب الفترة الانتخابية وتتسم الانتخابات هذه المرة خصوصاً في حزبي العمل والليكود بطابع خاص، اذ يحاول كل طرف منهم ان يظهر «ضعف وهشاشة» زعيم الحزب الاخر، فقد ركزت الدعاية الانتخابية لحزب الليكود على شمعون بيريز واتخذته هدفاً لهجومها الاعلامي وقد اظهرته في احدى الدعايات وهو يمسك بيد ياسر عرفات وكتب تحتها شمعون بيريز وياسر عرفات يمثلان الخطر الحقيقي على دولة اسرائيل» كما وضعت الدعاية الانتخابية لحزب الليكود شمعون بيريز بانه يتاجر بمستقبل اسرائيل وانه سيتنازل عن القدس لصالح ياسر عرفات وعن الجولان لصالح حافظ الاسد.

ومن جهة اخرى فان الدعاية الانتخابية لحزب العمل حاولت كذلك ان تضعف من شخصية بنيامين نتنياهو عن طريق ابرازه «كشخص ضعيف»لا يمتلك الرؤى السياسية الاستراتيجية التي تحمي دولة اسرائيل وذكرت ان نيتنياهو سيدخل اسرائيل في صراعات مستمرة مع جيرانها وانه لا يستطيع ان يحقق «الامن والسلام لشعب اسرائيل».

غير ان جمهور الناخبين الاسرائيلي اعرب عن خيبة امله واشمئزازه من تبادل الاتهامات بين الطرفين دون طرح برامج حقيقية خصوصاً مشكلة «الامن الشخصي للمواطن الاسرائيلي» ويبدو ان قيادتي حزب العمل والليكود تفكران جدياً في تغيير اسلوب الدعاية الانتخابية، فلأحد المحاضرين الجامعيين علق على الدعاية الانتخابية قائلاً «لقد شعرت انهم يضحكون علينا ويستخفون بنا» ويقول بروفسور في جامعة تل ابيب «لا انظر بجدية الى واحد منهم -انها بجد سخافات لذلك لم اكمل كل برامج الدعاية» وفي مقال لصحافي يميني يدعى يوسف لبيد قال «أنهم يعتمدون على الماضي ولا يذكرون الحاضر والمستقبل وهذا يدل على انعدام الثقة بالنفس» وقال لبيد «ان هناك محاولة فاشلة لاظهار بيريز شاباً عن طريق ابرازه وهو يقبل الصبايا، حتى ايهود براك -وزير الخارجية- كان يتكلم مثل الرجل الالي».

وحاول احد الضباط الاحتياطيين في الجيش، ان يبرر زعيم الليكود خلال دعاية انتخابية في التلفزيون بانه «مقاتل ممتاز» لجتاز عدة مهمات قتالية بنجاح غير انه تبين ان هذا الذي ادلى بشهادته كان «مقاتلاً فاشلاً» فكيف يمكن لضابط فاشل ان يشهد لزعيم الليكود بانه «مقاتل ممتاز».

وحاول حزب الليكود استغلال صورة زعيمه السابق مناحيم بيغن لابراز «التشابه بين بيغن ونيتنياهو» ومعروف ان بيغن يحظى باحترام كبير في اوساط الاسرائيليين، اما حزب العمل فقد حاول جاهداً ابراز صورة زعيمه السابق اسحق رابين الذي اغتيل قبل عدة شهور غير ان منظمي الحملة الدعائية لليكود انتقدوا هذه الطريقة باعتبار انها تظهر عجز بيريز عن خوض المعركة بمؤهلاته الشخصية، لكن سرعان ما حذا الليكود حذو «العمل» نفسه ●

فوز ساحق لحركة حماس في انتخابات بيرزيت

الانتخابات كانت اختباراً للتأييد الذي تحظى به السلطة الفلسطينية

حققت الكتلة الإسلامية يوم الأربعاء الماضي فوزاً كبيراً في انتخابات المجلس الطلابي في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية، تاركة المركز الثاني لمؤيدي حركة "فتح"، وتنبع أهمية هذه الانتخابات حسب كثير من المراقبين من كونها تمثل اختباراً للتأييد الذي تحظى به السلطة الفلسطينية بعد الحملة التي شنتها بالتعاون مع الكيان الصهيوني ضد كوادر وانصار حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وأفادت نتائج الانتخابات التي أعلنت مساء الأربعاء الماضي حصول الكتلة الإسلامية المؤلفة من تحالف ضم حماس والجهاد الإسلامي على (٢٣) مقعداً من أصل (٥١) مقعداً في المجلس الطلابي الجديد/المؤتمر العام في حين كانت قد حصلت على ١٨ مقعداً في المجلس السابق. وجاءت كتلة الشبيبة الطلابية المؤيدة لحركة فتح في المرتبة الثانية إذ حصلت على (١٧) مقعداً في حين كانت تتوفر على (٢١) مقعداً في المجلس السابق، وحلت جبهة العمل الطلابية المؤيدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في المركز الثالث حين حصلت على (٧) مقاعد من اصل (٨) مقاعد في المجلس السابق، وحصلت كتلة الاتحاد المؤيدة لحزب الشعب الفلسطيني على ثلاثة مقاعد (لها نفس العدد في المجلس السابق)، وأما كتلة (الوحدة الطلابية المؤيدة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين) فحصلت على مقعد واحد وهي نفس النتيجة التي حصلت عليها في المجلس السابق.

وقال مسؤول جامعي طلب عدم نشر اسمه أن الزيادة في تأييد التيار الإسلامي يعكس غضب الطلاب من الهجوم الذي شنه الجيش الإسرائيلي على مدن جامعية في آذار الماضي واعتقل خلاله مئات من الطلاب الإسلاميين.

وأضاف أن طلاباً كثيرين من بينهم أنصار لحركة فتح امتنعوا عن التصويت أو القوا بأوراق انتخاب بيضاء احتجاجاً على اعتقال السلطة الفلسطينية لأنصار حماس بضغط من "إسرائيل".

وقال غسان الخطيب وهو محاضر سابق في جامعة بيرزيت أن انتصار حماس يعكس تغييراً في الحالة النفسية للشارع الفلسطيني، موضحاً أن الطلاب على عكس عامة الناس يدلون بأصواتهم وفقاً لقناعاتهم وليس وفقاً لمصالحهم، وأضاف أنه يعتقد أن هذه الانتخابات تعكس الخيار الحر للشعب الفلسطيني بعيداً عن المصالح.

وبعد الإعلان عن نتائج الانتخابات أصدرت الكتلة الإسلامية بياناً قالت فيه أن الإسلام هو الحل وأنها تهدي فوزها إلى معتقلي فلسطين، وأضافت انها رغم القهر ورغم القيد ورغم المؤامرة، إلا انها استعلت على القيد، واستعصت على الكيد، وأنها تزف فوزها وتهديه إلى أبناء جامعة النجاح والشعب الفلسطيني وإلى معتقلي الكتلة الإسلامية في سجون السلطة والاحتلال، وإلى الصامدين في اقبية الاحتلال والسلطة رغم التعذيب، وإلى الذين سطروا ملحمة التحدي ضد العدو المحتل، وقدموا أروع أمثلة الشهادة في تاريخ فلسطين.

ومن ناحية أخرى عقب الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" المهندس إبراهيم غوشة على هذا الفوز بقوله «جاء هذا الإنجاز ليؤكد على ان جماهير الشعب الفلسطيني تتمسك بكل قوة ببرنامج المقاومة والجهاد ضد الاحتلال الصهيوني وترفض برنامج اوسلو الاستسلامي» مضيفاً أن هذه النتيجة قد اكدت «على مقدار العطف والتمسك الشعبي بالقادة الإسلاميين من الجيل الجديد وتعبيراً عن حالة الاحتقان والحنق ضد ممارسات القمع والاعتقال التي ترتكبها السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي بالتوازي والتنسيق مع الاحتلال الصهيوني، وكذلك فشل مقولة القضاء على جذور حركة حماس في المجتمع الفلسطيني المناضل». ●

رئيس المخابرات الإسرائيلية يتوقع حدوث عمليات في يوم الانتخابات للكنيست

صرح "عامي ايلون" رئيس المخابرات الإسرائيلية العامة "الشاباك" في اجتماع الحكومة الإسرائيلية أن المنظمات المعارضة الفلسطينية تنوي القيام بعمليات يوم الانتخابات في ٢٩ أيار.

ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن "موشيه شاحل" وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي قوله: «توجد معلومات عن احتمالات وقوع عمليات طوال الوقت، وتوجد معلومات عن نية منظمات مثل حركة حماس والجهاد الإسلامي القيام بعمليات في "إسرائيل" وخارجها».

وفي سياق تناوله الانخفاض النوعي في تواجد القوات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر قال شاحل «طرأت تغيرات بعد وقوع العمليات الأخيرة خصوصاً قرب الخط الأخضر وانتشرت قوات حرس الحدود بأساليب أخرى بهدف إفشال احتمالات تسلل رجال المنظمات إلى داخل الخط الأخضر». ●

قرار تسليم د. ابو مرزوق... تداعيات وتأملات

سواء اكان مفاجئاً ام غير مفاجيء، فان القرار الذي اتخذه القاضي الامريكي الحاقد كيفين دافي، بان التهم الموجهة للدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» كافية لتسليمه لاسرائيل، هو قرار سياسي بالدرجة الاولى يخدم مصالح انتخابية مباشرة لكل من بيريز وكلينتون في المدى القصير، ويعزز من التحالف الاستراتيجي بين الكيان الصهيوني وامريكا، وعلى الاخص على صعيد مكافحته ما يسمى بـ «الارهاب» وبغض النظر عن امكانية تنفيذ هذا القرار بشكل فعلي، لانه ما زال هناك المجال لاستئنافه لدى محكمة الاستئناف ومحكمة العدل العليا قبل ان يكون من المتاح لوزارة الخارجية الامريكية ان تصدق او لا تصدق عليه، فان استعجال اصدار قرار القاضي والطريقة التي تمت دون جلسة محكمة وعن طريق تبليغ المحامي والصحافة فقط بقرار الاتهام المكون من ٧٠ صفحة، يدل على ان مصلحة بيريز الانتخابية ومن ثم حليفه كلينتون هي التي تتحكم بمجرى القرارات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية وغيرها دون اي اعتبار لردود الفعل التي يمكن ان تنجم في المنطقة العربية على هذه القرارات، فتاجيل الانسحاب من الخليل وشن الحرب الهمجية على لبنان تشكل امثلة بارزة ومهمة لما جرته وستجره هذه الانتخابات علينا، بل ان المطلوب هو ان ندعم بيريز في حملته الانتخابية حتى لو مارس علينا من الظلم والارهاب ما هو اشد من خصمه نتنياهو وكل ذلك تحت حجة ان بيريز هو افضل لقضيتنا من نتنياهو على عملية السلام (التي تشكل مكسباً عملياً لامتنا!!) من التوقف او حتى التراجع!

والحقيقة ان سياسة بيريز وغيره من حكام الكيان الصهيوني وان كانت لا تقيم وزناً للطرف الرسمي العربي، وتسعى الى تاكيد هيمنتها على المنطقة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، فانها سياسة لست في كل جوانبها صحيحة، فهي تهمل الجانب الشعبي العربي، والذي مهما قيل عنه انه ضعيف او حتى مغيب، فانه لابد ان ياتي الوقت الذي يلعب فيه دوره، كما ان الردود والضربات المؤلمة التي توجهها حماس وحزب الله للكيان الصهيوني بين الحين والاخر، تجعل سياسة التركيع التي يتبعها الصهاينة غير ذات جدوى حقيقية على الامة العربية حتى وان حققت مكاسب بين الحين والاخر، فها هي حملة عناقيد الغضب لم تنجح في كبح جماح حزب الله، كذلك فان عمليات البطش والتنكيل والارهاب التي تتبعها سلطات الاحتلال والسلطة الفلسطينية لم تنجح في انهاء او اضعاف «حماس»، بل ان عمليات «حماس» جعلت بيريز في تخوف دائم من نتائجها على مستقبله لدرجة جعلته يوصي مستشاره العسكري بان يضع جانباً كل عبارات المجاملة عند اتصاله به هاتفياً، ليخبره في اول كل مكالمة يجريها معه بان عملية لم تقع!

ان المشكلة لا تكمن في ارادة الصمود والتحدي لدى الامة العربية، فهي لا زالت قوية رغم كل ما حصل، ولكن المشكلة الاساسية هي في الرسميات العربية التي آثرت الركون والاستسلام للمشروع الصهيوني ظناً منها انها بذلك تحافظ على مصالحها ووجودها ولكن الكيان الصهيوني يابى الا ان يؤكد يوماً بعد الاخر انه لا يريد مجرد السلام والتعايش والقبول به في المنطقة، ولكنه يريد الهيمنة والسيطرة حتى لو كان ذلك بخوض حروب جديدة في زمن ما يسمى بـ «السلام».

على كل سيتضح لكل الذين يراهنون على حزب العمل وقيادته بان سياسات هذا الاخير المتصلبة وارهابه ووحشيته لا تحدها حدود الانتخابات، وان الانتخابات وغيرها تشكل مبررات لا اقل ولا اكثر لتنفيذ السياسات الارهابية والاستعلائية للكيان الصهيوني بشتى انتماءاته، وستكون مفاوضات الحل النهائي تاكيداً مباشراً لذلك، اذ ستترجم اسرائيل اقوالها الحالية حول القدس والمستوطنات واللاجئين الى افعال، وعندها سيكون للمراهنين على حزب العمل او غيره خياران احلاهما مر: فاما الاستمرار في مسيرة التحالف مع هذا الحزب الصهيوني او ذاك او الرجوع الى تبني سياسة وطنية تستند الى الحقوق الفلسطينية المشروعة، وهي خطوة نشك انها ستحصل لان اقدام هؤلاء ستكون منغمسة في الوحل الى درجة الغرق الكامل! ●

ملاحظات حول الدورة «٢١» للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في غزة - نيسان ١٩٩٦

كيف يكون عدد المقترعين اكثر من عدد الاعضاء

■ النسبة الحقيقية للموافقين على تعديل الميثاق لا تشكل نسبة الثلثين ■

■ تعديل الميثاق يعني صحة المقولة الصهيونية ان فلسطين لهم وسقوط مقولتنا ان فلسطين لنا ■

بقلم: جمال حسن عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

ترددت كثيراً قبل حضور اجتماعات الدورة الحادية والعشرين للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في غزة في نيسان ١٩٩٦ لعلمي انه ستعقبها دورة خاصة ببحث موضوع تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بعد ايام او حتى ساعات من انعقاد الدورة العادية التي دعينا اليها ولم يكن على جدول اعمالها موضوع التعديل، ثم رأيت ان احضر الدورة العادية وان اشارك في المناقشة والتحذير من مخاطر التعديل وان حضرت الجلسة الخاصة ان اصوت ضد التعديل.

ولم اكن -بصراحة- اتصور ان يحوز التعديل على اصوات ثلثي اعضاء المجلس اذا تم الالتزام بالنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية واللائحة الداخلية للمجلس الوطني الفلسطيني واصول العملية الديمقراطية.

ولكن الترتيبات كانت قد اعدت بحيث يمر التعديل بأي شكل من الاشكال باعتباره استحقاقاً على السلطة الفلسطينية للحكومة الاسرائيلية ولذلك حضرت جلسة التصويت على تعديل الميثاق ضمن الدورة العادية وقبل انتهائها وخرج ممثلو الجبهتين الشعبية والديمقراطية من القاعة قبل اجراء عملية التصويت، وكانت النتيجة ٥٠٤ موافق و ٥٤ معترضاً و ١٤ ممتنعاً فيكون المجموع ٥٧٢ من اصل ٥٣٦ حضروا جلسة النصاب فكيف يكون عدد المقترعين اكثر من عدد الاعضاء؟

لقد اضيف ٦١ شخصاً الى عضوية المجلس دون ان تعرف اسماؤهم او يجري التصويت على قبولهم وقد سبق ان اضيف بنفس الطريقة ٩٨ شخصاً بالاضافة الى ٨٨ شخصاً هم اعضاء المجلس المنتخبون فيكون المجموع النهائي ٧٣٠ شخصاً.

فاذا استبعدنا الاشخاص الذين لم يصوت المجلس على تثبيت عضويتهم وهم ٩٨+٦١=١٥٩ يصبح عدد اعضاء المجلس ٧٣٠-١٥٩=٥٧١ عضواً فاذا رفعنا العدد نفسه من قائمة الموافقين باعتبارهم جاءوا لهذا الغرض يصبح عدد الموافقين ٥٠٤-١٥٩=٣٤٥ عضواً وهذا يعني ان النسبة الحقيقية للموافقين على تعديل الميثاق ٣٤٥/٥٧١×١٠٠=٦٠,٤٪ وهي لا تشكل نسبة الثلثين المطلوبة لتعديل الميثاق.

ولكن لماذا تصر الحكومة الاسرائيلية على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني باعتباره استحقاقاً فلسطينياً لعملية السلام دون ان تفي هي باستحقاقاتها ان كانت عليها استحقاقات؟ ان الامر لا يتعلق فقط بنجاح حزب العمل او عدم نجاحه في الانتخابات القادمة، ان الامر يتعلق بجوهر الصراع في فلسطين، وهل فلسطين في حقيقة الامر عربية اسلامية ام يهودية اسرائيلية؟

لقد زعم اليهود منذ مؤتمرهم الصهيوني الاول في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ اي منذ قرن من الزمان ان فلسطين لهم، وان منظمة التحرير الفلسطينية قامت اصلاً لتحرير فلسطين التي احتلها اليهود الصهاينة، فماذا يعني الغاء البنود التي تدعو كما يقول اليهود الى تدمير «اسرائيل»؟

لقد قلت في المجلس الوطني: ليس هناك نص يدعو الى تدمير «اسرائيل» ولكن هناك نصوص تدعو الى تحرير فلسطين «اي اعادة بناء كياننا الفلسطيني الذي دمرته «اسرائيل»» والغاء هذه النصوص ممن يُفترض ان يكون «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» يعني صحة المقولة الصهيونية ان فلسطين لهم وسقوط مقولتنا ان فلسطين لنا!!

فماذا يتبقى لنا بعد ذلك؟ يتبقى ان نعتذر عن كفاحنا السابق الذي كان ارهاباً وعدواناً!! وان ندفع لهم تعويضات كما دفعت لهم المانيا عن مذابح مزعومة ضد اليهود، وان تسقط كافة القرارات الدولية والمواثيق العربية والاسلامية المتعلقة بحق الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه والعودة اليه وتقرير مصيره، ومعنى ذلك ان يتصدى العالم ونحن منهم في الحاضر والمستقبل لكل من يسعى لتحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي باعتباره عملاً عدوانياً وغير شرعي!!

لقد قلت في المجلس الوطني: حذار ايها الاخوة من ان تقولوا ان فلسطين ليست لنا فنحن لا نملك هذا القول لا منظمة ولا جيلاً ولا كل الاجيال وان قراراً من هذا النوع هو اخطر قرار في القرن العشرين وان «بيريز» اعلن بعد قرار تعديل الميثاق انه اخطر قرار منذ مائة عام وهو يقصد منذ المؤتمر الصهيوني الاول.

ما اكثر الذين قالوا ان الدولة الفلسطينية قادمة وعاصمتها القدس وان مسالة قيامها مسالة وقت، وان الجلاء عن الخليل سيتم بعد تعديل الميثاق، وان للموضوعات المؤجلة مثل القدس والمستوطنات والحدود والنازحين واللاجئين سيتم التعجيل بها وسيكون تناولها اكثر يُسراً بعد تعديل الميثاق فهل الاحداث توحي بصدق هذه التنبؤات؟

لقد اورد التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية عبارة تعني اننا «بعد عام ١٩٨٢ وبعد الخروج من بيروت صححنا المسيرة وبدأنا نسير في الطريق الصحيح» وعندما وقفت معترضاً على هذه العبارة لانها تعني ان مرحلة الكفاح المسلح كانت مرحلة خاطئة وان مرحلة اوسلو وما بعدها مرحلة صائبة! وطلبت شطب هذه العبارة التي لا تراعي حرمة الشهداء الذين سقطوا على طريق التحرير وقف اكثر من واحد ليرد عليّ ويقول: ليس المقصود بهذه العبارة هذا المعنى، وانما المقصود اننا بعد بيروت تخلصنا من «سطوة الجغرافيا» وملكنا زمام قرارنا السياسي ولقد ورد نص في البيان السياسي يشير بأن المجلس يدعم ما يسمى بالاجراءات الاحترازية «ضد القوى التي خرجت عن الخيار الديمقراطي وعرضت المصالح العليا للشعب الفلسطيني للخطر» اي ان المجلس يدعم اعتقالات السلطة لرجال حماس والجهاد الاسلامي وغيرهم من افراد الشعب ولما قمت معترضاً على مثل هذا النص اذ كيف تطلب السلطة من الحكومة الاسرائيلية الافراج عن المعتقلين بينما تطلب من المجلس الوطني المفترض انه يمثل الشعب دعمها في اعتقال افراد الشعب؟ من المفروض في المجلس الوطني ان يطلب من السلطة الافراج عن المعتقلين من غير تهمة مخلة بالامن وان يكون الاعتقال بناء على مذكرة من النائب العام وان تكون المحاكمة علنية وان تتوفر للمتهم وسائل الدفاع المشروعة عن النفس وكان الكثيرون يتوقعون ان يتصدى الاخ ابو عمار لي ولكنه لم يفعل واقترح الاخ ابو الاديب ان يحال الامر لرئاسة المجلس لاعادة صياغة هذه العبارة، ويبدو ان العبارة قد عدلت واضيفت اليها عبارة تدعو السلطة الفلسطينية الى «التقيد التام بأحكام القانون والنظام والحفاظ على الحريات العامة والحياة الديمقراطية».

لا اعتقد ان هنالك نصاً في اتفاقات اوسلو يلزم السلطة الفلسطينية بحماية امن «اسرائيل» في تل ابيب من عملية يمكن ان يقوم بها شخص قادم من القدس، ولا ينبغي ان يتحمل نتيجة هذه العملية ابناء قطاع غزة حصاراً من قبل اليهود واعتقالات من قبل السلطة «ولنبلونكم بشيء من الخوف الجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين» (١٥٥/البقرة) فهذا ما لا طاقة للشعب ولا للسلطة به ويجب ان يكون موقفنا واضحاً وصريحاً امام العالم وامام اليهود «لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» ١٨٦/البقرة.

والاخطر من ذلك ان تحدث هوّة بين السلطة والشعب وبين السلطة والمعارضة بحيث يكره كل منهما الاخر وينظر اليه على انه عدو، وهو ما تدفع اليه قوى في الداخل والخارج، عن قصد او عن غير قصد فتحدث الكارثة -لا سمح الله- التي ينتظرها العدو الحقيقي، لقد قلت في الجزائر قبل ان تدخل السلطة الى فلسطين: لا يمكن ان نكون حراساً على امن «اسرائيل» وانما يجب ان ننشغل بأمن شعبنا، وقلت في لقاء خاص مع الاخ ابو عمار في العام الماضي، لابد من قيام جبهة وطنية اسلامية مهمتها بناء الدولة الفلسطينية التي لا يراد لها ان تقوم وقلت في الاجتماع الاخير للمجلس الوطني: ان الشارع الفلسطيني في فلسطين يختنق من كثرة الضغط وانه قابل للانفجار وهو ما يسعى اليه اعداء السلطة واعداء الشعب في آن واحد.

نحن لا يمكن ان نخرج من جلودنا وان ننسلخ من ذواتنا وان نتخلى عن هويتنا العربية الاسلامية، واذا كتب علينا في هذا الزمن ان نتعايش مع من احتلوا ارضنا وديارنا فلا ينبغي لنا للحظة واحدة ان نتصور انهم على حق واننا على باطل، فالحق التاريخي في فلسطين هو حقنا باعتبارنا عرباً سبقناهم في الوجود ككنعانيين على ارض فلسطين بأكثر من الفي عام، وهذا ان كان لهم وجود على ارض فلسطين في يوم من الايام، والحق الديني في فلسطين هو حق لنا باعتبارنا مسلمين والاسلام خاتم الرسالات السماوية «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم..» (٢١ المائدة)، كتب الله الارض المقدسة «فلسطين» للمؤمنين الذين اتبعوا الانبياء بحق وكل الانبياء مسلمون ونحن أولى بموسى عليه السلام منهم، يمكن ان تهزم الامة عسكرياً ويمكن ان تهزم سياسياً ولكن الكارثة ان تهزم ثقافياً، «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» (١٣٩/آل عمران) فالايمان يدخل في باب الوجدان، باب الضمير، باب الثقافة التي لا يمكن السيطرة عليها من خارج الانسان وبالرغم منه ولذلك نجد هذه الايام من يحاول ان يحببنا في عدونا الظالم ويكرهنا في انفسنا المظلومة يراد لنا ان نستمرئ ظلم انفسنا وان نحب ظالمنا وهو امر مخالف لطبيعة الامور لا يدرك صانعوه انه مؤقت مهما امتدت الايام.

لقد صدق من قال:

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدواً له ما من صداقته بد

وصدق من قال:

امة قد فتّ من ساعدها
بُغضها الاهل وحب الغربا

فبدلاً من ان يبحثوا عن العدل والانصاف يصرون على سلام قائم على الظلم والاجحاف وهو امر لا يمكن ان يدوم الى الابد، وهل ادرك الذين استشعروا ضعف الايمان في نفوسهم ان المهزوم من الداخل يفقد البوصلة السياسية والوطنية ويتحرك بارادة الظالم نحو الهاوية؟ وهل ادركت هذه الامة ان سبب ما نحن فيه من حزن وهوان هو ضعف الايمان لدينا، وان مقتضى الايمان ان نتمسك بكل القيم الخيرة والفاضلة وان نسمي الاشياء بمسمياتها؟ لا شك اننا الان في مرحلة انعدام الوزن الاقتصادي والسياسي والعسكري، وامكانية عودة الوزن تبدأ من الذات والعودة الى الذات وارادة النهوض بالذات والتعامل مع الاغيار تعامل الند لا تعامل التابع والملحق، وهذا الامر الجلل يحتاج الى رجال «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» (٣٧/النور) اما المنافقون فهم في كل زمان ومكان سوس المجتمع واساس البلاء.

اني قد بلغت.. اللهم فاشهد. ●

بعد تعديل الميثاق يتبقى لنا ان نعتذر عن كفاحنا السابق الذي كان ارهاباً وعدواناً!! وان ندفع لهم تعويضات كما دفعت لهم المانيا عن المذابح المزعومة بحقهم.

قبل حوالي أسبوعين على موعد الانتخابات الإسرائيلية

القطاع الأوسع داخل الحركة الإسلامية ٤٨ يقاطع الانتخابات

الخطيب لـ "السبيل": المشاركون في الانتخابات خارجون على اجماع الحركة

كتب أحمد عبد العزيز:

قبل حوالي أسبوعين من موعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية، لا تزال الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ تعاني حالة من الاستقطاب الشديد على صعيد كوادرها وأنصارها على حد سواء، وذلك بسبب الانقسام الحاصل منذ أن قررت مجموعة من قيادات الحركة بزعامة الشيخ عبد الله نمر درويش خوض انتخابات الكنيست من خلال القائمة العربية التي تجمع إلى جانب الحركة الإسلامية، الحزب الديمقراطي العربي بزعامة عبد الوهاب دراوشة، والحركة الإسلامية العربية المنشقة أصلاً عن الحركة الإسلامية بزعامة عاطف الخطيب في حين لا تزال زعامات الحركة الإسلامية من أمثال الشيخ رائد صلاح (رئيس بلدية ام الفحم)، والشيخ كمال الخطيب (رئيس بلدية كفر كنّا)، يخوضان معارضة شديدة لقرار المشاركة في الانتخابات.

في الأسبوع الماضي رشحت أنباء تشير إلى أن الكفة داخل صفوف ومؤيدي الحركة الإسلامية، أصبحت تميل لصالح المعارضين للمشاركة في الانتخابات، خاصة في مناطق التجمعات الرئيسية للفلسطينيين وهما المثلث والجليل، وأن المؤيدين للانتخابات يتركزون أساساً في مناطق النقب والمدن المختلطة، وهي مناطق تضم نسبة اقل من السكان العرب، وفي اتصال هاتفي أجرته "السبيل" مع الشيخ كمال الخطيب، أشار إلى ان هذه المعلومات صحيحة تماماً، وأن القطاع الأوسع داخل الحركة الإسلامية الآن، على صعيد المسؤولين المحليين والمتعاطفين أصبح معارضاً لفكرة المشاركة في الانتخابات، وأضاف الخطيب أن ذلك لم يعد يقتصر على منطقة دون أخرى، وإنما باتت مقاطعة الانتخابات السمة المميزة لكافة المناطق التي يتركز فيها الصوت العربي.

وحول الأسباب التي دفعت العديد من أبناء ومؤيدي الحركة الإسلامية إلى حسم أمرهم باتجاه مقاطعة الانتخابات، قال الخطيب: إن العدوان الإسرائيلي على لبنان ومجزرة قانا، لعبت دوراً مهماً في ذلك، في حين أن العديد من رجالات الحركة، وبعض المترددين، خاصة بعد فشل جهود تشكيل قائمة عربية واسعة، وجدوا أن سلبيات مشاركة الحركة في الانتخابات تغلبت على إيجابياتها، وأن التجاوزات التي حصلت من قبل أصحاب فكرة المشاركة قد تجاوزت بشكل واضح مؤسسات الحركة وقرارها، الأمر الذي أعاد الاعتبار لقرار مقاطعة الانتخابات، الذي اتخذه المؤتمر العام للحركة في ايار (مايو)/٩٥، بأغلبية (٧٠٪).

وفي الوقت الذي يجد فيه الشيخ كمال الخطيب، المشاركين من الحركة الإسلامية في الانتخابات خارجين على إجماع الحركة، يجدد رفضه الدعوة علناً لمقاطعة الانتخابات معزياً ذلك إلى التزامه بقرار الحركة العام الماضي الذي أعطيت بموجبه حرية الاختيار فيما يتعلق بالتصويت أو الامتناع عنه، مع التأكيد على مقاطعة الحركة للمشاركة في الانتخابات بقائمة مستقلة او تحت مظلة اي تحالف عربي بحيث تبقى مثل هذه المشاركة غير ملزمة للحركة الإسلامية.

وعندما سألنا الشيخ الخطيب حول إمكانية ان يؤدي هذا الانقسام في صفوف الحركة إلى حدوث انشقاق، خاصة في ضوء انقطاع الاتصالات بين الطرفين، وفشل جهود المصالحة، اجاب الشيخ الخطيب بأنه حتى هذه اللحظة، لا يمكن القول أن هناك انشقاقاً في صفوف الحركة، فالجميع حتى الآن معارضين ومؤيدين للانتخابات، لا زالوا يتحدثون باسم الحركة الإسلامية، وفي ضوء تضاؤل التأييد الذي يحظى به أصحاب فكرة المشاركة، آثرنا عدم الإعلان عن انشقاق في الوقت الراهن والانتظار إلى ما بعد الانتخابات.

وعن قرارات الفصل التي صدرت بحق كل من الشيخ كمال الخطيب والشيخ رائد صلاح، اكد الخطيب بدوره أن هذه القرارات غير مدروسة وغير متزنة، بدليل أنها بقيت طي الكتمان، وتراجع أصحابها عنها خشية أن تحدث ردة فعل عنيفة وليست في صالحهم. وعن قانونية هذه القرارات قال الخطيب: «لا وجود لمثل هذه القرارات لا في نظام الحركة الإسلامية الاساسي، ولا في الأسلوب الذي تعودنا أن نتعامل فيه مع بعضنا».

وفيما إذا كان قرار المقاطعة قد اخذ بعين الاعتبار الانعكاسات السلبية لمشاركة الحركة الإسلامية في لانتخابات الكنيست الإسرائيلي على علاقة هذه الحركة بامتدادها الطبيعي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلاقتها بالحركات الإسلامية عموماً داخل فلسطين وخارجها، أكد الخطيب: «ان أحداً من هذه الحركات لم يتصل بنا، كما أننا لم نتصل بأحد، وأن الحسابات المحلية هي التي تقف بشكل أساسي وراء قرار المقاطعة، علماً بأن حزب العمل سيستغل حتماً خوض قطاع من الحركة الإسلامية للانتخابات، للوصول من خلال هذا القطاع إلى المجتمعات الإسلامية الأخرى، فضلاً عن سعيه دائماً لاعتماد أسلوب الهجوم والتشويه المتعمد في مقابل دفع الحركة الإسلامية للمشاركة في الانتخابات، وقد تمكن بيريز هذه المرة من تحقيق بعض النجاح بهذا الصدد».

وفي ضوء المعطيات الراهنة، يرى الشيخ الخطيب أن القائمة العربية التي تضم الحركة الإسلامية تحاول جاهدة رفع نسبة التصويت في الوسط العربي، والإسلامي على وجه الخصوص، من خلال محاولة تحقيق مكتسبات دعائية من قبل إقناع بيريز بضرورة الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، في الوقت الذي تبدو فيه مسألة الإفراج عن الشيخ ياسين خاضعة لحسابات إسرائيلية خاصة، تلخذ في عين الاعتبار أن مثل هذه الخطوة ستضر حتماً بموقف بيريز الانتخابي، وأن الأصوات العربية التي سيأخذها في المقابل لن توازي حجم هذا الضرر بحال من الأحوال.

لذلك يؤكد الشيخ الخطيب أن ضعف الحماس للتصويت هو أبرز ما يميز الوسط العربي، في ضوء استمرار انقسام هذا الوسط على نفسه، وحالة التشتيت الكبيرة في الأصوات، وبذا يتوقع الشيخ الخطيب أن لا تتجاوز نسبة التصويت (٦٩٪) في أحسن الأحوال، ولن يتعدى نصيب القائمة العربية (٣) مقاعد في أحسن الظروف.

وفي ضوء هذه النتيجة السلبية التي يعتبرها الشيخ الخطيب فشلاً ذريعاً للحركة الإسلامية، يؤكد الخطيب أن هذا الفشل سيدفع معظم الذين أيدوا قرار المشاركة إلى العودة إلى صفوف الحركة وحضن الموقف السليم، «مع خروج بعض الشخصيات عن خط الحركة ربما بشكل نهائي هذه المرة».

والجدير بالذكر أن استطلاعات الرأي التي نشرتها كل من جريدتي معاريف ويديعوت احرنوت، مؤخراً، ترجح فوز القائمة العربية التي تنضوي تحتها بعض شخصيات الحركة الإسلامية بـ (٢-٣) مقاعد على الأكثر. الأمر الذي يعزز من احتمالات فشل تجربة الحركة الإسلامية في أراضي الـ٤٨ في خوض الانتخابات، فضلاً عن الآثار السلبية التي سيخلفها هذا الفشل مع تماسك الحركة ووحدتها وربما تأييدها الجماهيري وشعبيتها أيضاً. ●

اصابة فلسطيني برصاص جندي اسرائيلي في القدس

اصيب مواطن فلسطيني بجروح خطرة في رأسه ظهر يوم الخميس الماضي في مدينة القدس اثر اطلاق احد جنود الاحتلال النار عليه في حي المصرارة القريب من باب العامود، وقد اندلعت في اعقاب ذلك مواجهات بين عشرات الفلسطينيين وجنود حرس الحدود والجيش وقوات الشرطة الاسرائيلية التي انتشرت اعداد كبيرة منها في المكان.

وقال شهود عيان «ان احد جنود حرس الحدود اطلق عياراً نارياً باتجاه المواطن غازي زلوم من اهالي المدينة عندما تدخل الاخير الذي يمتلك محلاً لبيع الساندويشات والمرطبات في سوق المصرارة بمحاذاة باب العامود لمنع عدد من افراد حرس الحدود من ضرب احد الشبان الذي اوقفه الجنود لفحص بطاقة هويته.

واضاف هؤلاء ان احد الجنود هدد زلوم باطلاق الرصاص عليه في حال استمرار تدخله وعندما تجاهل الاخير هذا التهديد بادر الجندي لاطلاق رصاصة من مسافة قصيرة اصابت الشاب الفلسطيني في رأسه ونقل اثر ذلك وهو بحالة خطرة الى مشفى هداسا عين كارم في القدس الغربية ●

إغلاق مسجد قبلان لمدة ٦ اشهر

أغلقت السلطات الإسرائيلية مسجد قبلان الجديد ١٩ كم جنوب نابلس لمدة ستة شهور وذلك لأسباب أمنية حسب ادعاء السلطات الإسرائيلية التي وضعت إشعاراً بقرار الإغلاق على مدخل المسجد دون إبلاغ القائمين عليه.

وأوضح الأهالي أن الجيش الإسرائيلي كان قد اجرى عملية تفتيش بالمسجد منذ شهر ونصف إضافة إلى مصادرة عدد من الكتب الدينية من مكتبة المسجد ●

التسابق الخليجي نحو إسرائيل ودوافعه

■ مروى جابر

في ليلة الثاني عشر من آذار عام ١٩٧٥ اعلن السيد فان درستول وزير خارجية هولندا في البرلمان وعلى التلفزيون، أنه قرر تأجيل زيارته للسعودية لوقت لاحق مبيناً أنه يتفهم موقف الحكومة السعودية التي تملك الحق في منح تأشيرات السفر لمن تريد وتحجب عمن تريد بموجب أعراف السيادة الوطنية، ولكنه قال بأنه لا يستطيع التمييز بين صحفي هولندي وآخر على أسس دينية أو عنصرية أو سياسية، فقد كانت قضية وزير الخارجية الهولندي آنذاك تتلخص في أن سفارة السعودية في لاهاي، رفضت منح تأشيرة دخول للصحفي "فان فيسيل" والذي كان مرافقاً لوزير خارجية هولندا بحجة أنه يهودي، إضافة لكونه يعمل في إسرائيل مراسلاً لبعض الصحف الهولندية، ويدفع ضريبة عن مرتباته لحكومة إسرائيل ويكتب في عدد من الصحف الإسرائيلية.

بل في ذلك الوقت كان على أي أجنبي يدخل الأراضي العربية لأي قطر إثبات أنه غير يهودي.

واليوم وبعد عشرين عاماً فقط ينقلب شئ في الميزان الخليجي كما انقلب الميزان العربي من الألف إلى الياء يتحول المنع إلى النقيض تماماً في السياسة الخارجية نحو إسرائيل، فإذا كانت هذه الدول تمنع صحفياً لعلاقته بإسرائيل، فقد غدت بعض دول الخليج اليوم يسابق بعضها الآخر كما تسابقت بعض الدول العربية من قبل نحو بناء الجسور مع الصهاينة.

فمنذ إعلان قطر عن استعدادها لبيع الغاز الطبيعي لإسرائيل فور توقيع معاهدة السلام الفلسطينية إلى ترحيب مسؤوليها في قمة شرم الشيخ ببيريز على أراضيها زائراً، ومن زيارة مسؤولين إسرائيليين إلى البحرين إلى استقبال سلطنة عمان في الشهر الماضي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بيريز والتي تعتبر الزيارة الثانية من نوعها حيث كان الرئيس السابق إسحاق رابين قد زار سلطنة عمان في العام ١٩٩٤م.

فهل يعني ذلك أن بعض دول الخليج منفردة، قد أنهت المقاطعة لإسرائيل؟ وهل أصبح قرار مجلس التعاون الخليجي، القاضي بإنهاء المقاطعة مع إسرائيل بعد توقيع سوريا ولبنان، حبراً على ورق الآن؟

مما لا شك فيه أن إسرائيل تعمل على استغلال فرصة متاحة لم تكن مشرعة أبوابها من قبل، وتعمل لأهداف محددة من خلال زياراتها وعلاقاتها الخليجية، فهي من جانب تسعى لبناء جسور الثقة وفتح الخطوط مع العالم العربي بأطرافه المتعددة، والتي تُعد جزءاً من استراتيجيتها في المرحلة الراهنة، مهما كان ذلك الطرف من حيث القوة أو الضعف أو من حيثيات أخرى، ولذلك فإن التسريب الإعلامي على فترات مختلفة لإمكانية إقامة علاقات إسرائيلية عراقية، يأتي ضمن أهداف إسرائيل الموضوعة في المرحلة الراهنة وهي فتح العلاقة حتى مع "الشيطان".

ثانياً : ترى أن تطبيع العلاقات مع أي من الدول العربية هو ضمان للأمن الإسرائيلي ضد أي تجدد للأعمال العدائية العربية ضدها.

ثالثاً : سعيها لإثبات دورها التجاري الإقليمي في المنطقة والذي يمكن أن يوفر لها مزيداً من الازدهار مستقبلاً.

بينما يمكن إجمال التوجه الخليجي نحو الكيان الصهيوني بأهداف ومكاسب تسعى هذه الدول لتحقيقها وظروف وعوامل تتخذها ذريعة لتوجهها. فالحساسيات والخلافات الخليجية - الخليجية تساهم في خروج بعض هذه الدول على قرار مجلس التعاون الخليجي، وخاصة قطر التي يبرز خلافها الواضح مع السعودية، خاصة وأن السعودية هي صاحبة الدور والقرار في المجلس وما زالت داعمة لمقاطعة إسرائيل، رغم موافقتها على مبدأ التسوية ومسار المفاوضات.

* الرغبة الخليجية بمسايرة وإرضاء الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل وذلك لطبيعة النفوذ الأمريكي في الوقت الراهن، والموقف الأمريكي السابق والذي كان داعماً لدول الخليج أثناء الاحتلال العراقي للكويت، وشعور بعض الدول الخليجية بضرورة رد الوفاء لأمريكا بوفاء سياسي يمكن أن يحميها مستقبلاً من أي خطر محتمل كخطر إيران أو غيرها من الدول.

* التطلع للمكاسب الاقتصادية حيث ترى دول الخليج أن هناك إمكانية لتحقيق تقدم في هذا المجال على اعتبار أن إسرائيل تتمتع بنفوذ اقتصادي، ومن يرتبط معها في اتفاقيات اقتصادية مبكرة ليس كمن يلحق بالمركب وقد سار. متناسية أن التلويح بالمنافع المالية الضخمة من خلال استثمارات ومشاريع لا يعني بالضرورة مقدرة إسرائيل على تحقيق ذلك، ومتناسية أيضاً أن النظر الإسرائيلي بعيد المدى نحو المال الخليجي وأن إسرائيل تنظر لنفسها باعتبارها المستفيد الأول من هذه الشراكة وأن مبدأ تقاسم الأرباح وإن رضيت به فهي صاحبة الحظ الأوفر.

* ويمكن اعتبار العوامل المساعدة والتي تتمثل في الظرف العربي شبه المنهار وتوقيع دول عربية سابقة لاتفاقيات مع إسرائيل كاتفاقية (اوسلو، وادي عربة، كامب ديفيد، وضعف التكامل الاقتصادي العربي) دواع ساهمت في توجه بعض دول الخليج نحو إسرائيل، وإن كانت لا تبرر ولا تجيز أصلاً تجاوز مبدئية المقاطعة وبقائها رغم كافة المتغيرات ◙

المستشار المأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الاخوان المسلمين يتحدث للسبيل

الكيان الصهيوني جرثومة قاتلة يؤمن بأن بقاءه مرتبط بممارسة كل اشكال الارهاب والممارسات الوحشية

معظم حكومات البلاد الاسلامية تركن الى اعداء الاسلام، وتحكم شعوبها بالنظام الشمولي

وحدة جماعة الاخوان وتماسكها هو سر استمرار مسيرتها منذ نشأتها

لا حياد عن ثوابتنا ومنهجنا السلمي في التغيير

القاهرة - خاص بالسبيل:

دخلت الازمة بين الاخوان المسلمين والحكومة المصرية منعطفاً خطيراً بعد ان اعلن النظام الحرب على الجماعة في محاولة منه لتقليص دورها في العمل العام داخل المجتمع المصري، وتنوعت اساليب النظام المصري في التعامل مع الاخوان، فتارة تطلق العنان لوسائل الاعلام المملوكة للدولة لكي تشوه صورة الاسلاميين وتضعهم جميعاً في سلة واحدة دون تفرقة بين معتدل ومتشدد وتارة بالملاحقات والمحاكمات والاعتقالات.

ورغم تأكيد الجماعة دائماً على موقفها الثابت الرافض للعنف الا ان تصريحات المسؤولين لم تكف عن الربط بين الجماعة وبين الارهاب والعنف، وفي محاولة لاجلاء الحقيقة تأتي أهمية الحوار مع المستشار محمد المأمون الهضيبي نائب المرشد العام للاخوان المسلمين والمتحدث الرسمي باسم الجماعة وفيما يلي نص الحوار:

■■ ما رأيكم في الفتاوى التي ترددت مؤخراً حول العمليات الاستشهادية لحماس وحزب الله ووصفها بأنها عمليات انتحارية لا يقرها الدين؟ وهل ترون ان هذه الفتاوى المغلوطة يمكن ان تؤثر على الرأي العام وتعاطفه مع مجاهدي حماس وحزب الله؟

- ان المبدأ المتفق عليه يقول انه اذا تعرضت ارض الاسلام لسوء من الاعداء، فان الجهاد يصبح فرض عين على المسلمين حتى يتم اجلاء العدوان، ومن ثم فالجهاد في سبيل تطهير ارض فلسطين المباركة من رجس الصهيونية فرض عين على المسلمين جميعاً، ويجب عليهم في هذا الاطار بذل الغالي والنفيس في سبيل تحرير ارض الاسلام.

اما الاسلوب في سبيل تحقيق ذلك فيخضع لاجتهادات علمية واقتصادية واجتماعية وغيرها وفي ضوء ذلك فان من المؤكد ان عمليات التفجير التي نفذها بعض الاخوة الفلسطينيين ضد الكيان الصهيوني ليست انتحارية، اذ ان الذين نفذوا هذه العمليات لم يكن في نيتهم الانتحار او التخلص من حياتهم يأساً وقنوطاً لكنهم ضحوا بأنفسهم جهاداً ضد العدو الغاصب، في محاولة منهم لاجلائه عن ارض الاسلام فهؤلاء شهداء لاشك في ذلك فالشخص الذي يبارز العدو منفرداً بسيفه ويوقن انه سيقتل الا انه يريد ان ينال من العدو الشهادة مثل هذا لا يمكن ان نخلع عليه صفة الانتحار لتعريض نفسه لسيوف الاعداء.

■■ من الواضح ان تصاعد حدة الارهاب الصهيوني في الاراضي المحتلة يؤكد ما ذهب اليه معارضو اتفاقات السلام مع العدو من قبل باعتبارها ليست الطريق الامثل لحسم الصراع العربي -الصهيوني، فما الطريق البديل للمواجهة من وجهة نظركم؟

- ما يحدث الان ليس سلاماً ولا يوجد من يعارض السلام ابداً، فكل ما يحدث الان هو نوع من الاستسلام والخنوع والخضوع للعدو، وقد تأكد ان العدو لا يمكن ان يعيش في سلام لانه جرثومة وسط جسم كبير يختلف معه كل الاختلاف ولابد لهذا الجسم ان يحصن نفسه ضد هذه الجرثومة القاتلة.

الكيان الصهيوني يؤمن انه لا بقاء له الا بممارسة كل اشكال الارهاب والبطش والممارسات الوحشية ويقوم اتباعه بدعمه عسكرياً ومالياً حتى اصبح اقوى من الدول العربية والاسلامية.

ان الحل يكمن في ضرورة عودة الدول الاسلامية عامة والعربية منها بصفة خاصة الى رشدها والنهج السليم لاحياء قوتها عقائدياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وفنياً وبالتالي عسكرياً وسياسياً حتى تأخذ الامة العربية والاسلامية وضعها وتحتل مكانتها المرجوة على خريطة المجتمع الدولي ومن هنا يعمل لها الكيان الصهيوني ألف حساب ولا يستطيع ان يستأسد عليها.

■■ الحملة على الاخوان المسلمين امتدت الى بعض الدول العربية كالاردن مثلاً فهل تعتبرون ان هذه الحملة وراءها تخطيط وتآمر غير عربي؟

- العدو الصهيوني ومعه الكيان الغربي برئاسة امريكا لا يخفيان عداءهما للاسلام والمسلمين وهما يدركان انه لا حياة ولا قوة ولا عزة للشعوب الاسلامية الا اذا نهضت ودافعت بكل قوة عن عقيدتها وفكرها واخلاقها وسلوكها ضد كل المحاولات التي تهدف الى طمس الهوية الاسلامية.

ولذلك فان الغرب ومعه اليهود يحاربون كل دعوة اسلامية صحيحة وعاقلة تتمسك بلب الدين وجوهره وتبتعد عن الخلافات العربية وتعمل على جمع كلمة المسلمين ولم شملهم.

والمؤسف ان معظم حكومات البلاد الاسلامية تركن الى اعداء الاسلام وتعمل ليلاً ونهاراً لكسب تأييدهم ومساعدتهم.

■■ متى يمكن ان يكون للاخوان صوت اعلامي يواجه الحملات الشعواء الموجهة ضدهم امنياً واعلامياً خاصة ان تصريحات وزير الداخلية المصري في كل المناسبات لا تخلو من غمز ولمز في حق الجماعة تصريحاً وتلميحاً؟

- استكمالاً لما قلناه سابقاً فان معظم الحكومات في البلاد الاسلامية تحكم الشعوب بنظام الحكم الشمولي الاستبدادي الاعلامي ويخضعها للترويج لسياساته وبرامجه دون غيره في محاولات يائسة لعمل غسيل مخ للشعوب.

ومع ذلك نحن -بفضل الله- لا نكف عن توضيح موقفنا واطروحاتنا لكل القضايا من منظور الاسلام وهو الامر الذي ادى ويؤدي الى انتشار دعوتنا واقبال الشعوب عليها طواعية احساساً منهم بصدق التوجه والرغبة في صياغة مشروع حضاري اسلامي ينهل من اخلاق الاسلام الرفيعة، ونحن ندعو الله ان يجعل لنا مخرجاً وان ييسر لنا وسائل للدعوة والاعلام حتى تسهم في تأصيل الاسلام في نفوس الشعوب وتوضيح صحيحه وتأكيد دعائمه وركائزه الراسخة.

■■ لا تقتصر الحرب الاعلامية على الصاق اتهامات زائفة بالاخوان وانما تمتد الى بناء الجماعة الداخلي والعلاقات بين اعضائها فقد تردد مؤخراً انها تشهد صراعاً بين جيلي الوسط والقيادات الاخوانية، ما ردكم على هذا الزعم؟

- يبذلون اقصى الجهد من اجل تفتيت وحدة الجماعة، تارة بالملاحقات والضغوط الامنية الارهابية وثانية بالمحاكمات العسكرية، وثالثة ببث الدعايات المسموعة، وهذه حرب قديمة وليست حديثة فاصحاب الدعوات تعرضوا على مر التاريخ لمثل هذه الاضطهادات وقدوتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اوذي هو واصحابه واتهموا بالكذب والسحر، ووجهت لهم مطاعن في اعراضهم واخلاقهم وما يحدث الآن هو امتداد لما حدث سلفا.

وما يمكن ان يحدث كل هذه المحاولات - وهو بفضل الله قائم- ايمان الاخوان والتزامهم بالاستقامة على نهج الله وتعميق الوحدة التي تستطيع رد المؤامرات وفضح مخططات الاعداء، وليس سراً نذيعه ان نقول : ان وحدة دعوة الاخوان وتماسكها هو سر استمرار مسيرتها منذ ٧٠ عاماً.

■■ الاخوان المسلمون لا ينكرون على الاقباط حقهم في تكوين حزبه فهل يفكرون هم ايضاً في انشاء حزب ام ان ما حدث لحزب الوسط - رغم عدم انتمائه المباشر للجماعة- سيجعلهم يعيدون النظر في هذه القضية؟

- لقد اعلن الاخوان مراراً وتكراراً رغبتهم في ان يتقدموا بطلب للاعتراف بهم كحزب سياسي بمصر، ولكن تصريحات المسؤولين كانت دائماً بالرفض ومن هنا يفكر الاخوان في انتظار الفرصة المناسبة لتحقيق هذا الهدف، ونحن نعرف ان لجنة شؤون الاحزاب هي لجنة حكومية ١٠٠٪ ولم يسبق لها أن وافقت على قيام حزب، وكذلك فان محكمة الاحزاب تضم عدداً من المستشارين والشخصيات العامة، يتم اختيارهم من قبل النظام وبالتالي لا تعد المحكمة في واقع الامر محكمة قضائية بل هي هيئة مشكلة بقرارات حكومية.

■■ هل الضربات الامنية المتوالية لها تأثير على مواقف الجماعة الثابتة من القضايا المصيرية؟

- نحن نؤمن بثوابت لا يمكن الحياد عنها، في مقدمتها المنهج السلمي والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن العنف ورفض اي ايذاء للغير، وندعو الى عقيدة الاسلام التي لا خلاف عليها بين المسلمين.

ونؤكد دائماً ان دعوتنا اسلامية واما ما يتعلق بالوسائل التي تحقق هذه الاهداف العظيمة فنحن نتمسك بأن تكون نظيفة ومشروعة ومناسبة للظروف.

■■ قد يكون للصورة التي يغطي بها الاعلام اخبار اعتقالات الاخوان تأثير سيء على اسر المعتقلين الذين يتهمون بالارهاب والاتصال بالجماعات الارهابية في الخارج ما تعليقكم؟

- اعتقد ان الاعلام الحكومي فاشل، يسيء الى السلطة ولا يحسن صورتها، فالشعوب كلها تدرك ان الاتهامات والاعتقالات والمداهمات التي تمارس ضد الاخوان المسلمين هي لمجرد العقيدة والرأي والفكر، وان كل اتهام بعنف او مساندة عنف هو اتهام باطل وظالم وملفق.

■■ ما رأيكم فيما يتردد من ان اعتقالات الاخوان المتكررة مؤخراً نوع من الترهيب قبل انتخابات المحليات مشابهة لما حدث قبل انتخابات مجلس الشعب الاخيرة واثناءها؟

- كل هذا وارد وما حدث اثناء انتخابات مجلس الشعب وما حدث قبلها يؤكد هذا الانطباع ومهمة الحكومة ادراك الاسباب الحقيقية لهذه الاجراءات الظالمة للعمل على تلافي هذه الاجراءات غير العادلة ◙

ترجمة مشوهة بالفرنسية لمعاني القرآن الكريم

الترجمة: المسجد الاقصى يوجد في السماء

قامت احدى المنظمات الاسلامية في فرنسا بتوزيع ترجمة حديثة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية وقام بالترجمة الاستاذ محمد حميد الله، وتم توزيع عدة الاف من النسخ على نفقة الراجحي للصناعة والتجارة.

ووصل للسبيل صورة عن جانب من الترجمة لايات سورة الاسراء وفيها الكثير من التشويه المقصود.

ومما جاء في ترجمة مقدمة السورة: «عبده هو محمد» عليه السلام، «المسجد الحرام هو الكعبة» و «المسجد الاقصى هو المسجد البعيد جداً» وتابع المترجم تعليقه على ذلك بالقول: «وهذا المسجد يجب ان يكون في السماء وليس المسجد الموجود في القدس».

ومن الجدير بالذكر ان احداً من الائمة المفسرين لم يذهب هذا المنحى، ولا تخرج الترجمة عن اطار التطبيع والتهويد المقصود والهادف من اجل تخفيف حدة العداء من المسلمين تجاه اليهود الذين يغتصبون المسجد الاقصى وجميع ارض فلسطين، وينتهكون المقدسات والحرمات.

ويتوفر من الترجمة نسخة لدى د. احمد محمد جميل وعنوانه : الزرقاء- ص.ب ٣٦٠٢ ◙

الحكومة التركية على حافة الانهيار

● حزب الرفاه انتزع قراراً حوّل تشيللر بمقتضاه للمحكمة بتهمة الفساد
● مؤسسة الطيران الرسمية تستولي على جلود الاضاحي
● صدامات واعمال عنف في عيد العمال ادت الى مقتل وجرح (٥٨) شخصاً

السبيل - استنبول - من احمد فاروق

شهدت ايام عيد الاضحى المبارك في تركية اعمال عنف واضطرابات وبخاصة في الاول من شهر ايار التي صادف عيد العمال، فقد حدث في هذا اليوم اضطرابات عنيفة في اماكن متعددة، كما ان التصريحات في حكومة الائتلاف تفاقمت، في هذه السنة ايضاً تفاقمت ازمة جلود الاضاحي ونتج عنها ما سمي بـ «ارهاب الاضاحي» فكما هو معلوم فان مؤسسات خيرية عديدة مثل مدارس القران ولجان الزكاة وغيرها تستفيد من هذه الجلود لتمويل مشاريعها الخيرية وتصر الدولة على تجفيف منابع هذه الجمعيات فاوعزت الى احدى مؤسساتها وهي مؤسسة الطيران التركي بأن تقوم بجمع جلود الاضاحي لنفسها لقطع الطريق امام هذه الجمعيات الخيرية فقامت مؤسسة الطيران بجمع جلود الاضاحي وبالقوة من ايدي الناس مما اوجد حالة من الارهاب والقلق.

لقد استطاعت نقابات العمال المختلفة من الحصول على تصريح من محافظ استنبول يسمح لهم باقامة مهرجان في ميدان قاضي بمناسبة عيد العمال، الا ان ميليشيات الشيوعيين تمكنوا من السيطرة على الميدان قبل وصول النقابات، ومنعوا ممثلي النقابات من الوصول الى المنصة لمخاطبة الشيوعيين واليساريين، وبعد ذلك هاجموا رجال الامن والشرطة الذين جاءوا للحفاظ على امن وسلامة المهرجان، وحدثت بين الطرفين مصادمات عنيفة، وبعد ذلك توجهت ميليشيات الشيوعيين الى المحلات التجارية المغلقة بسبب عطلة عيد الاضحى المبارك فكسروا ابواب المحلات التجارية ونهبوها واحدثوا فيها خسائر كثيرة، ولم يكتفوا بهذا الرد بل اضرموا النار بالسيارات الواقفة على اطراف الميادين، ونتج عن هذه المصادمات بين الميليشيات ورجال الشرطة مقتل ثلاثة شباب وجرح خمسة وخمسين شخصاً . عشرون منهم من الشرطة ونتجت خسائر مادية تصل الى ٣٠٠ مليار ليرة تركية (٤ مليون دولار) وفي ازمير كان الاحتفال بالاول من ايار دموياً، لم يبلغ عن سقوط قتلى لكن الخسائر المادية كبيرة والجرحى من الناس بالعشرات.

لقد جذب انتباه الناس موقف رجال الشرطة اثناء المصادمات التي وقعت في استنبول فالشرطة لم تبد اهتماماً كبيراً ولم تتدخل بشكل مناسب لمنع حوادث العنف، ويُعزى السبب في الخسائر المادية التي وقعت لتقاعس رجال الشرطة علماً بأن رجال الشرطة تدخلوا بقوة لمنع مجموعة من الشباب المتدينين الذين يلبسون العمامة والجبة من دخول مسجد ابي ايوب الانصاري في يوم عيد الاضحى المبارك بحجة ان لباسهم هذا يخالف قانون القيافة والهندام، في الحقيقة ان قانون القيافة والهندام الذي وضعه اتاتورك والذي يعتبر من اهم انجازات اتاتورك الثورية، ما زال هذا القانون ساري المفعول ولم تعمل الحكومات المتعاقبة على تجميد هذا القانون الذي ينص على لبس القبعة من قبل جميع الرجال الاتراك، ولا احد يلتزم بهذا النص حتى الوزراء لا يلبسوا القبعات والقانون لا يلاحقهم لكن القانون يلاحق شباباً متدينين ارادوا لبس العمامة والجبة ويعتبرهم مخالفين لتعاليم اتاتورك والعلمانية والكمالية.

ان تطبيق القوانين حسب المزاج والكيل بمكيالين هو احد العجائب في تركيا الحديثة، كما اثار حفيظة المراقبين قيام مؤسسة الطيران التركي التفرد بالجمع جلود الاضاحي وبالقوة وهي مؤسسة حكومية من المفروض ان تتولى الدولة الانفاق عليها، ثم ان هذه المؤسسة مثل سائر مؤسسات الدولة لا تتورع عن صرف مخصصاتها في الحفلات المشبوهة حيث تدور الخمور على المشاركين في المراسم المختلفة، ان مقدار ما جمعته هذه المؤسسة من الجلود هذه السنة يقل عن نصف ما جمعوه العام الماضي رغم كل المحاولات العنيفة للخروج من حملة الجمع بالنصيب الاوفر، وهذا يدل على وعي الناس بحقيقة هذه المؤسسة وغيرها من مؤسسات الدولة مثل الهلال الاحمر، وجمعية الاوقاف الدينية التي هي بمثابة مساجد ضرار الهدف منها الاستيلاء على زكاة وصدقات المحسنين ومنع جمعيات النفع العام من الاستفادة من هذه الاموال.

التصدعات التي بدأت في الحكومة السابقة والتحقيقات الجارية الان لمعرفة جهات الفساد احدثت مزيداً من التفسخ في الحكومة الحالية، ربما تزداد حدة التصدع بعد عطلة العيد، ولقد عبر عن ذلك اسعد قراطلي اوغلو مساعد الامين العام لحزب الطريق القويم، حيث قال ان الامر لن يستمر هكذا طويلاً والا انقلاباً عسكرياً سيحدث، هذا التصريح ازعج الكثير من المهتمين، ان معظم الاحزاب السياسية في تركية يلجأون للحديث عن الانقلاب العسكري كلما شعروا بالعجز او تعرية مواقفهم.

من جهة ثانية يعتبر من اعظم انجازات الحكومة الحالية بعد اكثر من شهرين على تشكيلها ارتفاع الاسعار، مثال على ذلك اسعار العبور من على جسر مضيق البسفور فقد تضاعفت الاسعار بحيث كانت اجرة العبور ٥٠ الف ليرة فصارت ١٠٠ الف ليرة، هذا مثال فقط علماً بأن اسعار السلع والخدمات التي يستفيد منها المواطن كلما ارتفعت بنسب متفاوتة، مما سبب ردة فعل وخيبة امل عند الشعب التركي انعكست بالدرجة الاولى على مسعود يلماز وحكومته وحزبه، فهو الذي يدير دفة الحكم الان، ويقدر ما يزعج هذا الوضع يلماز الا انه يُفرح تانسو تشيللر ويسرها، وهي اذ توجه سؤالاً الى يلماز «ماذا فعلتم خلال شهرين من الحكم؟» انما تسعى لاضعاف حزب الوطن وزعيمه مسعود يلماز امام الرأي العام وتريد ايضاً استغفال الرأي العام التركي انها ليست مسؤولة عن هذا العجز والفشل وتود تحميل ذلك كله لحزب الوطن الام.

مسعود يلماز يدرك هذا كله ولذا فهو ليس متحمساً لمنصبه كرئيس للوزراء بل ويشعر باللامبالاة ويتصرف وكأنها ليست حكومته، فهو يسلم الحكومة الى تانسو تشيللر في نهاية السنة، وفي نفس الوقت فان تانسو تشيللر لا تنظر الى الحكومة الحالية بأنها حكومتها كي لا تتحمل شيئاً من تبعات الفشل وتتهرب من مسؤولياتها والنتيجة فالحكومة الحالية هي حكومة رمزية.

لقد كان ردة فعل نواب حزب الطريق القديم عنيفة وعلت اصوات التهديد باسقاط الحكومة بعد ان شاهدوا ان عدداً لا بأس به من نواب حزب الوطن الام وافقوا على المشروع الذي قدمه حزب الرفاه للتصديق عليه في المجلس، هذا المشروع الذي يقضي بتمويل تانسو تشيللر بتهمة الفساد، لقد طالب حزب الرفاه بتشكيل محكمة عليا للتحقيق واخذ افراد تانسو تشيللر في موضوع شركة توزيع الكهرباء المساهمة(يتداشي) التي تم تحويلها من القطاع العام الى القطاع الخاص في عهد تانسو تشيللر، لقد صوت نواب حزب الطريق القويم بالرفض وطالبوا شركاءهم نواب حزب الوطن الام ان يصوتوا رافضين مشروع القرار الذي تقدم به حزب الرفاه، لان موافقة المجلس على هذا القرار سيكون فاتحة الباب لتحقيقات طويلة مماثلة تتعلق بالفساد المالي والاداري في عهد تانسو تشيللر. واذا كانت نتيجة التحقيق ايجابية او سلبية فان تانسو تشيللر ستخسر كثيراً لان التحقيق نفسه سيولد عند الرأي العام قناعة بأن رئيسة الوزراء السابقة تشيللر قد اساءت التصرف في بيع يتداشي مما يضعف تشيللر وحزبها، وهذا هو السبب الذي جعل عدداً مهماً من نواب حزب الطريق القويم يصوتون لصالح مشروع القرار فهم يريدون اضعاف تشيللر وحزبها، وتم قبول القرار بأغلبية كبيرة، تانسو تشيللر تقذف حمم غضبها الان على مسعود يلماز وحزبه: «هناك تعاون مشترك بين حزب الرفاة وحزب الوطن الام» «هذا ارهاب سياسي، وان هدف مسعود يلماز من مثولي امام محكمة عليا هو حرماني من تسلم الحكومة في نهاية السنة» كما ان نواب حزب الطريق القويم يهددون «سوف نفسخ الشراكة اذا تماديتم اكثر من ذلك».

في الحقيقة ان المكتب التنفيذي لحزب الطريق القويم قد قرر في جلسته الاخيرة باستمرار العلاقة ولكن الايام المقبلة تحمل ملفات عديدة منها ملف توفاشي (شركة مصانع السيارات التركية المساهمة) فقد تم (تخصيص) هذه الشركة ايضاً في عهد تانسو تشيللر، ولقد جهز حزب الرفاه مشروع قرار آخر يتعلق ببيع هذه الشركة وسيقدمه للمجلس للموافقة عليه.

ومن المتوقع ان يجد مشروع القرار هذا حظاً تمثل بتأييد حزب الوطن الام لان ملف توفاشي وُضع على جدول اعمال المجلس باقتراح من حزب الوطن الام قبل ان يتقدم حزب الرفاه بذلك، ويهدد الان نواب حزب الطريق القويم بأنهم سينسحبون من الحكومة في حالة الموافقة على مشروع القرار، هذا هو الانتخاب الصعب الذي تواجهه الحكومة الحالية، من ناحية اخرى فان الاخبار تحمل كل يوم اعلاناً عن اموال منقولة وغير منقولة تخص عائلة تشيللر، مزارع واراض وفلل واستراحات على شاطئ البحر، الشعب يسأل «كيف تمكنت العائلة من الحصول على كل هذه الاموال ولا شك ان الشعب يرسم في ذهنه علاقة ما بين هذه الاموال وبين يتداشي وتوفاشي، وان حكومة الائتلاف بين الحزبين اليمينيين الوطن الام والطريق القويم في مأزق شديد، وتكاد اصوات التصريحات تسمع من قريب ◙

تشيلر ليلماز (شريكها في الحكم) :ماذا فعلتم خلال شهرين من توليكم رئاسة الحكومة؟

الشرطة تمنع الشباب الاسلامي من دخول مسجد الانصاري بسبب لباسهم المخالف للقيافة والهندام الاتاتوركي

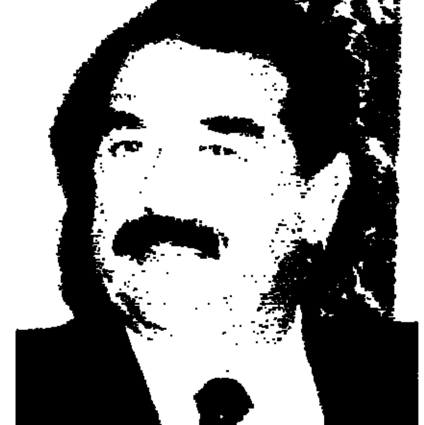
السبيل
العدد (١٢٩) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٤ - ٢٠ أيار ١٩٩٦م

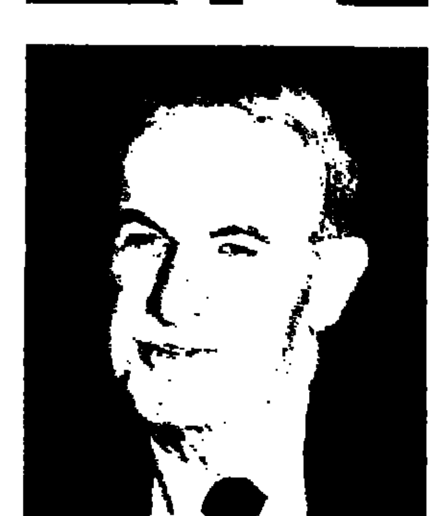
تحليل اخباري

انباء لقاء القمة السوري - العراقي يعيد بعثرة الاوراق

اللقاء يُسقط مقولة «قرب سقوط نظام صدام» ويعزز الدور الاقليمي لسوريا

انزعاج مصري اردني وخيارات الحكومة صعبة





كتب سميح المعايطة

تحدثت بعض المصادر الصحفية الاسبوع الماضي عن تقارب سوري- عراقي واشارت بعض هذه المصادر الى حدوث لقاء قمة بين الرئيسين الاسد وصدام هو الاول منذ سنوات طويلة حفلت بالقطيعة والخلافات السياسية والحزبية والشخصية، ولم تستطع الحروب التي خاضها العراق ضد ايران ومن ثم ضد التحالف الثلاثيني ان يُحرك الروابط الحزبية والفكرية التي يُعلنها حزبا البعث الحاكمين لم تستطع ان تُذيب الجليد، بل ساهمت في تعزيز وتكريس الخلافات من خلال التضامن السوري مع ايران ومن ثم مشاركة القوات السورية في قوات حفر الباطن.

* ماذا يعني اللقاء؟!

المصادر السياسية والصحفية اشارت الى لقاء دام اقل من ساعتين، كما تحدثت عن حوار يستهدف ردم الفجوة ومحاولة تقليل حدة الخلافات وربما تجاوزها واعادة الحرارة ولو في حدها الادنى الى خطوط الاتصال بين دمشق وبغداد.

ومن المؤكد ان هذا اللقاء وربما اكثر منه لا يستطيع ان يحرك جبال الجليد السياسي والحزبي والشخصي التي تراكمت عبر اكثر من (١٦) عاماً لكن اللقاء يعني اشياء اخرى.

من ايجابيات خارطة المنطقة السعي السوري الدائم لتحقيق دور اقليمي يتناسب مع ما يعتقده النظام السوري من حجم سياسي وعسكري لسوريا ومن الانصاف القول ان السعي السوري قد اثمر كثيراً فلم يعد الدور الاقليمي لسوريا حلماً بل حقيقة كبرى تعترف بها الادارات الامريكية وتتعامل وفقها وبخاصة على صعيد القضية اللبنانية ومسيرة التسوية سواء على المسار السوري او المسارات الاخرى واصبح متداولاً القول (لا حرب دون مصر ولا سلام دون سوريا).

ومن عرفوا او تابعوا تحليل السياسة السورية يعلمون المنسوب العالي للبراغماتية والذكاء الاستراتيجي والميداني للادارة السياسية السورية لهذا فان هذه المعطيات تكسر اي محرمات او عوائق امام تحرك سوري تجاه العراق.

ان التحرك السوري تجاه العراق يُمكن ان يدخل في سياق توسيع دائرة الاوراق السياسية التي يملكها النظام السوري وهو يخوض صراعاً سياسياً مع العدو الصهيوني في مفاوضات مضى عليها حوالي خمس سنوات ومرشحة للاستمرار لسنوات اخرى دون ان يتم التوصل للحل او تسوية حقيقية.

التحرك السوري تجاه العراق رسالة وربما ادانة للادارة الامريكية التي فشلت عبر اكثر من خمس سنوات في اسقاط النظام العراقي وتقسيم العراق، رغم استخدامها كافة الوسائل الممكنة من حصار دولي وقرارات (الشرعية الدولية!!) وتجيير بعض الاطراف العربية في حربها ضد العراق، انهكت الشعب وضيقت على النظام لكنها لم تصل الى هدفها الذي تعلنه مباشرة او من خلال بعض الاطراف العربية الاخرى.

ورغم ان القوات السورية شاركت مع قوات حفر الباطن الا ان الموقف السوري من العراق ككثير من المواقف - لم يكن وبخاصة في الفترة الاخيرة متطرفاً جداً ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان حدة الخطاب السياسي والاعلامي الاردني الرسمي تجاه العراق زادت كثيراً عن مثيله السوري رغم ان الخلافات السورية -العراقية ذات جذور في حين وقف الاردن موقفاً مسانداً للعراق في تصديه للعدوان لكن التغير في الموقف نسف كل حسنات الموقف الرسمي في نفوس العراقيين.

ولا بد من الاشارة الى قضية هامة وهي ان فتح الابواب بين سوريا والعراق في وقت تقاطع معظم الاطراف العربية النظام العراقي بل وتحاربه بعضها سيُسجل سياسياً وقومياً للنظام السوري وستكون سوريا البادئة في التعامل مع العراق في ظل ظروفه الصعبة، طبعاً سيخدم هذا السعي السوري نحو دور اقليمي في ظل منافسة مصرية على الصعيد العربي، وتركية -ايرانية- صهيونية على صعيد ما يُسمى بالشرق الاوسط.

* اما العراق الذي يُعاني ما يُعاني من حصار وعدوان وضغوطات فانه معْني بكل علاقة ايجابية مع اي طرف وبخاصة اذا كان طرفاً عربياً قوياً ويملك حدوداً مشتركة مع العراق.

العراق حريص على تقارب مع سوريا التي تدعم بعض المعارضة العراقية فهذا قد يُخفف من صخبها رغم ان فاعليتها محدودة وقليلة.

اما القضية المشتركة الهامة بين الطرفين فهي التحدي الجديد لهما وهو التقارب والاتفاقات العسكرية بين العدو الصهيوني وتركيا، هذا التقارب الذي سيُشكل ولو بعد حين تهديداً حقيقياً لسوريا والعراق اضافة لايران. وسيفتح الباب امام مصدر جديد للضغوطات الصهيونية على الطرفين عبر تركيا، وبخاصة ان مشكلة مياه (الفرات) ما زالت حاضرة غائبة ولم يتم حسمها وستبقى مصدر عدم استقرار للعراق وسوريا.

* الامر الاهم

اما القضية الهامة جداً من دلالات هذا التقارب فهي الاعتراف بفشل الجهود الامريكية لاسقاط النظام العراقي، ولان النظام السوري من اكثر الاطراف التي كانت ربما ستستفيد من اسقاط نظام صدام وتولي المعارضة القيادة فان التقارب السوري- العراقي يعني قناعة سوريا بان لا وجود لامكانية اسقاط نظام صدام في الظروف الحالية حيث المعارضة الضعيفة المفككة وغياب قوى التدخل العسكري من الخارج.

ماذا عن مصر؟!

من المؤكد ان النظام المصري لن يكون سعيداً بوجود مثل هذا التقارب لاسباب اهمها ان هذا يؤثر على دوره الاقليمي ويعطي هذه الميزة للرئيس الاسد، وربما لو تطورت مستويات هذا التقارب لبحث الرئيس المصري عن وسيلة يدخل فيها الى هذه الاجواء وليصبح التقارب ثلاثياً هذا اذا استطاع تحييد المؤثرات الاخرى وبخاصة علاقاتها الخليجية والامريكية، ولكن المؤكد الان ان النظام المصري سيسعى باتجاهين الاول: افشال هذا التقارب وقتله في مهده والثاني: تطويره بشكل يعطي له مكاناً ودوراً ويحقق له مكاسب سياسية هامة.

الاردن: مفاجأة تثير الغضب

اما على صعيد الحكومة الاردنية فمن المؤكد انها تلقت هذه الانباء، وهي تدعو الله ان تكون انتاجاً لخيال صحفي او سياسي، فمثل هذه الاخبار لا تبعث على الفرح بل وتثير الغضب و(النكد) لاسباب منها:

- ان السلطة التنفيذية اعتقدت ان ممارستها لدور المحرض والمعادي للنظام العراقي ضمن سياق المخطط الامريكي سيعزز ما تتحدث عنه من دور اقليمي يجعلها قادرة على مناكفة سوريا وربما مصر والثأر من اصحاب اوسلو، لهذا كان حماسها مثيراً للاستغراب في مهاجمة النظام العراقي واحترام فلول المعارضة العراقية، فمن المتوقع ان التقارب السوري- العراقي سيفسد عليها هذا الحلم وهذا الدور.

- ان هناك حالة من الصراع السياسي مع سوريا وهذا الصراع يجعل من التقارب السوري العراقي سلاحاً تكسبه سوريا وتخسره الحكومة وسيكون هذا السلاح قاسياً بخاصة بعدما جرى في احداث لبنان الاخيرة.

- والقضية الاهم ما سبق الاشارة اليه من ان هذا التقارب سيسقط مقولة قرب سقوط وتلاشي النظام العراقي وهي المقولة التي عملت الحكومة على تسويقها والاعتماد عليها في تبرير انقلاب موقفها من النظام العراقي واذا ما تم تطوير هذا التقارب فستبرز على السطح قناعة هامة تقول (اذا كانت سوريا ذات العداء التاريخي مع العراق تتقارب معه فهذا يعني انه لن يسقط على الاقل في هذه الفترة، ويعني ايضاً ان اي جهد اخر باتجاه دعم المخطط الامريكي لا يملك مقومات نجاح سياسي او قومي).

* ماذا ستفعل الحكومة

من الواضح ان ثبوت مثل هذا التقارب وتعزيزه سيجعل خيارات الحكومة في التعامل معه محدودة:

- فالحكومة لا تملك الدخول في هذا التقارب كطرف ثالث وستلقى مقاومة ورفضاً سورياً وفتوراً وربما معارضة عراقية.

- الحكومة لا تملك القوة لتصحيح مسار علاقاتها مع النظام العراقي بذات سرعة التقارب السوري- العراقي وهذا السبب تسارعها الضوئي في استعداء النظام العراقي والتحريض عليه ودخولها في مرحلة لا تملك التراجع فيها بسرعة، هذا اذا استبعدنا القرار الامريكي في هذه القضية، القرار الذي قد يكون العامل الاكثر حسماً وربما يفوق او يعادل القرار الذاتي للحكومة في هذه القضية.

- ومن جهة اخرى فان الحكومة لا تملك العمل على افشال هذا التقارب وتقويضه.

فماذا ستفعل؟!!

وبما لا تملك ولا تملك الحكومة خياراً لمواجهة او التعامل مع هذا التقارب لكن الامر الاهم والاكثر عمقاً من الاحداث الطارئة هو ضرورة اعادة النظر في الموقف الرسمي من العراق، ورضا الحكومة ان تدخل في سياق المخطط الامريكي لحرب العراق - كل العراق- وبخاصة ان الشهور الماضية اثبتت غياب الوسائل الحقيقية لاسقاط نظام صدام او تطويعه ⊙

آفاق السبيل

بين فرنسا وامريكا والموقف العربي

هنالك لدى بعض السياسيين والمعلقين الصحفيين اصرار على معاندة القراءة الموضوعية الصحيحة للوقائع، من اجل تغليب فكرة يحملونها تقول ان امريكا وحدها بيدها مقاليد امور العالم وليس لغيرها من الدول الكبرى ناهيك عن الوسطى والصغرى اي دور، وعندما تاتي الوقائع السياسية على الضد من هذه الفكرة يعمدون بكل الوسائل التي التقليل من اهمية تلك الوقائع حتى الحد الاقصى لتبقى نظرية امتلاك امريكا لـ ٩٩٪ من الاوراق هي السائدة.

حدث مثل هنا في قراءتهم لزيارة شيراك الرئيس الفرنسي لكل من لبنان ومصر، فمن جهة قللوا من شأن الابعاد التي تحملها العلاقات السورية- الفرنسية ثم العلاقات اللبنانية- الفرنسية وقللوا اكثر من العلاقات المصرية- الفرنسية فلم يروا ان كل ذلك قد يؤدي الى ادخال المنطقة بل العالم في مرحلة جديدة ولم يلحظوا من جهة اخرى ان خطاب الرئيس الفرنسي شيراك في جامعة القاهرة يعني ان الموقف الفرنسي اخذ يسعى الى امتلاك زمام المبادرة، وهو امر في منتهى الجدية.

وكنت اذا ما ضيقت على اصحاب هذا التوجه الخناق في النقاش هربوا الى القول لكن فرنسا ضعيفة واضعف من امريكا وهي غير قادرة على فعل شيء، اما المقصود باثارة موضوع الضعف والقوة فهو التقليل من شأن هذه التطورات ما دامت فرنسا لا تستطيع ان تكون اقوى من امريكا او موازية لها انها المزايدة في المطلوب من اجل عدم الشراء فبدلاً من ان ترى الخطوة الفرنسية على ما بين امريكا وفرنسا من اختلال في ميزان القوى مؤثراً في محصلة ميزان القوى العام وبدلاً من اعتبارها قوة يجب عدم الاستهانة بها حين تكون ضمن تحالف عربي في المنطقة وبدلاً من ان ترى الخطوة الفرنسية في التجرؤ على الانفراد الامريكي في المنطقة او على التهافت الدولي منذ اتفاق اوسلو على مراعاة الموقف الاسرائيلي او دعمه ومن ثم بدلاً من ان يرى ذلك مسابقة اذا ما نجحت او صمدت ستكون مدعاة لتجرؤ روسيا ودول اوروبية اخرى على لعب دور اكبر، كما ستكون مدعاة لتحرك اكبر لدول عدم الانحياز، نعم بدلاً من كل ذلك اثير اشكال مدى قوة فرنسا مجردة امام قوة امريكا.

لكن العدوان الاسرائيلي على لبنان اثر زيارة شيراك لكل من لبنان ومصر واثر قمة الاسد-مبارك جاء سريعاً للرد على تلك التحليل الضعيف ليقول له ان كلاً من الدولة العبرية والادارة الامريكية يقرأن خطورة العلاقات العربية- الفرنسية في مرحلتها الجديدة تقويماً اخر لا يقلل من شأن الدور الفرنسي او شأن الموقف العربي الداعم له.

ثم جاءت الفاعلات الفرنسية والعربية والاسلامية والدولية في مواجهة العدوان الاسرائيلي والموقف الامريكي الداعم له بلا حدود، لتثبت عملياً الابعاد الفعلية التي تحملها العلاقات الفرنسية -السورية والفرنسية المصرية والفرنسية- اللبنانية والفرنسية- السعودية، فالنتيجة التي انتهت اليها محصلة الصراع في التجربة اللبنانية الاخيرة ان من الممكن حشد قوى خارج التحالف الامريكي- الاسرائيلي يستطيع عزله ووضعه في الزاوية ومن ثم يفرض عليه التراجعات وحتى التراجعات المذلة كما حصل في اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان.

يجب ان يلحظ هنا ان الحاق كلينتون وكريستوفر لسياسة امريكا بالسياسة الاسرائيلية سمح لفرنسا ان تاخذ دو قفاً متوازناً وسيسمح لروسيا واوروبا والصين بالامر نفسه، كما يعطي المفاوض العربي كل الاسباب الضرورية لوقف اي رهان على الدور الامريكي ومعاملته معاملة الطرف الاسرائيلي، فعندما لا يكون في جعبة امريكا غير الموقف الاسرائيلي تفقد دورها الذي اسسه بوش وبيكر، او دورها الذي كان لها في عهود الادارات الامريكية الاخرى كافة، ومن ثم سيخسر من يراهن عليها للتخفيف من الغلواء الاسرائيلية او الشروط الاسرائيلية ⊙

لوموند ديبلوماتيك

تنمية اقتصادية وحصار بوليسي

المجتمع التونسي محروم من الكلمة

نشرت صحيفة (لوموند ديبلوماتيك) تحليلاً معمقاً لـ «جاكلين بوشير» عرضت فيه الوضع الاقتصادي والسياسي التونسي في ابعاده المحلية والدولية، وانعكاساتها الراهنة والمستقبلية وناقشت فيه الموقف الفرنسي المساند لـ «قيادة الرئيس بن علي الحكيمة» بتعبير الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والدعم الغربي الذي تحظى به تونس، ونظراً لاهمية المقال تنقله «تونس الشهيدة» لقراء العربية تعميماً للفائدة وفيما يلي نص المقال:

■ ترجمة بدر الدين الهمامي

في محيط مغاربي متفجر من جراء انتشار العنف في الجزائر وهشاشة الوضع في المغرب، تبدو تونس وكأنها واحة للسلم الاجتماعي ورغم النجاح الاقتصادي الملحوظ وارتفاع مستوى المعيشة فان السلطة ما زالت تحافظ على تطويقها البوليسي للبلاد، وتصادر الكلمة الحرة، وتمنع الحد الادنى من الاحتجاج والحال ان الشروط قد تجمعت لتحول ديمقراطي حقيقي.

تساءلنا كثيراً في الخريف الماضي حول الاسباب التي دفعت الرئيس بن علي للاذن باعتقال السيد محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين. ثلاثة ايام اثر انتهاء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتونس يومي ٥ و ٦ اكتوبر ١٩٩٥ الذي غمر مضيفه بالشكر. لم يكتف شيراك بالثناء على النجاح الاقتصادي لتونس بل هنأ رئيس الدولة على «الاسلوب الحكيم الذي يسير به البلاد سباقة دوماً على طريق التحديث والسلم، ولا سيما السلم الاجتماعي، وكذلك على طريق الانفتاح الديمقراطي».

يمكن تبرير هذا التفاؤل في المجال الاقتصادي حيث تفيد الاحصائيات ان نسبة النمو بلغت ٤,٣٪ سنة ١٩٩٥ (مقابل ٢,٣٪ سنة ١٩٩٣) بالرغم من الاثار السلبية لسنتين متتاليتين من الجفاف والازمة الاقتصادية في دول الشمال اضافة الى ذلك، وبالنظر للاحداث الدموية في الجزائر المجاورة، هناك دون شك مجال للاحتفاء بالهدوء والسلم الاجتماعي الذي يسود البلد، دون ان نتساءل كثيراً عن الاساليب المعتمدة لتحقيق ذلك، اما الحديث عن «انفتاح ديمقراطي» فهو من قبيل المبالغة، الا اذا كان يعبر ببساطة عن ارادة لضمان النظام الذي امضى قبل غيره في ١٧ تموز ١٩٩٥ اتفاق التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي، حركة تغيير ٧ تشرين ثاني ١٩٨٧ (ازاحة الرئيس الحبيب بورقيبة) وما قدمه من وعود بالانفتاح السياسي آمالاً كثيرة لدى التونسيين، لكن قسوة النظام منذ ذلك التاريخ شملت كل التونسيين حتى بلغت المواطنين العاديين، واذا تجاوزنا اوضاع المعارضين من اعضاء حركة النهضة الاسلامية، والمدافعين عن حقوق الانسان، ومناضلي الاحزاب الصغيرة المحظورة، فانه باعتقال السيد محمد مواعدة يكون الامر قد طال هذه المرة حزباً قانونياً بل حليفاً للسلطة منذ شارك في انتخابات ٢٠ مارس ١٩٩٤ التشريعية وتحصل على عشرة مقاعد في البرلمان، نعم انها خطوة الى الامام لا «في طريق الانفتاح الديمقراطي» ولكن باتجاه مزيد من الاضطهاد، في رسالة مفتوحة موجهة الى الرئيس بن علي بتاريخ ٢١ تشرين اول ١٩٩٥ عبّر اعضاء المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين بعد كثيرين قبلهم عن غضبهم فتحدثوا عن «عودة الحزب الواحد المهيمن باسلوب منهجي اكثر احكاماً وتطويقاً للمجتمع من العهد السابق» واقترحت الرسالة «وضع خطة سياسية حقيقية للمرحلة الانتقالية تتناسب مع اختيار التدرج، ولكن باتجاه يعمق الثقافة التعددية والخيار الديمقراطي» واشار النص ايضاً الى اعتماد اساليب «الترغيب والترهيب غير المشروعة التي خضع لها مناضلوا حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، من طرف أعوان في الادارة والحزب الحاكم «التجمع الدستوري الديمقراطي» محميين بـ «قياداتهم المركزية» وبالجملة فان «حركة الديمقراطيين الاشتراكيين لم تجن ثمن مساندتها للنظام، ومن الامثلة المعبرة في هذا السابق ان الحزب الحاكم احتكر في الانتخابات البلدية الاخيرة ٢١ آيار الماضي كل المقاعد تقريباً من مجموع ٤٠٩٠ مقعداً فلم يترك سوى ٦ لبقية الاحزاب القانونية، لم يأت «العهد الجديد» الذي انطلق يوم ٧ تشرين ثاني ١٩٨٧ بأي جديد، فقد حافظ على نفس الخيار الليبرالي في المجال الاقتصادي، واستمر في سياسة القبضة الحديدية على المستوى السياسي. دخلت البلاد في الحقيقة منذ ١٩٨٦ مرحلة «الاصلاح الهيكلي» اقتصادياً بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، امام ما تخفيه احتمالات التطور السياسي في الجزائر وفي العالم العربي والاسلامي عامة، فان للمسؤولين التونسيين يسعون بكل ثمن للتوقي من محذور العدوى الاسلامية، ورغم ان زعماء حركة النهضة مهجرون، ومناضليها داخل البلاد اما في السجن او مختفون، فان النظام لم ينقطع يوماً عن اثارة «الخطر الاسلامي» حتى يبتز اليسار، ويراقب اللائكيون بقلق سياسة التهويل التي ينتهجها رئيس الدولة وهو يحاول سحب البساط من تحت اقدام الاسلاميين، فيبالغ في التظاهر بمساندة الفقراء، ويصر على اذاعة اذان الصلوات في الراديو والتلفزيون، ويعين ائمة نظاميين في المساجد...الخ، كل ذلك يتم كما لو ان النظام -وهو يعي جيداً عمق الثقافة الاسلامية لدى الشعب التونسي- يحاول ان يلتحف ببعض ستائرها، ويتنزل اتفاق التبادل الحر الذي امضته الحكومة مع الاتحاد الاوروبي في تموز الماضي في هذا السياق، وقد يكون «اختياراً شجاعاً وضرورياً» ولكنه باهظ الثمن اجتماعياً من ناحية اخرى، فرغم ما تضمنه الاتفاق من بنود تحوّط وحذر، ورغم التطبيق المتدرج على امتداد ١٢ سنة، فان التخلي عن الرسوم الجمركية سيسبب نقصاً في عائدات الضرائب يقدر بـ ٦٠٪ على الاقل في المرحلة الاولى، كما سيقضي الاتفاق على اكثر من ثلث الصناعات التحويلية (الصناعات الغذائية والنسيج، والجلود، ومواد البناء، والصناعات الكهربائية، والميكانيكية...) وحسب بعض المصادر فان ثلثي الانتاج الصناعي الخام سيتضرر ومن المتوقع ان تُسجل انهيارات عديدة في مؤسسات اقتصادية تسرع وتيرة تسريح العمال، فيما ستحاول اخرى تحسين انتاجيتها، الامر الذي سيساهم بدوره في مضاعفة نسبة البطالة التي تقدر الى حد الان حسب معطيات رسمية بـ ١٧٪ من اليد العاملة النشيط ويتكون قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ٩٠٪ من ورشات عائلية (تملكها عائلات) لا يخفي اصحابها قلقهم الشديد حول مستقبلها، وقد عبر احدهم السيد راضي المؤدب عن مخاوفه فقال: «يجب ان نتذكر (....) ان هذا الاتفاق غير متوازن، فهو يجمع بلداً واحداً في مقابل ١٥ بلداً... وبالتالي مستويات من التنمية مختلفة، وقدرات على الاختراق والحماية متفاوتة، تونس ستكون انن بمفردها في مواجهة ١٥، وهي الاصغر حجماً، والاضعف تنمية، والاقل اختراقاً لغيرها، ستكون في مواجهة اكثر المجموعات الاقتصادية حماية التي ستواجه بحزم كل محاولات المنافسة الخارجية، ولن تسمح بها الا في مجال واحد، وتمثل الصناعات التحويلية نسبة لا يستهان بها من الناتج الداخلي الخام (١٧,٨٪ سنة ١٩٩٤) ولابد ان يكون المسؤولون التونسيون الذين اندفعوا الى اتفاقية الجات، قد تحسبوا، من موقع الخبرة المشهود لهم بها، لتراجع هذا القطاع، وهم يعولون في المقابل على توزيع الموارد الاقتصادية بوتيرة سريعة من خلال تنمية قطاع الخدمات (السياحة، البنوك، والسوق المالية) الذي يراد له ان يحل محل ورشات الصيانة والصناعات التركيبية وهي لا تنتج للتصدير فقط بل تغطي احتياجات السوق المحلية ايضاً. ولن يصمد في السوق الا القادرون على مواجهة تحديات التبادل الحر، لن تمر مثل هذه التحولات دون هزات اجتماعية، وقد بدأت بعد طبقة متوسطة جديدة، نشيطة ومتعطشة للثراء، تبرز على السطح لتلبي استحقاقات المرحلة الجديدة للاعمال، اما المجتمع المحروم من الكلمة فقد انكفأ على نفسه، اصبح المال عند الفقراء كما عند الاغنياء، هو الهدف الوحيد، وسيؤجج الاندماج في فضاء اوروبي متوسط محكوم بمنطق الربح هذه الشهية.. لكن لن ينجح في ذلك من الافراد كما من المؤسسات الا الاقوى.. وهو ما لا يخدم التحول الديمقراطي ⊙

تقرير ١٩٩٥ عن نشاط المخدرات في شرق آسيا

١٤٠ الف هكتار حشيش في كازخستان

لبنان مركز لتصنيع الكوكايين وتهريبه لاوروبا

٢٣٠٠ طن من الهيروين في افغانستان

كتبت ربى الفرخ

نشرت الهيئة الدولية لمحاربة المخدرات تقريرها عن العام ١٩٩٥ لمنطقة شرق اسيا تحدثت فيه عن وضع المخدرات وانتشارها في منطقة شرق اسيا والتي تشمل الجمهوريات الاسلامية والباكستان وافغانستان وايران والدول العربية.

وذكر التقرير ان الهيروين والافيون ازداد تداولها عبر خمس دول هي كازخستان وكرخستان وطاجكستان وتركمنستان وازبكستان وان هذه المواد تصلها بشكل رئيسي من افغانستان وباكستان، والتي يتم تصديرها بعد ذلك الى اوروبا.

واشار التقرير الى ازدهار زراعة الحشيش او القنب الهندي في كل من افغانستان وباكستان والتي يتم تصنيعها ثم تصديرها لاوروبا، كما ذكر ان كميات مهولة منه تنمو في الجمهوريات الاسلامية ففي كازخستان تبلغ المساحة المزروعة من الحشيش ١٤٠ الف هكتار وفي كرخستان ٦ الاف هكتار.

وعن النجاحات التي تم تحقيقها في صعيد محاربة زراعة الحشيش فقد اشار التقرير الى الحملة التي تم تنفيذها في سهل البقاع في لبنان في العامين ١٩٩١-١٩٩٢ وناقش المشكلة التي نجمت عن الحملة حيث تولدت اجواء توتر بين سكان تلك المنطقة حيث ان المزارعين الذين يزرعون الحشيش ليس لديهم مصادر دخل اخرى، ودعى التقرير المجتمع الدولي الى دعم البرامج التنموية التي تم تبنيها من قبل لبنان في تلك المنطقة لمنع عودة ظهور تلك الزراعة.

وعن تجارة الهيروين والافيون في افغانستان ذكر التقرير ان الدراسة قد اوضحت ان انتاج الهيروين في ٩٥/٩٤ قد انخفض بمقدار ثلث الانتاج في ٩٤/٩٣ حيث بلغ الانتاج ٢٣٠٠ طن، وعزا التقرير هذا الانخفاض الى المحاربة الواسعة لهذه التجارة والى انخفاض الاسعار وزيادة تكلفة الزراعة ومتانة الرقابة على حدود بعض الدول المجاورة.

اما الجمهوريات الاسلامية امثال سمرقند كازخستان اوزبكستان طاجكستان فان مساحة زراعة الافيون تبلغ ٤٠٠ هكتار، هذا وقد بلغت كميات الافيون التي يتم اتلافها سنوياً في اوزبكستان مثلاً ١٥٠ طناً وفي القفقاس ٢٠٠ الف نبتة تم اتلافها في العام ١٩٩٤.

اما صناعة المورفين والهيروين فلقد ذكر التقرير انه يتم تهريبها من افغانستان وباكستان الى تركيا حيث يتم تنقيتها وتركيزها، واضاف ان هناك مختبرات تقوم بتنقية الهيروين الخام تم ضبطها في لبنان وان هناك مختبرات اخرى بدأت تظهر وبازدياد في افغانستان وكذلك كازخستان.

اما مشاكل تدخين الهيروين بين الشباب فتلك تعاني منها بشكل كبير الباكستان وافغانستان وتركمستان وكذلك فان مشاكل استخدام الحقن المخدرة بدأ يستشري في ارمينيا وجورجيا وكازخستان وازبكستان.

في حين ان نشاط تجارة الكوكايين يتم بشكل نشط عبر امريكا الجنوبية الى لبنان حيث يتم تحويل الكوكايين الى هيدروكلوريد ويتم بعد ذلك تهريبه الى اوروبا عبر تركيا.

اما الادوية المنشطة والمخدرة والتي قد تسبب الادمان فان ابرز اماكن لاشكالياتها هي الدول العربية ووسط اسيا، حيث يتم ادخال هذه الادوية اجمالاً لدول الخليج ولبنان واسرائيل من اوروبا.

وتحدث التقرير عن نتائج بعثات تقصي الحقائق في كل من ايران وباكستان والامارات العربية وكازخستان، حيث اوصت البعثة التي درست اوضاع ايران بان تبذل السلطات الايرانية جهدها لمنع استخدام اراضيها لتهريب المخدرات الى اوروبا والدول المجاورة وناقشت مع السلطات الايرانية العواقب المترتبة على تصدير الكودايين المصنع من الافيون الذي تتم مصادرته.

اما التوصيات التي تم تنسيبها الى الباكستان فقد ركزت على اهمية تفعيل القوانين والاجراءات التي تحظر المواد المخدرة في المناطق القبلية وذلك للقضاء على المشكلة المتفاقمة من تهريب وتداول المخدرات، واكدت على ضرورة الانتباه لنشاط تبييض الاموال المتنامي في البلد.

في حين حذرت بعثة دولة الامارات العربية من ان البلد يتم استغلاله من اجل تحويل تصنيع مادة مثيافيتامين القائمة من المكسيك وتحويل المورفين الى هيروين القائمة من شرق اسيا. وكذلك حذرت من نشاط تبييض الاموال الذي ازدهرت بسبب قوانين تشجيع الاستثمار التي تسمح بدخول الاموال دون رقابة مشددة.

وفي كازخستان حثت البعثة الحكومة على الانضمام لاتفاقية محاربة المخدرات وذلك لتكثيف الجهود للقضاء على نشاط المتزايد لتهريب المخدرات وتصنيعها في البلاد ⊙

جمعية اصدقاء الاطفال تحتفل بالذكرى الثلاثين

روضة الهدهد: الجمعية تهدف الى الارتقاء بالطفولة



اقامت جمعية اصدقاء الاطفال حفلاً تكريمياً بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على انشاء الجمعية والانتهاء من المرحلة الاولى من مبنى مركز حطين يوم الاحد ٥/١٢ في المركز الثقافي الملكي.

هذا وقد تم تكريم خمس من الدوائر الرسمية هي امانة عمان الكبرى لدعمها لمسيرة الجمعية عبر دعم مكتبات الجمعية، والاتحاد العام للجمعيات الخيرية للدعم المادي والمعنوي الذي قدمه في انشاء دار ثقافة الطفل، ودائرة الشؤون الفلسطينية للتسهيلات التي قدمتها لبناء مركز مخيم حطين ووزارة التنمية الاجتماعية والمؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري.

كما وتم تكريم السفارات الاجنبية التي مولت مبنى مركز حطين وهي السفارة الكندية (تمويل الطابق الارضي) والسفارة البريطانية (تمويل الطابق الاول) والسفارة اليابانية (٧٠٪ من قيمة المرحلة الثانية).

ثم جرى تكريم المتبرعين لبنى حطين من المواطنين الاردنيين وهم السيد حسام الهدهد والسيد حسان العمد والسيد مصطفى الهدهد والمهندس حسن القباني والسيد هشام العزة وفي ختام الحفل تم تقديم الدروع التكريمية للاعضاء المؤسسين والمؤازرين للجمعية منذ تأسيسها عام ١٩٦٥ وهم د. ابراهيم العباسي، والمحامي باسل البسطاحي وانتصار خليفة وثريا يعيش و حنان طوقان وسميحة كلبونة وسميرة التلاوي وسعاد الحسيني وفايزة سكجها وكوكب الهدهد وكريمة الكيالي ووصال سكجها.

هذا وقد قالت السيدة روضة الفرخ الهدهد للسبيل ان الجمعية التي تم تأسيسها في ١٩٦٥ تهدف الى رعاية ثقافة الطفل وتوسع مداركه ومعارفه والاهتمام بهواياته وتنمية مواهبه وتعزيز انتمائه لوطنه وخلق العادات والاتجاهات السلوكية الايجابية عنده وكذلك استقطاب الاهل والامهات وتوجيههم للاسس في تربية الطفل صحياً واجتماعياً وتربوياً ونفسياً.

واضافت السيدة الهدهد ان الجمعية تحقيقاً لاهدافها قامت بانشاء عدة مراكز ثقافية للاطفال في التجمعات السكنية وزودتها بالكتب الهادفة والاجهزة المتطورة بالاضافة الى زوايا للالعاب التربوية ۞

في يوم الاسرة العالمي

ظروف المعيشة الصعبة تهدد استقرار العائلات

كتبت ربى الفرخ

يوافق ١٥ ايار اليوم العالمي للاسرة، وقد جعلت الامم المتحدة الشعار لهذا العام «العائلات، ضحايا الفقر والتشرد» انسجاماً مع حملتها هذه السنة لمحاربة الفقر ومع مؤتمر المستوطنات البشرية الثاني الذي سيعقد في استنبول - تركيا في حزيران القادم.

خصص اليوم العالمي للاسرة ليكون للحكومات والمنظمات النشطة في هذا المجال وقفة تقييم لما تم تحقيقه من خطوات تهدف الى تعزيز وضع الاسرة كوحدة بناء اساسية في المجتمع ومناقشة المشاكل التي تواجه الاسرة وتهدد استقرارها وبيتها، خصوصاً وان معدلات الفقر في تنام حول العالم حيث ان هناك ١٠٠ مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر في الاسواق الصناعية، وثلثي سكان افريقيا ليس لديهم مياه صالحة للشرب، وهناك مليار شخص في العالم يعيشون في فقر مدقع و ١٨٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية و ١٠٠ مليون طفل في سن التعليم ولكن لا يذهبون للمدارس، وبالطبع فان هذه المشاكل جميعاً لها انعكاساتها على واقع العائلات واستقرارها، فهي السبب في الكثير من المشاكل التي منها التشرد وظاهرة اطفال الشوارع وغيرها.

اما في الاردن فيبلغ عدد العائلات وفقاً لتعداد سكان ١٩٩٤ ٦٧٣ الف عائلة بمتوسط ٦,٢ افراد ومعدل دخل (٢٠٠) دينار سنوياً. وللاسف فاننا عندما نتحدث عن حماية الاسرة فان الحديث غالباً ما ينصب ويتركز حول تنظيم النسل والوسائل المستخدمة لذلك، وعن اهمية توفير موانع الحمل لتكون في متناول الجميع وهكذا وكأن مشكلة الاسرة الوحيدة يكمن حلها في تقليص عدد افرادها، مع ان نظرة مدققة في واقع مجتمعنا والظروف المعيشية التي يعاني منها قطاع واسع من ابناء شعبنا يضع الكثير من الاولويات في رأس خطة عمل لحماية الاسرة قبل البحث في تقليص عدد افرادها تلك ان الفقر وتدني مستوى الدخل يمس ما نسبته ٣٥٪ من سكان الاردن وارتفاع نسبة البطالة وغلاء الاسعار لجميع السلع والاساسيات يزيد في المعاناة بل انه يعطل في كثير من الاحيان تشكيل الاسر ويحد من الزواج، ثم هناك التأمين الصحي والضمان الاجتماعي اللذان لم يشملا بعد جميع المواطنين هذا بالاضافة الى تدني مستوى نوعية المياه التي يستخدمها المواطنين في الشرب وتدني مستوى خدمات الصرف الصحي في بعض مناطق المملكة مثل المخيمات والمناطق الشعبية.

الا ان هذا لا ينفي ان هناك نقاط انجاز مضيئة مثل الفحص الطبي قبل الزواج، والتعليم الالزامي، والمشاريع الانتاجية الصغيرة التي تساهم في رفع مستوى الدخل وصندوق المعونة الوطنية ومشروع التطوير الحضري، لكن الطموح ان تتسع هذه النقاط لتصبح مساحات ضوء، تعمل على اجلاء ظلمة الفقر والضنك الذي بدأت تتسع جيوبه في مجتمعنا ۞

شعار الاحتفالات

الرضاعة الطبيعية في دائرة الضوء

هل يؤثر تناول الام المرضع للادوية على صحة الطفل؟

[illegible]

عن الرضاعة الطبيعية سؤال وجواب

[illegible] أم البنات

الحلقة -٥- الاخيرة

■ ام صهيب جغابو

نريد حلولاً واقعية

وبعد... لا تزال الخاطبات تتردد على بيتنا، ولا تزال بعض المواقف تتكرر، اصدقكم القول، لقد وصلت الى مرحلة من الملل والضجر وعدم الرضى لا احسد عليها، ثم اتركني الله برحمته فوكلت امر بناتي الى الله خالقهن وهو سبحانه وتعالى ارحم بهن مني، قالت لي احدى «العارفات ببواطن الامور» ناصحة امينة: لقد وضعت يدي على العلة! ان بناتك يا ام الفضل «معمول لهن» ولابد ان تاخذيهن الى الشيخ فلان في منطقة كذا، وسيعطيك وصفات تطبقينها على البنات وباذن الله سيوفقهن الله ويتزوجن جميعاً!! ايعقل هذا، ان عشرات الآلاف من الفتيات في سن الزواج ما زلن لم يتزوجن بعد، ايكون السبب في تاخرهن هذا الذي يسمونه «عمل»؟ لماذا نهرب من واقعنا ونعلق الامور على شماعة الخزعبلات؟ لماذا لا ننظر الى المشكلة نظرة واقعية تتسم بالموضوعية والتعقل؟ لماذا لا نحاول ان نجد حلاً او حلولاً لمشكلة قائمة تتفاقم يوماً بعد يوم وقلما يسلم منها بيت؟! هلا بحثنا عن الاسباب وعالجناها بقدر المستطاع؟!

ايكون السبب انتشار البطالة بين الشباب العازف عن الزواج بسبب الظروف المالية المتردية لدى عامة الناس؟!

ام ترى يكون السبب في الاباء وتحميلهم للشباب (الخاطبين) مالا يطيقون من الاعباء المالية، وحدهم او بالتعاون مع بناتهم اللواتي يتصفن بعدم الوعي والادراك؟

ام يكون السبب في اعتماد بعض الشباب على اختيار امهاتهم الجاهلات، واللواتي يقع جل اهتمامهن على الجميلة وصغيرة السن، وبالتالي يقع الظلم على قطاع كبير من الفتيات الناضجات ممن تعدين العشرين او عاديات الجمال؟!

وربما كان السبب واحداً من هذه الاسباب وربما كانت جميعها مجتمعة، وربما اضيفت لها اسباب اخرى لم اتبينها الان. المهم ما هو الحل؟ القضية كبيرة ومتشعبة الاطراف، فما راي قرائنا الاعزاء، هلا تفضلتم وشاركتمونا بابداء ارائكم القيمة وجوزيتم خيراً ۞

ام الفضل

قالوا في الشهيد عياش

- لك الله يا يحيى، يا سيد الشهداء في عصر انتفاضتنا، وحينما جاء نبأ أستشهادك عانقتنا روحك الطاهرة وسمت معك ارواح الطاهرين الذين يتمنون السير نحوك، لقد هنأنا انفسنا، والعيون منا تدمع، واملنا بالله كبير ان تلد الامهات الف يحيى

منتهى القضاة/ عجلون

- ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا يحيى لمحزونون، ماذا تقول لمن كان قيثارة غنت قصيدة مفخخة؟ قصيدة بالدم والتوحيد رسمت مجد العرب.

يحيى يا نخلة نشرت عبق انفاس الفاتحين القدامى يحيى يا بسمة رسمت على ثغر اليتامى، يحيى يا ايها الصمت الذي انفجر مدوياً «الله اكبر» غال هو مهر الحرية، فطوبى لمن جعل من نفسه جزءاً من هذا المهر

حرية بنت الاسلام

- ما اسعد القبر الذي ضمك.... وما اطيب التراب الذي احتضنك... ها هم يشربون نخب موتك، نسوا انك اسقيتهم مرارة الكأس، وكنت والموت لهم عدواً لدوداً، تعاهدك، لن يهنأ بقتلك.

مي البارودي.

- ستبقى ذكراك خالدة، وسنحدث اطفالنا عن بطولاتك العظيمة، ليعرفوا من هو يحيى ليسيروا بعدها على خطاك وهنيئاً لك اللقاء مع اخوانك الشهداء: كمال كحيل، عماد عقل، رائد زكارنة وغيرهم.

ام عبدالرحمن العموش/ المفرق

- يا فارس الضربات لا. .. لم ترحل.. بل الى العلياء رفعت، وقد زففت ولم ترحل.كل السواعد لن تكل يمينها ضرباً فتقتل... لم يمت يحيى.. في ارض تجذر.. راح يمضي كي يروي تربها نصراً.. يُنضّر.. والكل اقسم ان يحيى فينا يحيى.. وسيفه البتار يبرق.. مثل نور الحق لن يخبو ويصدأ.

سمية العتيلي/ الزرقاء

- يا فارساً تلثمت في وسط الدجى، ولم تركن لرغد العيش يا نبراس، اردت لشعبك الحرية فكنت وعماد عقل لفلسطين حراساً.

وجدان القضاة

- يا سيدي.يا ايها المتهم المدان... يا من كفرت بالهوان.. صعدت في سماء ليلنا كالقمر.. يا ايها الانسان رجالنا سواك ودعوا.. غن شجياً سيدي، وقد هاجرت من افقنا الطيور والربيع، كنت انت عزنا الطموح وزرعت صحراء عمرنا النضال.. يا سيدي.

حسام الدين القاضي.

- لقد كان لك من اسمك حظ وافر بأن سميت يحيى عياش، فكيف يقولون عنك قد قتلت ومتى، وانت تعيش وتحيا في الجنان فسلام عليك يا اخي في الله، ولامك التي ارضعتك حب الله والجهاد ولوالدك الذي علمك حب الارض والوطن.

عهود الضمور

- ستدخل قضية المقاومة والكفاح المسلح منعطفاً آخر بوجود بديل المهندس الشهيد عياش، وسيعلم العملاء والجبناء والصهاينة أن دماء الشهداء ليست رخيصة.

محمد عبدالكريم

- هنيئاً للوطن، ابن الوطن، هنيئاً للشعب استشهاد البطل، هنيئاً لنا هذا النصر العظيم على اعداء الله والدين لان البطل ابقى خلفه الاف الابطال ۞

سيف محمد مزعل الشباطات

بريد السبيل

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

- **الاخ/ طه جودت احمد خضر**، الفاكس الذي ارسلته ليس واضحاً، نرجو ارسال المشاركات بالبريد العادي واهلاً بك.

- **الاخت/ نسيبة/ معرض ساجدة للزي الشرعي** لقد وصلتنا رسائلك، وتم الرد على بعضها ونشر بعضها الاخر، اما الباقي فينتظر الدور، سامحك الله على عدم حسن الظن بنا.

- **الاخ/ ابو عبدالله الرنتيسي**، نشكرك على صورة الشهيد عياش وقد نفذنا رغبتك في الاعداد السابقة واظنك تابعت الموضوع في السبيل، اما اعادة الرسائل الى اصحابها فهذا امر متعذر وحياك الله.

- **الاخ/ وائل عبدالقادر ابو سعيد، البقعة**، لا نحب ان نخوض في المسائل الفقهية الخلافية فهذه الامور موضعها الكتب والمراجع والعلماء والفقهاء، وقضية صيام السبت التي بحثتها امر نفضل أن نسمع البت فيه من اصحاب الاختصاص، فنحن قد نقع في الخطأ، مع احترامنا وتقديرنا لعلمك وقدرك، وهذا لا يعني اننا نختلف معك في هذه المسألة، ولكن نتجاوز عن هذه المسائل الخلافية في السبيل تجميعاً للقلوب وتوحيداً للصفوف، وحتى يبقى الحب والود قاسماً مشتركاً بيننا كعاملين لخدمة الدين العظيم، واهلاً بك.

- **الاخ/ علي سمير ابو غزالة**، نشاطرك المشاعر تجاه كل شهداء امتنا وندعو الله معك ان يكشف عنا الغمة ويزيل الكرب، وحياك الله ۞

يا شيخي

حدثني شيخي عن قصة العدالة الانسانية وذلك عندما اشتكى اليه ذات يوم: الضحاك، ومحمد بن مسلمة والسبب ان الضحاك كانت عنده بستان يفصل بين ماء النهر من جهة وارض ابن مسلمة من جهة اخرى فيمنع وصول الماء الى ارض مسلمة وذلك بحجة ان الارض هي للضحاك وهو حر فيها وعندما تقاضيا الى عمر بن الخطاب حكم بأن تمر ماء النهر مروراً بارض الضحاك الى ارض مسلمة وقال له عمر: (دعها تمر فوالله لو لم يكن لها ممر الا على بطنك لامررته).

فسرحت بخيالي الى حد ليس له حد، الى الظلم المظلم الذي نعيشه، فرأيت هذا العالم وكانه جسد ليس فيه مكان وبه طعنة من رمح او ضربة من سيف منهك مكدود مهموم، ولم تعد امتنا هذه تصرخ او تتألم لان الصراخ والتأوه الم فوق الم، وفجأة استيقظت من هذا الكابوس على الكلمة المشهورة التي قالها عمر في هذه الحادثة (يا حق لم تترك لي صاحباً).

قال شيخي: قال هذه العبارة عمر لانه عرف ماذا يعني «الحق» وماذا تعني العدالة الانسانية، فقلت: بالله عليك يا شيخي عمر هذا اسطورة ام خيال، نظر الي شيخي نظرة المستغرب، فقلت: لا تاخذني يا شيخي لقد بت لا ارى من شدة الظلم اي جانب مضيء في تاريخ واقعنا، فزفر شيخي زفرة شعرت انها احرقتني من شدة الالم.

وقال: الظلم ظلمات ويكفي ان عنده من لايُظلم، قال تعالى (أليس الله بكاف عبده، ويخوفونك بالذين من دونه» صدق الله العظيم ۞

فاطمة ابو حلتم

استيقظي قبل فوات الاوان

يا فتاة الاسلام ان اعداء الاسلام يمكرون بك ليجردوك من الفضيلة اوالكرامة ويخرجوك من النور الى الظلمات وينادون صباحاً ومساء بالحرية والمساواة ويقيمون ويعقدون المؤتمرات والمهرجانات الداعية الى حقوق المرأة، ولا يريدون من ذلك كله الا تحقيق اهدافهم الهابطة وافساد الفتاة والمرأة وافساد المجتمع حتى تكون هذه الفتاة المسكينة فرصة سهلة لشهواتهم وغرائزهم الحيوانية.

«احذري الذئاب والكلاب البشرية» ۞

رامي عبداللطيف حسين

صرخة ألم

من تحت انقاض البيوت ومن بين كومات الركام أستصرخ فلعل صرخاتي تدوي في السماء ولعلها تُسجل وتدوّن في سجل الابرياء. فلسطين يا عروساً تحلمين بالامان، فلسطين يا حنيناً في زمان اللاحنين، قد بيع ثوبك في المزاد ومزقوه ليجعلوه مداساً للارجل، واي ارجل يا فلسطين اي ارجل، خنقوا اذانك من فوق مآذنك يا فلسطين، جعلوا الطفولة سن يأس والبسوا الاعياد اثواب بؤس، لكنك ما زلت تُرضعين ابناءك لبن البطولة... يا حزينة اولئك الذين جلدتهم سياط الحقد بتهمة تحرير الوطن.

لقد شهدت على جلدهم البلدان العربية واستفتحت جلدهم بقصيدة عنوانها السلام، تباً للسلام ان كان باسمه يُباع الوطن، وان كان باسمه يُدنس الحرم، وان كان باسمه ان نفقد الاسلام والكرامة والهوية.

تباً للسلام ان كان في ارض الركوع والسجود قد قتل السلام ۞

هناء شبانة/ صويلح

امام وزارة الاعلام

من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة نجد التلفزيون الاردني يقوم بعرض صور نساء، وفتيات لجسادهن مكشوفة وتبرزها مع رجال وكانهم ازواجهن.

وكذلك في العديد من الصحف تجد صور نساء عاريات اجسادهن مكشوفة من اجل الدعاية والتسويق فعرض مثل هذه الصور فيه خروج عن عقيدتنا الاسلامية السمحة وديننا الاسلامي الحنيف ومخالف للقيم والاخلاق العربية الاسلامية، وما دمنا نعيش في مجتمع اردني عربي مسلم فعلينا الالتزام بعادات وتقاليد مجتمعنا الذي ننتمي اليه.

ملاحظة ثانية: بعض دور السينما في عمان، الزرقاء، اربد تقوم بعرض افلام سينمائية غير اخلاقية تتنافى مع ديننا الاسلامي الحنيف وعقيدتنا الاسلامية السمحة وتبعد شبابنا الجيل الصاعد عما يدور في محيطهم العربي الاسلامي وفيها اثارة الشهوات.

نطالب وزارة الاعلام العمل الجاد لمعالجة مثل هذه المشاكل حفاظاً على عادات وتقاليد مجتمعنا وابنائه وليبقى مجتمعاً يتمتع بمزايا عربية اسلامية اصيلة ۞

اسماعيل خليل الشرع

كلمات

كلماتي تتنفس
فتزيح الظلمات
كلماتي تتوهج
فتنير الطرقات
كلماتي تتحدى
فتذيب الازمات
كلماتي تتحسس
زفرات البؤساء
كلماتي تتوعد
بقتال الدخلاء
كلماتي تتعهد
بفناء الجبناء
كلماتي هي نحن
تحت سوط الخلفاء

غازي المهر

التقوى

يقول سيد قطب في كتابه «في ظلال القرآن» في سياق حديثه عن التقوى لابد لمن يريد ان يجد الهدى في القرآن ان يجيء اليه بقلب سليم، بقلب خالص، ثم يجيء اليه بقلب يخشى ويتقي، ويحذر ان يكون على ضلالة او ان تستهويه ضلالة وعندئذ يتفتح القرآن عن اسراره وانواره، ويسكبها في هذا القلب الذي جاء اليه متقياً خائفاً حساساً، مهيئاً للتلقي. ورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابي بن كعب عن التقوى فقال له:

اما سلكت طريقاً ذا شوك؟

قال: بلى
قال: فما عملت؟!
قال: شمرت واجتهدت
قال: فذاك التقوى

خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى
واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى

فذاك التقوى.. حساسية في الضمير.. وشفافية في الشعور... وخشية لله مستمرة، وحذر من المعاصي دائم وتوق للاشواك في الطريق، طريق الحياة الذي تتجاذبه اشواك الرغائب والشهوات، واشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس واشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك اجابة الرجاء ممن لا يملك نفعاً ولا ضراً ۞

نابية يعقوب/ ام مصعب

هل أتى من يتصدى لاحفاد ايفان الرهيب

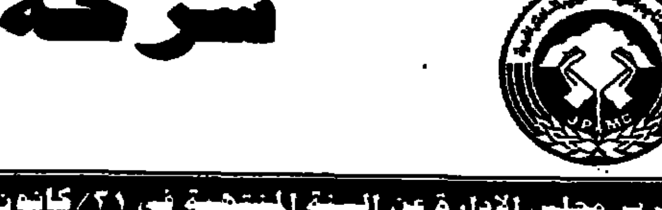
القائد جوهر دودايف - هل اتى اليوم الذي اصبحت فيه قوات الغزاة الروس كالفراش المبثوث في شوارع غروزني وازقتها هل هي نهاية لاحفاد ايفان الرهيب بما مارسه وتمارسه من ارهاب في الشيشان والقوقاز التي لا تشترك مع روسيا لا لغة ولا ديناً ولا ثقافة حتى ولا اخلاقاً هل ستبقى العاصمة غروزني رمزاً وشاهداً للارهاب الروسي على مر الزمان، هل ستتحول جبال الشيشان الى العهن المنفوش، هل يثبت المجاهدون الشيشان بشكل يومي انهم يحاربون الارهاب ولا يمارسونه ۞

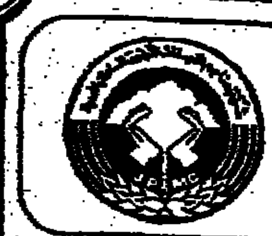
حسن كتا

شمس الحرية

ايتها الشمس الغائبة عن وطني في وضح النهار
ايتها الشمس المكسوفة في وطني والمتوارية عن الانظار
ايتها الشمس المسلوبة غصباً بفعل سماسرة السياسة والتجار
اليك ايتها الشمس الغائبة عن وطني اكتب
وفيك ايتها الشمس اعزي في زمان القهر واندب
خيوطك الذهبية المضيئة اظلمت
مساراتك الازلية عن الطريق انحرفت
وحتى قوانين الطبيعة فيك زورت وتغيرت
وامتلأت دروبنا بالاشواك
وتحولت الاوطان الى غابة خالية من الامان
غابة خالية من الطيور والغزلان
غابة تسيطر عليها هذه الثعالب والثعبان.
فويل لمن يبحث في قصة يوسف، وويل لمن يحدث عن قميص عثمان ۞

ماجد امين





شركة مناجم الفوسفات الاردنية

المساهمة المحدودة

شركة مساهمه - عمان الاردن

تقرير مجلس الادارة عن السنة المنتهية في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسر مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة لمساهمي الشركة ليقدم تقريره الثاني والاربعين متضمنا خلاصة اعمال الشركة ونشاطاتها وانجازاتها خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ كما يحتوي على البيانات المالية والحسابات الختامية المتمثلة في الميزانية العامة وبيان الارباح والخسائر والتوزيع وبيان التدفقات النقدية. وفيما يلي عرض موجز لبرامج وخطط الشركة التي نفذت خلال عام ١٩٩٥ وخطط العمل المستقبلية لها واستراتيجيتها في المشاريع المشتركة عملا باحكام المادة ١٩٧ من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ وتمشيا مع احكام المادة رقم (٢٩) من النظام الاساسي للشركة:

اولا: نتائج اعمال الشركة لعام ١٩٩٥

الانتــــاج

أ. الفوسفات الجافـة

بلغ انتاج الشركة من الفوسفات الجاف ومن كافة المناجم ولكافة النوعيات (٤.٩٨) ملايين طن مقابل (٤.٢١) ملايين طن انتجت عام ١٩٩٤.

ب. الاسمدة الفوسفاتية:

يعتبر سماد فوسفات الامونيوم الثنائي المنتج الرئيسي الذي تقوم الشركة بانتاجه في مجمعها الصناعي في مدينة العقبة بالاضافة الى بعض المنتجات الاخرى مثل حامض الفوسفوريك وحامض الكبريتيك وفلوريد الالمنيوم كما يتم انتاج سماد السوبر فوسفات الاحادي من مصنع صلاح الدين في منجم الوادي الابيض وقد بلغت الكميات المنتجة خلال هذا العام كما يلي بالالف طن:

- سماد فوسفات الامونيوم الثنائي ٧٢٩.٠
- فلوريد الالمنيوم ١٤.٨
- حامض الفوسفوريك النقي ٢٣.٢
- سماد السوبر فوسفات الاحادي ٢.٣

المبيعات

شهد عام ١٩٩٥ نموا في حجم التجارة الدولية للفوسفات وازديادا في الطلب على السماد الفوسفاتي «DAP» تمكنت الشركة خلاله من تعزيز وضعها التسويقي في عدد من الاسواق الجديدة خاصة اسواق استراليا وجنوب شرق اسيا وعدد من اسواق اوروبا الغربية لما للفوسفات الاردني من خصائص تتناسب مع المعايير البيئية المتشددة التي فرضت في بعض دول اوروبا الغربية حيث اثرت هذه الاوضاع ايجابيا على حجم مبيعات الشركة لعام ١٩٩٥ التي بلغت قيمتها ٣٢٣ مليون دولار (٢٧٧ مليون دولار عام ١٩٩٤ و ٢١٧ مليون دولار عام ١٩٩٣) مفصلة كما يلي:

أ. الفوسفات:

- بلغت الكميات المصدرة من الفوسفات ٣.٩ ملايين طن (٣.٨ ملايين طن عام ١٩٩٤ و ٣.٦ ملايين طن عام ١٩٩٣) حيث بلغت قيمتها ١٤٩.٣ مليون دولار لعام ١٩٩٥ (١٤٤.٤ مليون دولار عام ١٩٩٤ و ١٤١.٤ مليون دولار عام ١٩٩٣).

ب. الاسمدة الفوسفاتية:

- بلغت الكميات المباعة من السماد الفوسفاتي «DAP» ٧٠٤ الاف طن (٧٠٠ الف طن عام ١٩٩٤ و ٤٧٧ الف طن عام ١٩٩٣) وبلغت الكميات المباعة من فلوريد الالمنيوم ٢١ الف طن لعام ١٩٩٥ (١٠ الاف طن لكل من عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٣) حيث بلغت قيمتها ١٧٣.٩ مليون دولار لعام ١٩٩٥ (١٣٢.٦ مليون دولار عام ١٩٩٤ و ٧٦.٤ مليون دولار عام ١٩٩٣).

الوضع المالي

- بلغت قيمة صافي مبيعات الشركة مبلغ ٢٣٦.١ مليون دينار (١٩١.٦ مليون دينار عام ١٩٩٤) منها مبلغ ١٠٢.١ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الفوسفات ومبلغ ١٢٤.٠ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الاسمدة الفوسفاتية منها مبلغ ١.٨ مليون دينار مبيعات محلية بالدينار الاردني.
- بلغت قيمة الايرادات الاخرى للشركة مبلغ ٢.١ مليون دينار (٢.٠ مليون دينار عام ١٩٩٤) منها مبلغ ١.٦ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ومبلغ ٠.٥ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.
- بلغت قيمة المصاريف الصناعية والتسويقية والادارية والتمويلية ورسوم التعدين للشركة مبلغ ٢١٢.٧ مليون دينار (١٩١.٣ مليون دينار عام ١٩٩٤) منها مبلغ ١٠٠.٨ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ومبلغ ١١١.٩ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.
- بلغت قيمة رسوم التعدين المتحققة على مبيعات الشركة مبلغ ٢٥.١ مليون دينار (٢٤.٥ مليون دينار عام ١٩٩٤) منها مبلغ ١٩.٤ مليون دينار عن كميات الفوسفات المصدرة خارج المملكة ومبلغ ٥.٧ ملايين دينار عن الكميات المورّدة للمجمع الصناعي في العقبة.
- بلغت قيمة صافي ارباح الشركة مبلغ ١٥.٠ مليون دينار قبل ضريبة الدخل (٢.٣ مليون دينار صافي ارباح عام ١٩٩٤) حيث بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة من مبيعاتها من الفوسفات مبلغ ٢.٩ مليون دينار والارباح الصافية التي حققتها من مبيعاتها من الاسمدة الفوسفاتية مبلغ ١٢.٦ مليون دينار.

التدفقات النقدية:

- بلغ رصيد النقد في بداية العام الحالي مبلغ ١٤.٦ مليون دينار (٥.٠ ملايين دينار في بداية عام ١٩٩٤).
- بلغ الفائض النقدي من العمليات التشغيلية مبلغ ٣٥.٧ مليون دينار والفائض النقدي من العمليات التمويلية مبلغ ٣٤.٢ مليون دينار في حين بلغت المدفوعات النقدية لاستثمارات الشركة مبلغ ٧٣.١ مليون دينار ونتيجة لذلك فقد بلغ عجز التدفقات النقدية مبلغ ٣.٢ ملايين دينار (٩.٦ ملايين دينار فائض عام ١٩٩٤).
- بلغ رصيد النقد في نهاية العام الحالي مبلغ ١١.٤ مليون دينار (١٤.٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤).

ثانيا: خطة العمل المستقبلية

بسبب انحسار وجود بعض المنتجين الرئيسيين من الاسواق العالمية مثل الولايات المتحدة وروسيا وقيام بعض دول اوروبا الغربية بتطبيق عدد من القوانين والمعايير البيئية المتشددة على مستهلكي الفوسفات الخام والاسمدة الفوسفاتية المصنعة فقد زاد الطلب على الفوسفات الاردني والاسمدة الفوسفاتية المصنعة منه نظرا لملاءمته لهذه المعايير الامر الذي استوجب قيام الشركة بتعديل خطتها الانتاجية للاعوام ١٩٩٥ - ١٩٩٩ ضمن المعطيات والمرتكزات التالية:

- الاسراع في تنفيذ برامج التوسعات الانتاجية في منجم الشيدية (المرحلة الثانية) بعد ان تم اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لهذه التوسعات والتي سيقفز الانتاج معها الى نحو سبعة ملايين طن سنويا من منجم الشيدية بحلول مطلع عام ١٩٩٩ وتجدر الاشارة الى ان الاعمال الميكانيكية لمنشآت المداولة والمغاسل المتعلقة بالمرحلة الاولى قد انتهت وستبدأ اعمال التجارب الانتاجية المتعلقة بها في مطلع عام ١٩٩٦.
- اعادة تقييم الخامات الفوسفاتية في منجمي الحسا والوادي الابيض والتوجه نحو تكثيف برامج التنقيب فيهما لاطالة العمر الانتاجي لهما.
- تعزيز التوجه نحو انشاء مشاريع مشتركة مع الجهات المستخدمة للاسمدة الفوسفاتية بما يمكن الشركة من الاستمرار في تزويد اسواقها التقليدية والواعدة بالفوسفات والاسمدة الفوسفاتية بشكل مستقر وثابت لفترات زمنية طويلة اضافة الى تنويع مصادر عائدات الشركة بما يقلل من المخاطر التي تواجهها ويضمن لها اسواقا مستقرة لا تتاثر باحتمال تغيير الطلب العالمي على منتجاتها.
- استمرار الشركة في تنفيذ خططها الهادفة الى تحديث وتطوير انظمتها وبرامجها الانتاجية والمالية والتسويقية لدعم قدراتها في مجال التخطيط الاستراتيجي وترشيد قراراتها الادارية.
- استمرار التنسيق مع الشركات الاردنية الكبرى كالبوتاس والاسمنت في المجالات الفنية والتسويقية والادارية والابحاث وتفعيل دورها في تنمية المجتمعات المحلية من خلال مساهمتها في المشاريع الانتاجية الصغيرة لتوفير فرص عمل مناسبة لابناء هذه المناطق.
- المساهمة في الشركات المحلية التي يتصل نشاطها بطبيعة عمل الشركة كالشركة القابضة لاملاح البحر الميت والشركة القابضة للصناعات التاسيسية التعدينية التي تهدف لاستغلال الخامات الوطنية مثل: الكاولين، الفلسبار، الرمل الزجاجي، المغنيسيوم واملاح البحر الميت الاخرى.

ثالثا: المشاريع المشتركة

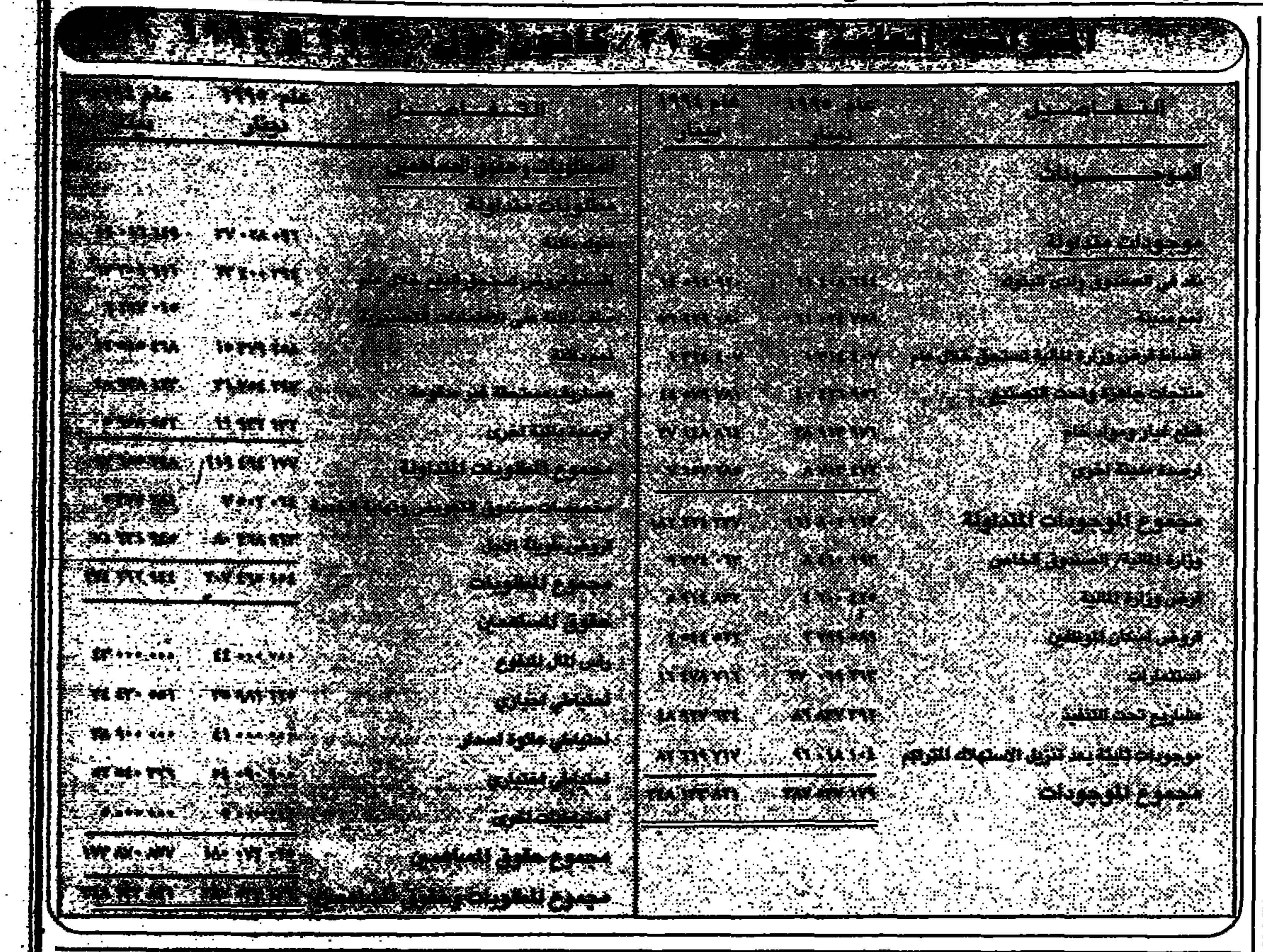
أ. مشاريع قيد التنفيذ

- وقعت شركة الفوسفات وشركة SPIC الهندية اتفاقية لتاسيس الشركة الهندية الاردنية للكيماويات تم تسجيلها بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٢ براسمال يبلغ ٦٣.٣ مليون دولار لانشاء مصنع لانتاج ٢٢٥ الف طن من حامض الفوسفوريك تسوق في الهند وبكلفة اجمالية تبلغ ١٦٩.٥ مليون دولار وانضمت الشركة العربية للاستثمار كشريك ثالث في هذه الشركة بحيث اصبحت مساهمة شركة الفوسفات ما نسبته ٣٤.٨٪ وتعادل ما قيمته ٢٢.٠٣ مليون دولار ومن المتوقع ان ينتهي العمل في هذا المشروع الذي يستهلك ٧٥٠ الف طن فوسفات سنويا في النصف الاول من عام ١٩٩٧.
- كما ساهمت شركة الفوسفات وشركة البوتاس العربية بالتساوي مع شركات يابانية في تاسيس شركة الاسمدة اليابانية الاردنية وتم تسجيلها بتاريخ ١٩٩٢/٩/٢٧ براسمال يبلغ ٢٤ مليون دولار بلغت حصة الجانب الاردني فيها ما نسبته ٤٠٪ تستهلك ٨٠ الف طن حامض فوسفوريك (٢٥٠ الف طن فوسفات) لانتاج ٣٠٠ الف طن سنويا من الاسمدة المركبة وسماد فوسفات الامونيوم الثنائي لتسوق في اليابان وبكلفة اجمالية تبلغ ٨٥ مليون دولار ومن المتوقع ان يبدا الانتاج في مطلع عام ١٩٩٧.
- كما ساهمت شركة الفوسفات مع شركة فاوجي الباكستانية في تاسيس شركة فاوجي - الاردن للاسمدة في الباكستان براسمال قدره ١١١ مليون دولار تبلغ حصة شركة الفوسفات فيها ما نسبته ١٠٪ وبكلفة اجمالية تبلغ ٣٧٠ مليون دولار بهدف تزويد هذه الشركة بكامل احتياجاتها من حامض الفوسفوريك البالغة ٢١٠ الاف طن سنويا تستهلك ٧٥٠ الف طن فوسفات ويتوقع ان يبدا انتاجها في النصف الثاني من عام ١٩٩٧.

ب. مشاريع قيد الدراسة

- تم بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٥ توقيع مذكرة تفاهم مع شركة انتو جلف الهندية لانشاء مصنعين في الهند الاول لانتاج ١٠٠ الف طن سنويا من حامض الفوسفوريك والثاني لانتاج ٢٠٨ الاف طن من السماد بكلفة اجمالية مقدارها ٦١ مليون دولار وقرر مجلس ادارة الشركة المساهمة بنسبة ٢٥٪ من راسمال المشروع البالغة قيمتها ٢٤.٤ مليون دولار على ان تكون مساهمة شركة الفوسفات بشكل رئيسي من خلال توريد احتياجات المشروع من مادة الفوسفات وبعقد طويل الاجل لكمية مقدارها ٣٠٠ الف طن فوسفات سنويا.
- كما تم بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٤ توقيع مذكرة تفاهم بين شركة هيدرو اجري النرويجية وشركة الفوسفات لانشاء مصنعين الاول في الشيدية لانتاج ٤٥٠ الف طن سنويا من حامض الفوسفوريك يستخدم جزء منها في تامين احتياجات شركة فاوجي - الاردن للاسمدة في الباكستان ويستخدم الجزء المتبقي لانتاج ٥٠٠ الف طن سنويا من الاسمدة المركبة في المصنع الثاني الذي سينشا لهذه الغاية في مدينة العقبة بتكلفة اجمالية للمصنعين تبلغ ٣٥٠ مليون دولار ولا يزال المشروع في مرحلة دراسة الجدوى الاقتصادية وسوف تساهم شركة هيدرو اجري وشركاؤها بنسبة ٥١٪ من راسمال المشروع المقدر بمبلغ ١٢٠ مليون دولار ويمكن زيادتها الى ٦٠٪ فيما سيساهم الشركاء الاردنيون (شركة الفوسفات وشركة البوتاس والمؤسسة الاردنية للاستثمار ومؤسسة الضمان الاجتماعي) بالنسبة المتبقية ومن المتوقع ان يستهلك هذا المشروع ١.٥ مليون طن فوسفات سنويا.

الميزانية العامة كما في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٥ و ١٩٩٤



التفاصيل	عام ١٩٩٥ دينار	عام ١٩٩٤ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	[illegible]	[illegible]
ذمم مدينة	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
منتجات جاهزة وتحت التصنيع	[illegible]	[illegible]
قطع غيار ومواد خام	[illegible]	[illegible]
ارصدة مدينة اخرى	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات المتداولة	[illegible]	[illegible]
وزارة المالية - الصندوق الخاص	[illegible]	[illegible]
قرض وزارة المالية	[illegible]	[illegible]
قروض اسكان الموظفين	[illegible]	[illegible]
استثمارات	[illegible]	[illegible]
مشاريع تحت التنفيذ	[illegible]	[illegible]
موجودات ثابتة بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات	[illegible]	[illegible]

التفاصيل	عام ١٩٩٥ دينار	عام ١٩٩٤ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
ارصدة دائنة اخرى	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات المتداولة	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
قروض طويلة الاجل	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات	[illegible]	[illegible]
حقوق المساهمين		
راس المال المدفوع	[illegible]	[illegible]
احتياطي اجباري	[illegible]	[illegible]
احتياطي علاوة اصدار	[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]

بيان الارباح والخسائر والتوزيع

التفاصيل	عام ١٩٩٥ دينار	عام ١٩٩٤ دينار
صافي المبيعات	٢٣٦ ١١٧ ٣٧٥	١٩١ ٦٠٣ ٢٧٤
تكلفة المبيعات	(١٥٤ ٣٩٣ ٢٢٠)	(١٢٨ ٦٠٢ ٠٢٩)
اجمالي الربح	٨١ ٧٢٤ ١٥٥	٦٣ ٠٠١ ٢٤٥
مصاريف بيع وتسويق	(٣٠ ٠٨٧ ٠٤٢)	(٢٦ ١٢٨ ٧١٥)
مصاريف ادارية وعمومية	(٨ ٧١٩ ٢٩٤)	(٨ ٣٠٨ ٨٩٤)
مصاريف منجم الرصيفة	(١ ٨٩٨ ٥٦١)	(١ ٩٢٢ ٥١٧)
الربح من العمليات	٤١ ٠١٨ ٧٥٨	٢٦ ٦٤١ ١١٩
رسوم التعدين	(١٩ ٣٩٢ ٥٠٠)	(١٨ ٦٦٧ ٤٤٠)
صافي المصاريف التمويلية	(٥ ٦١٦ ٤٤٩)	(٦ ٧١٩ ٠١٢)
فروقات عملة	(٥٧٤ ٦٩٧)	(٤٧٢ ٥١٨)
ديون معدومة	(٤٦١ ٧١٢)	(٤٦٣ ٦٨٨)
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	(١ ٥٣٤ ٠٠٠)	-
صافي ايرادات اخرى	٢ ٠٦٦ ٣٤٩	١ ٩٨٧ ٠٥٣
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	١٥ ٠٠٥ ٧٤٩	٢ ٣٠٥ ٥١٤
مخصص ضريبة الدخل	(٦ ٩٠٠ ٠٠٠)	(٢ ٢٠٩ ٠٧٦)
ضريبة دخل سنوات سابقة	(٤ ٢٠٦ ٦١٧)	(٢٣٢ ٩٣٧)
مكافاة اعضاء مجلس الادارة	(٢٤ ٠٠٠)	(١٨ ٩٥٨)
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	(١٥٥ ٠٥٧)	(٢٣ ٠٥٥)
مخصص رسوم الجامعات	(١٥٥ ٠٥٧)	(٢٣ ٠٥٥)
ارباح مدفوعة عن سنوات سابقة	-	(٤ ١٣٣)
مجموع ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	(١١ ٤٤٠ ٧٣١)	(٢ ٥١١ ٢١٤)
ارباح مدورة في بداية السنة	-	٦٢٧ ٣٣٢
الارباح القابلة للتوزيع	٤ ٠٦٥ ٠١٨	٤٢١ ٦٣٢
التوزيعات		
احتياطي اجباري	١ ٥٥٠ ٥٧٤	٢٣٠ ٥٥١
احتياطي اختياري	١ ٥٥٠ ٥٧٤	١١٥ ٢٧٧
حقوق الصندوق الخاص	٩٦٣ ٨٧٠	٧٥ ٨٠٤
	٤ ٠٦٥ ٠١٨	٤٢١ ٦٣٢

بيان التدفقات النقدية

التفاصيل	عام ١٩٩٥ دينار	عام ١٩٩٤ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	١٥ ٠٠٥ ٧٤٩	٢ ٣٠٥ ٥١٤
يضاف: استهلاكات	١١ ٣٦٣ ٩٥٣	١٧ ٩٩٢ ٤٦٥
مخصصات	٣ ١٣٦ ٩٠٣	١ ٥٩١ ٧٨٠
	٢٩ ٥٠٦ ٦٠٥	٢١ ٨٨٩ ٧٥٩
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
الذمم المدينة	١٤ ٣٧٠ ٣٢٢	٣٣٦ ٤٧٩
الارصدة المدينة الاخرى	(١ ٠٣٩ ١٨٧)	٢ ١١٠ ٩٨٢
قرض وزارة المالية	١ ٣١٤ ٤٠٧	١ ٥٤٦ ٧٤٩
قروض الاسكان	(٧٥٥ ٠٣٧)	-
المنتجات الجاهزة وتحت التصنيع	٤ ١٥٢ ٨٢٥	٣ ٣٧٩ ٩٩٧
قطع الغيار والمواد الخام	(١ ٣٦٥ ١١٢)	(١ ٥٧٥ ٤٦٨)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
الذمم الدائنة	٢ ٨١٣ ٧٣٠	٤ ٣٦٥ ١٠٤
المصاريف المستحقة وغير المدفوعة	(٨ ٨٨٣ ٨٢٦)	١٣ ٩٧٩ ٩٠٠
الارصدة الدائنة الاخرى	(٥ ٤٦٧ ١٥١)	(٢ ٦٩٢ ٤٢٥)
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	٥٣٣ ٨٨٠	٥٧٥ ٨٢٠
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٣٥ ٧٠٤ ٤٨٦	٤٣ ٥٦٩ ٣٩٢
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
الزيادة في الاستثمارات	(١٠ ٥٩٠ ٥٢٧)	(١٠ ٥٥٩ ٨٨٥)
الزيادة في مشاريع تحت التنفيذ	(٣٧ ٩٠٩ ٧٥٨)	(٣ ٦٥٦ ٠٧٥)
الزيادة في الموجودات الثابتة	(٢٤ ٦١٢ ٣٤٠)	(٣٨ ٦٣٢ ٣٩٥)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٧٣ ١١٢ ٦٢٥)	(٥٢ ٨٤٨ ٣٥٥)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
الزيادة (النقص) في البنوك الدائنة	١٨ ٠١١ ٤٤٧	(١٢ ٣٨١ ٩١٥)
سحوبات قروض دائنة	٣٦ ٦٥٦ ٣٠٤	٢٤ ٢٨٤ ٤٣٠
تسديدات قروض دائنة	(١٣ ٣٢٨ ٨٧٣)	(١٠ ٤١٦ ٣٣٣)
تسديدات السلف الدائنة	(٦ ٣١٧ ٠١٥)	(٧ ٣٨٧ ١٨٥)
الزيادة في احتياطي علاوة الاصدار	٢ ٦٠٠ ٠٠٠	١٧ ٦٠٠ ٠٠٠
زيادة راس المال المدفوع	١ ٠٠٠ ٠٠٠	٧ ١٨١ ٨٩٦
صافي التدفق النقدي من عمليات التمويل	٣٤ ٢٢١ ٨٨٣	١٨ ٨٨٠ ٩٠٣
صافي (النقص) الزيادة في النقد	(٣ ١٨٦ ٢٧٦)	٩ ٦٠١ ٩٧٠
النقد كما في بداية السنة	١٤ ٥٩٤ ٩٢٠	٤ ٩٩٢ ٩٥٠
النقد كما في نهاية السنة	١١ ٤٠٨ ٦٤٤	١٤ ٥٩٤ ٩٢٠

تقرير مدققي الحسابات

لقد راجعنا الميزانية العامة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٥ و ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر وتوزيع الارباح والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض المراجعة التي قمنا بها.

لقد جرت مراجعتنا وفقا لادلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة، وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية ، المركز المالي لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/كانون الاول/١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

المحاسبون المتحدون

طلال صلاح

ترخيص رقم (٥٧٢) فئة (أ)

عمان المملكة الاردنية الهاشمية

٢٦ كانون الثاني ١٩٩٦

السلطة الفلسطينية دخلت بكامل قوتها في انتخابات مجلس المعلمين

هل يجدد معلمو وكالة الغوث ثقتهم بالاسلاميين؟!

كتب: محمد عادل عقل

تجري في التاسع عشر من الشهر الحالي انتخابات مجلس معلمي وكالة الغوث الدولية للدورة ٩٦/٩٩ وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة، اذ انها مرتبطة بوجود المنظمة الدولية، ومؤثرة بشكل مباشر على قوة السلطة الفلسطينية في صفوف ابناء المخيمات في الشتات

وتتميز الانتخابات لهذا العام باصطفاف كامل لمؤيدي منظمة التحرير في وجه التيار الاسلامي ومناصريه ويرجع البعض الاهتمام الذي تبديه السلطة الفلسطينية في هذه الانتخابات بارتباطها بمفاوضات الحل النهائي التي تجري بين السلطة والكيان الصهيوني حيث ان بند اللاجئين الفلسطينيين يمثل احد اهم البنود التي ستطرح للتفاوض.

ومن جهة ثانية يبدي الكثير من المعلمين تخوفهم من تقدم التيار المؤيد لسلطة الحكم الذاتي للحدود بسقف اوسلو لانهم يخشون على مدخراتهم في صندوق التوفير والتي تبلغ اكثر من مليار دولار، حيث من المتوقع ان يتم تحويل مدخراتهم لتصبح تحت رعاية السلطة الفلسطينية مما يعني «المصير المجهول» كما عبر عن ذلك احد المعلمين.

ويتوقع الاستاذ كاظم عايش، مدير مدرسة واحد المرشحين للمجلس الجديد، ان التيار الاسلامي سيحصل باذن الله على اغلبية سهلة في مجلس المعلمين تمكنهم من تشكيل اللجنة التنفيذية لتقود تمثيل المعلمين في اصعب المراحل وبخاصة ان وكالة الغوث على ابواب انهاء اعمالها وتحتاج للجنة قوية تدافع عن حقوق المعلمين عند انتهاء خدماتهم وتعويضهم.

ويبلغ عدد مقاعد المجلس الجديد ٩٠ مقعداً موزعة على النحو التالي (حسب تقسيم الوكالة الاداري) جنوب عمان ٢٥ مقعداً، شمال عمان ٢٠ مقعداً، الزرقاء ٢٠ مقعداً، اربد ١٩ مقعداً، مراكز التدريب- وكلية العلوم التربوية ٣ مقاعد، وهم سيمثلون ٤٤٥٥ معلماً ومعلمة.

وسيجري في وقت لاحق انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية (١١ مقعداً) من قبل الاعضاء التسعين، وتقوم هذه اللجنة بتمثيل ونقل وجهة نظر المعلمين امام المسؤولين في وكالة الغوث.

وكان الاسلاميون ومناصروهم قد بسطوا سيطرتهم على اللجنة التنفيذية السابقة، وقد حققت مجموعة من الانجازات كان اخرها الزيادة السنوية لموظفي الوكالة والتي بلغت ٨,١٪ اعتباراً من ١/٧ وستكون هذه الزيادة من ٢٠ ديناراً بحدها الادنى ولغاية ٥٠ ديناراً بحدها الاعلى.

الزيادة الاخيرة كانت مكسباً كبيراً لصالح التيار الاسلامي اذ انها جاءت على ابواب الانتخابات مما قلل من فرص المنافسين الذين كانوا يستغلون هذه النقطة لصالحهم لعدم تمكن اللجنة التنفيذية من تحقيق الزيادة المذكورة.

اما حول الانجازات التي تم تحقيقها فيمكن ابرازها في النقاط التالية حسبما ذكر الاستاذ محمد المحيسن رئيس اللجنة التنفيذية لقطاع المعلمين:

الحصول على الزيادات التالية (٢,٥٪ +١٥ ديناراً عام ١٩٩٤، ١٠ دنانير عام ٩٥، الزيادة الاخيرة ٨,١٪ عام ٩٦) وكان المفوض العام الجديد للوكالة بيتر هانسن قد وعد بانه سيتم اجراء دراسة شاملة للرواتب والاجور في الصيف المقبل وبوجود طرف محايد، وعلى قدم المساواة بين ادارة الوكالة وممثلي العاملين فيها..

ويضيف المحيسن انه بعد عمل دؤوب شكل المفوض العام لجنة فنية متخصصة يشارك فيها رئيس لجنة المعلمين بصفته رئيساً للاتحاد العام للعاملين في مناطق وكالة الغوث وستتركز المطالب حول تشكيل لجنة تحكيم دولية في حالة الانهاء الجماعي لخدمات العاملين في وكالة الغوث والمطالب بتخفيض سن التقاعد الى ٥٠ عاماً عمراً و ٢٥ عاماً خدمة للذكور و ٤٥ عاماً عمراً و ٢٠ عاماً خدمة للاناث والتعويض شهراً عن كل سنة خدمة بغض النظر عن سنوات الخدمة في حالتي الاستقالة او الاقالة، ودفع مبلغ يتفق عليه بدل فقدان وظيفة.

كما اعادت اللجنة التنفيذية هيكلة صندوق المعلم حيث ارتفعت نسبة المشاركين الى ١٠٣٪ وارتفعت مجموع وارداته من ١٥٠٠ دينار الى ٤٢ الف دينار في نهاية نيسان ٩٦، وغيرها من الانجازات مثل اجازة الحج والافراج عن درجات الجامعيين المجمدة والافراج عن درجات الدورات المهنية وتثبيت رفع علاوة الاعالة للموظفات المحليات.

وعقد مؤتمر للعاملين في وكالة الغوث بتاريخ ٣-٥/٦/٩٦ في عمان لمتابعة قضايا العاملين العامة والقطاعية.

هذا وستكون هذه الانتخابات بمثابة الاستفتاء على حقوق المعلمين وانجازاتهم التي حققوها عبر مسيرة اكثر من اربعين عاماً فهل سيعيد المعلمون ثقتهم بالاتجاه الاسلامي؟ ◉

وليمة انتخابية

أحد المرشحين لانتخابات مجلس معلمي وكالة الغوث دعى جميع زملائه في العمل لوليمة املاً في كسب اصواتهم إلى جانبه.

المذكور رشح نفسه في السابق واخفق بشكل كبير.. فهل تشفع له الوليمة في اجتياز هذه العقبة؟! المطلعون على واقع معلمي الوكالة يقولون إن معظم الضيوف سيصوتون لغير صالحه، ويوم ٥/١٩ سيشهد على مدى دقة هذا التعليق ◉

هل دُعي رئيس بلدية طبريا إلى إربد ؟!!

التاجر : لم أقم بدعوة رئيس بلدية طبريا وإنما دعوت تاجراً لإقامة علاقات تجارية معه

إربد – السبيل – من إياد الطوباسي :

قالت الفعاليات السياسية والشعبية والنقابية في محافظة إربد في بيانها الذي وزع في المدينة :«إنه في الوقت الذي تجري عمليات الإبادة والتدمير بحق الشعب اللبناني الشقيق، وفي الوقت الذي يمارس فيه التجويع والحصار الخانق تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق يقوم أحد تجار مدينة إربد بتوجيه دعوة لرئيس بلدية طبريا الصهيوني ومحاولة إعطاء هذه الزيارة صفة شخصية لترتيب صفقات تجارية».

وجاء في البيان «إننا نتوقع من جميع ابناء الشمال مقاطعة هذا التاجر، وعدم التعامل معه، بقطع كل اشكال العلاقة الاقتصادية معه، ليكون درساً لكل من يحاول أن يطعن دم الشهداء من أبناء الشعبين الأردني والفلسطيني.. شهداء الأمة العربية الذين قدموا دماءهم الزكية دفاعاً عن العروبة والإسلام من الخطر الصهيوني الداهم».

السيد محمد أبو الرب عضو اللجنة المركزية وأمين فرع الشمال لحزب الجبهة الديمقراطية "حشد" قال للسبيل : لقد تداعى لأسماع أحزاب المعارضة والفعاليات الشعبية والنقابية في المدينة، خبر استدعاء "ضيافة" رئيس بلدية طبريا للمدينة، وبذلك كان رد الفعاليات السياسية والشعبية والنقابية التنبيه لخطر هذه الزيارة، ونحن نتمنى من صاحب الدعوة العدول عن ذلك، فلا يمكن أن تكون هناك مصلحة للمدينة ولأهلها في هذه الزيارة، وفي حال إلغائها فإنه يسجل موقفاً وطنياً لهذه المدينة التي عانت الكثير من العدوان الصهيوني، فقد قدمت الشهداء، وتعرضت للدمار أكثر من مرة جراء العدوان، ولا اعتقد أن هناك مصلحة يمكن أن تتحقق للمدينة أو سكانها جراء أي تطبيع سواء أكان اقتصادياً أو ثقافياً».

"السبيل" قامت بلقاء السيد "محمد الهدهد" المكتوب بحقه البيان، حيث قال : «لم أقم بدعوة رئيس بلدية طبريا لزيارة مدينة إربد، ولكن ما جرى أنني قمت بزيارة إلى طبريا ودعوت متعهداً من "إسرائيل" لزيارة المدينة لإقامة علاقات تجارية معه، تحت مظلة القانون الأردني المعلن عنه سابقاً بالتبادل التجاري بين البلدين».

وأضاف : «ليس لي علاقة بأحزاب أو غيره، والخبر المنشور بالبيان أساء إلى سمعتي التجارية».

هذا وقد علمت "السبيل" أن دعوة ستقام في المحكمة على كل من أساء لسمعة التاجر المذكور ◉

تحليل اخباري / تتمة

لدور فلسطيني برعاية الاماكن المقدسة في المدينة، الا ان ما جاء في البيان الختامي للقمة، من خلال التأكيد على «الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية والمسيحية والقانونية والتاريخية والروحية في مدينة القدس» يؤكد ان الخلاف الاردني- الفلسطيني حول هذه القضية لا زال قائماً، خاصة مع هذه العبارة الفضفاضة التي ذكرت الحقوق الفلسطينية الى جانب الحقوق العربية والاسلامية والمسيحية، لتؤكد الفصل الذي يتبناه الموقف الاردني بين الحقوق السياسية التفاوضية والحقوق الروحية والتاريخية في المدينة، والتي لا تخص الفلسطينيين وحدهم، وأنما العرب والمسلمين والمسيحيين كذلك

وما قيل عن القدس يمكن اسقاطه على الخلاف الاردني - الفلسطيني الذي برز بشكل واضح مؤخراً حول مسألة وجود حماس في الاردن واتهامات السلطة الفلسطينية وضغوطها بهذا الصدد فبينما اتفقت التصريحات الاردنية والفلسطينية عقب القمة على تسوية الخلاف بهذا الشأن، الا ان الخطاب الاردني لم يتجاوز محدداته المعروفة بهذا الشأن، عبر التأكيد على اعترافه بقيادة واحدة للشعب الفلسطيني متمثلة في عرفات وم.ت.ف وعدم ايمانه بفكرة وجود بديل لهذه القيادة الى جانب تعهده بعدم استخدام الاردن ساحة لاي عمل ضد فلسطين وضد الرئيس عرفات او ضد م.ت.ف

وهذا الموقف الاردني المعروف لا يبدو متعارضاً مع موقف اردني آخر يوافق على وجود «حماس» السياسي والاعلامي ويدرك تعاطف الاردنيين مع «حماس» وهو موقف يستمد صلابته ووجاهته من الاجماع الرسمي والشعبي الاردني عليه.

ولو سلمنا بأن الوساطة المصرية لعبت خلال القمة دوراً واضحاً في تنظيم الخلاف الاردني- الفلسطيني حول القدس، او التنسيق بشأن مفاوضات الوضع النهائي فان هذا الدور لمصر لا يمكن اعتباره موجوداً فيما يتعلق بالخلاف الاردني- الفلسطيني حول حماس ووجودها في الاردن، حيث ان مصر لا تقل في سقف اعترافها او حتى استفادتها من برنامج «حماس» عن الاردن بدليل الرعاية المصرية لحوار حماس والسلطة في القاهرة، في شهر كانون اول /ديسمبر الماضي.

بكلمة نقول ان القمة الثلاثية التي حاولت ان تنشعب باتجاه الحديث عن اعادة لاحياء التنسيق العربي بين كل الاطراف العربية المباشرة في العملية السلمية، الا انها تعتبر من جانب اخر نقطة بداية متوقعة لمحطة جديدة من الخلافات الاردنية- الفلسطينية فرضتها بداية مفاوضات الوضع النهائي، ومن هنا يعوّل على الدور المصري هنا الذي اكتسب شرعية اردنية- فلسطينية خلال القمة، بالتدخل والتوسط لتنظيم هذا الخلاف ما امكن، ولعل حضور مصر هنا خاصة اذا ما اثبت فعالية وايجابية في اداء هذا الدور بعد حصوله على المساعدة الاردنية - الفلسطينية سيكون مثمراً في تصليب موقف المفاوض الفلسطيني في مواجهة الابتزازات الاسرائيلية مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذا الدور سيكون مستهدفاً بالتشويش والتشويه من قبل اطراف اخرى من بينها تل ابيب وواشنطن، ومن هنا تتضح اهمية دعم المبادرات المصرية عربياً والتي ينبغي ان تحظى بدورها باهتمام دمشق التي كانت الحاضر- الغائب في قمة القاهرة الثلاثية ◉

في ظل / تتمة

كل المواقف الصهيونية والثمن سيكون في نهاية العام تأييداً صهيونياً عالمياً للرئيس الامريكي بيل كلينتون. الحسابات الانتخابية الاسرائيلية الامريكية تكفي كتبرير لقتل مئات المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ مقابل ذلك موقف عربي هزيل، ومصالح اوروبية لم ترق لمستوى منع العدوان وهذا ما اثبته الموقف الدولي ازاء القرار الدولي الذي يحمّل الكيان الصهيوني مسؤولية المجازر الاخيرة في الجنوب اللبناني.

الولايات المتحدة من جهتها لا تملّ من التأكيد في كل مناسبة على دعمها المطلق لربيبتها «اسرائيل» متحدية في ذلك ابسط مبادىء العدالة ومواقف القوى والمؤسسات الدولية، بدفاعها عن اخطاء وجرائم الكيان الصهيوني.

فبعد ان احال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى مجلس الامن نص التقرير الذي وضعه عسكريون من المنظمة الدولية وخلصوا فيه الى استبعاد ان تكون اسرائيل قصفت خطأ معسكر الامم المتحدة في قانا (جنوب لبنان) حيث سقط في ١٨ نيسان «ابريل» الماضي ١٠٢ قتيلاً من المدنيين الذين لجأوا الى المعسكر اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي اطلقت عليه اسرائيل اسم عملية «عناقيد الغضب» وانتهى بما سمي «تفاهم نيسان» الذي على ما يبدو لن يدوم طويلاً بعدما اعادت دولة العدو الصهيوني الكرة وقصفت الجنوب اللبناني من جديد.

* تقرير الامم المتحدة والردود الاسرائيلية

ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة قوله «يتبين من تقرير الجنرال فان كابن مستشاري العسكري عقب البعثة التي قام بها في لبنان واسرائيل، ان نسق سقوط القذائف في منطقة قانا يجعل من غير المرجح ان يكون قصف مجمع الامم المتحدة نتيجة لاخطاء تقنية و /او اجرائية».

كما قدمت الامم المتحدة فيلماً صوره جندي من القوات الدولية قرب «قانا» ظهرت فيه طائرة استكشافية دون طيار مستخدمة من قبل مدفعية مراقبة لتضبط طلقاتها اثناء ضربها لقانا، وكان مسؤولون اسرائيليون قد انكروا وجود الطائرة في المنطقة وقت القصف، الا ان عرض الشريط اربك اقوال المسؤولين العسكريين الذين اعترفوا بوجود طيران اسرائيلي على ارتفاع منخفض فوق قانا، ولكنهم قالوا دون تفسير ان الطائرة من غير طيار كانت من اجل «مهمة اخرى» ولم تكن ترسل صوراً الى القوات التي كانت تقوم بالقصف ثم ان القوات الاسرائيلية لم تكن على علم بوجود مدنيين في المعسكر.

وتعليقاً على ذلك سخر مصدر من الامم المتحدة في جنوب لبنان من التصريح الاسرائيلي قائلاً «مرة اخرى يستهزىء الاسرائيليون بعقولنا .. كانوا يحومون بطيران منخفض في اجواء قانا لمدة اسبوع قبل المجزرة، وحتى لو اعتقدوا انه لا يوجد مدنيون في الملجأ وكنا لخبرناهم انه يوجد فهل ذلك يعني انه مشروع لهم ان يقصفوا مقراً عسكرياً للامم المتحدة؟»

واضطر شمعون بيريز الى الاعتراف بتحليق الطائرة الاسرائيلية فوق قانا جاء ذلك في قوله في جولة انتخابية له في رامات غان قرب تل ابيب « ان طائرة استطلاع اسرائيلية حلقت فوق قانا لا بل التقطت صوراً للمنطقة لكن ذلك لا يعني انه كان في وسعها ملاحظة التفاصيل على الارض بسبب الضباب يومها».

* الموقف الامريكي.. انحياز اعمى

برر كلينتون القصف الاسرائيلي لمركز اللاجئين في قانا، قالوا ان اسرائيل اكدت انها لم تقصد الحاق الاذى بالمدنيين، واشار الى انه لا توجد حروب نظيفة وان حوادث مثل حادث قانا تقع بسبب عدم وجود اسلحة مثالية، واكد على وقوفه المطلق الى جانب اسرائيل بقوله «يحق لاسرائيل ممارسة الدفاع عن النفس، ولم نخف اننا لن نؤيد احد يحاول مهاجمة اسرائيل او تدميرها».

واعتبرت الادارة الامريكية تقديم التقرير الى مجلس الامن وادانة اسرائيل سيهدد اتفاق وقف اطلاق النار، مما خفف من لهجة تقرير الامم المتحدة ولم يشتمل على ادانة صريحة لاسرائيل، وعلق الامين العام على عدم تضمين التقرير ادانة صريحة بقوله «ان التقرير تحقيق تقني واستنتاجاته فنية وليست سياسية».

مساعي عربية واوروبية

ومن جانبها طرحت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة عناصر مشروع قرار في مجلس الامن «يدين اسرائيل لتعمدها قصف مقر قوات الامم المتحدة» فيما طرحت المجموعة الاوروبية مشروع بيان رئاسي يرحب باصدار الامين العام تقرير قانا ويدين المأساة بجميع جوانبها وبدأت المفاوضات بين اعضاء مجلس الامن في شأن المشروعين وفي شأن صيغة اصدار المجلس موقفاً له في صيغة قرار او في صيغة بيان رئاسي

كيف السبيل؟!

د. احمد نوفل

أخي جاوز الظالمون المدى

هذا العنوان جزء من فكر بائد منقرض، كالديناصورات التي انقرضت لعدم ملاءمتها للبيئة... واقصد بانقراضه لا على المستوى الجماهيري، مستوى الأمة المتمثلة بالغيظ والنقمة والإحساس بالظلم، وإنما على صعيد الإعلام الموجه والمبرمج في اتجاه السلام مهما تكن الظروف، ومهما يكن الثمن الذي ندفعه من أجل السلام.

ونقصد بالظالمين رأس النظام العالمي الجديد المتمثل في الصهيونية العالمية -ودولتها إسرائيل-، والقطب الوحيد المتحكم بقيادة العالم : الولايات المتحدة ... وإن شئت جمعتها فقلت : الهيمنة الإسرأمريكية، والغطرسة الصهيوأمريكية.

هذه العربدة والظلم جاوزت حدها ومداها الذي يمكن السكوت عليه وإن كانت جهات في العالم العربي، بما حباها الله من صبر وقوة احتمال، تستطيع أن تحتمل إلى ما لا نهاية، دون أن يرف لها جفن، أو يهتز فيها عرق، والتبرير جاهز: الظروف السياسية العالمية، ضعف العرب، فارق القوة، الحفاظ على مكتسبات السلام، وإنجازات الشعب الفلسطيني، عدم التنغيص على بيريز وعدم تعكير فرص فوزه... إلى آخر المعزوفة التي لا تعفي الأمة ولا مصالحها في قليل أو كثير.

جاوز الظالمون المدى إلى الحد الذي تجرأت فيه الأمم المتحدة، وهي الجهاز الأشل امام الدولة المدللة، ان يصدر تقريراً -تصور- يدين قصف إسرائيل لقانا... وأن قصفها متعمد. فيجن جنون أمريكا وإسرائيل وتعربدان على العالم والشرعية الدولية، وتهدد إسرائيل الأمم المتحدة بعدم التعاون معها ومضايقة قواتها في جنوب لبنان. وتصور لو أن بلداً عربياً هو الذي فعل أو هدد... وتبدأ أمريكا في التماس التبريرات لإسرائيل فيصرح كلينتون بمنتهى اللباقة والذكاء بأن التكنولوجيا الحديثة التي استخدمتها إسرائيل في الحرب، ليست في الدقة كمشرط الجراح تماماً يزيل العضو الفاسد ولا يتجاوزه، فهذه هي الحرب، وهذه ظروفها وتبعاتها واستحقاقاتها...

ثم يقول -حفظه الله- : إن موقف أمريكا هو العدل، وسيدرك العرب -فيما بعد- ، وبعضهم مدرك بالفعل -وسمى عرباً- أن موقف أمريكا هو عين العدل.

ثم أعلن تأييده لتقرير إسرائيل الذي -سترد- به على تقرير الأمم المتحدة، أي أنه أيد التقرير قبل أن يكتب وقبل أن يعلن، وهذا ما لم يحدث في العالم حتى عهد المحروس بيل خادم إسرائيل. هذا التجاوز هل كان يقع ويتم لو كان للأمة العربية رأس أو وزن في نظر العالم؟

هل كان يقع مثل هذا الظلم الفادح الثقيل لو كان للعرب موقف موحد؟

جاوز الظالمون المدى إلى الحد الذي جعل العالم الغربي -أوروبا بالذات- تتكلم، بينما العالم العربي الرسمي، صامت، أو يتكلم في استحياء، وعلى وجل وترقب...

فقد قالت "أنيللي" الوزيرة الإيطالية كلاماً لم يقله مسؤول عربي في هذه الحرب الأخيرة، فقد قالت : تستطيع أمريكا أن تفرض على المنطقة السلام الذي تريد، وتنصر إسرائيل كما تشاء، ولكنها لن تستطيع أن تهمش أوروبا وتلغي دورها، نحن أقرب إلى دول الشرق الأوسط من أمريكا، فنحن جزء من دول حوض البحر المتوسط، وليست كذلك أمريكا...

يا أمة العرب.. إن كل مصالح أمريكا عندكم، فبترولكم يدعم اقتصادها، وسوقكم الاستهلاكية أهم أسواقها، ودعم دولكم للموازنة الأمريكية -في حروب الخليج وغيرها- هو فوق ما تتوقع أمريكا، وشعوبكم التي لا تجد لقمة الخبز، بينما بترولكم تعبث به أمريكا وببخس الأثمان... لماذا كل هذا لا يشكل لنا نقطة قوة، ومليون صوت انتخابي يهودي في أمريكا لهم من الوزن أكثر من مليار مسلم ومن كل بترولنا وكل أسواقنا الاستهلاكية وكل الأسلحة التي نشتريها فقط لتشغيل مصانع أمريكا، ولضرب بعضنا، أقول لماذا لأولئك وزن وليس لأمتنا كلها وزن؟

أظن أن التفسير سهل وواضح: إنما الأمم الأئمة.. وإنما الأمم القيادات ما صلحت، فإن هم ضعفت قيادتهم ضعفوا، وإن همو فسدت قيادتهم فسدوا... والعالم الإسلامي لا رأس له يجعله جسماً فعالاً... بينما اليهود يملكون مثل هذا الرأس المفكر المحرك...

ولماذا كلما ازداد الأمريكان لنا ظلماً نزداد عليهم ارتماءً؟

قلنا مراراً إن المطلوب من العرب اليوم موقف صمود -فقط-.

ليس مطلوباً منهم تجاوز هذه النقطة، فلا نتوقع منهم هذا أصلاً حتى نتوقع منهم ما فوقه.

المطلوب من أمة العرب والمسلمين اليوم وهي رأس المظلومين في العالم أن تكون رأس الحرية في الموقف الرافض للظلم.

يجب أن تكون طليعة المستضعفين المتمردين على الاستضعاف. ولئن لم نتحرك نحن وبما لنا من عقيدة فمن في العالم يتحرك؟

ولئن لم نتكلم نحن بما لنا من ثقل بشري -خمس سكان الأرض- فمن يتكلم؟ ولئن لم يكن لنا موقف ونحن نمتلك كل هذه الثروات التي فيها حياة العالم والحضارة الغربية، فمن يكون له موقف؟

وإذا عجزنا مع كل التاريخ الحضاري الذي لنا فهل نتوقع من غيرنا ممن لا يملك مقوماتنا ومقدراتنا أن يقف في وجه الظلم الأمريكي؟

يا أمة العرب.. هذا دورك، إن قمت به استلمت زمام العالم المستضعف، وهو اليوم أربعة أخماس الأرض..

يا أمة المسلمين ارفعوا شعار . يا كل المظلومين اتحدوا.. يا كل الضحايا اصرخوا في وجه جلاديكم... أن قفوا وكفى... يا كل العالم بلغ السيل الزبى وتجاوز الظالم المدى.. فإلى متى؟

لا نريد أن نقاتل ولا أن نحارب!!

لنرفع دعوة المقاومة السلمية للظلم الساحق الذي نتعرض له ويتعرض له الكثير من شعوب العالم وقارة بأكملها هي أفريقيا..

يا أيها الناس، إن ضريبة السكوت أفدح ألف مرة من ضريبة الكلام.. وإن ضريبة الجبن أغلى من ضريبة الشجاعة..

يا أمتنا .. هذه فرصتك في الدخول إلى العالمية أن تترأسي المظلومين وتطالبي برفع الظلم عن المقهورين على مستوى العالم.

يا دولنا.. أشركي الشعوب في تحمل مسؤولياتها.. إن شعوبكم ناضجة فلا تهمشوها مزيداً، فتضعفوا أمام عدوكم وتكبلوا شعوبكم فتزداد وهناً على وهن.

أعطوا الشعوب حريتها، واستعينوا بها بعدالة فلن تخذلوا! ولا تجمعوا علينا الضعفين والهزيمتين : الجبهة الخارجية والداخلية !!

لو كان للعرب ذرة استقلال إذاً لابتعدوا عن أمريكا والدوران في فلكها بمقدار ما تبتعد هي عن مصالحنا وتدعم عدونا.. أخشى أن تكون مراكز الإحساس وصلت إلى الحد الذي قال فيه المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام

لو كان لهم أدنى قدر من الذكاء السياسي والاستقلالية لاستغلوا تجاوز أمريكا على أوروبا وبدأوا في اللعب على هذا الهامش المتاح...

إن الله يتيح لنا من فرص العمل والانفلات من ربقة الاستعمار الأمريكي ولكننا أدمنا الهوان والذل والتبعية...

ولقد قالها كثير من المسؤولين الأمريكان أخذاً من نصيحة فيليب حبيب : إن العربي كالسجاد كلما انداس ازداد جدة وجودة..

لماذا يُحاصر السودان بدعوى محاولة اغتيال الرئيس مبارك؟

وحتى إذا كانت المحاولة حقيقية : منذ متى تهتم أمريكا بالعالم الثالث وزعمائه ورؤسائه إلى حد حصار عشرين مليوناً وبلداً بمساحة مليوني كم٢؟ ولماذا باقي العرب بين أخرس لا يتكلم ومبارك -بالكسر- يؤيد في السر والعلن؟

ولماذا الإعلام العربي الرسمي القذر يجري المقابلات مع أفورقي الصهيوني الأمريكي الذي احتل حنيش وهدد اليمن ثم يقول في جريدة عربية قذرة واسعة الانتشار تصدر في الخارج : «الدعم مفتوح لأي جهة تعمل لإسقاط نظام البشير وجبهة الترابي وثورة الإنقاذ؟».

موسم الانتخابات :

حمى الانتخابات تجتاح المنطقة والعالم. ونحن -المظلومين- ندفع استحقاقات الانتخابات، حتى نؤمن فوز كل من بيل وشمعون.. فهذه المجازر في جنوب لبنان لتأمين الفوز للاثنين، وهذه التصريحات للتجارة الظالمة المشاركة في قتلنا والمشاركة في سفك دمنا والمباركة لإراقة الدم العربي، هذه التصريحات الأمريكية المتواطئة مع إسرائيل إلى حد الجريمة والتآمر، كذلك من أجل الانتخابات.

هذه الحملة المسعورة ضد الإسلام والعرب والمسلمين على مستوى الإعلام العالمي، في مرحلة السلام المزعوم، كذلك من أجل الانتخابات.

وكيف يكون اليهود في سلام معنا وهم يحاربوننا ويحاربون إسلامنا على مستوى العالم والإعلام والأقلام..؟

أليس السلام كلاً لا يتجزأ؟

وقتل البطل الشهيد جوهر دودايف من أجل تأمين فوز يلتسين في انتخابات روسيا.

إننا الجهة الوحيدة التي تدفع ضريبة فوز للمجرمين على مستوى العالم.

لقد تآمر على قتل جوهر قائد المجاهدين الشيشان كل من أمريكا وروسيا ودولة عربية ادعت الوساطة في النزاع، وأعلن يلتسين -خداعاً- وقف الحرب من جهة واحدة، كل ذلك في كمين مرصود لقتل القائد البطل.

ثم ثبت أن السلام الروسي -كالسلام الإسرائيلي- ليس إلا خدعة لتنفيذ أحط المؤامرات، وأعنف الاعتداءات.

دمنا هو القاسم المشترك بين انتخابات أمريكا وإسرائيل وروسيا.

دمنا واحد من قانا إلى الشيشان وفلسطين ... والثمن واحد فوز مجموعة من القادة المجرمين.

وحكم المحكمة الأمريكية وقاضيها اليهودي بتسليم الدكتور موسى أبو مرزوق هو أيضاً طعنة في ظهرنا وصدرنا من أجل تأييد بيل وشمعون.

فالإعلان اليوم لتأييد شمعون والتسليم بعد عدة أشهر لتعزيز فرص بيل...

وبعد ..

فإن ذكاء الاستعمار الحديث الذي فاق إجراماً وظلماً سلفه الاستعمار القديم يلعب اللعبة معنا بمنتهى الدهاء... فإن الاستعمار القديم كان يواجهنا بذاته، فكان يستفز فينا كل طاقات المقاومة وكل قوى الرفض...

أما الاستعمار الحديث فهو قد ضرب جهاز المناعة، مثله كمثل الإيدز الذي ضرب حضارة الاستعمار الحديث...

لقد وضع الاستعمار الحديث الخبيث الأمة في مواجهة الأمة... والذات في صراع مع الذات .. ووضع الشعوب أمام الأنظمة ... ولذلك فإن أي خطوة مقاومة للاستعمار لن تصل للاستعمار ولن تصطدم به، لأنه قد أقام أمام نفسه من الحواجز والسدود ما لا يجعلك تصل إليه.

واضرب لهم مثلاً سلطة الحكم الذاتي التي تحمر عينيها وتشمر عن ساعديها، ويجن جنونها، وتنطلق عساكرها بيصاطيرها الثقيلة تضرب شعبها وتكسر أثاثهم ودورهم بأقذر مما كان يصنع الاستعمار الإسرائيلي دفاعاً عن الاستعمار الإسرائيلي.

فإما أن تقاتل بني جلدتك وهو عين الانتحار والذي لا يجوز أن يخطر ببال، وإما أن تموت غيظاً وكمداً...

واضرب لهم مثلاً آخر جنوب لبنان وجيش جنوب لبنان.. واضرب لهم أمثلة..

لقد صار مثلنا كما قال الشاعر:

قومي همو قتلوا أميم أخي ... فإذا رميت فإنني موهن عظمي

وإذا رميت يصيبني سهمي

في لقاء للسبيل / تتمة

حيث قال القاضي للمحامي دايفيد: انك لم تفعل شيئاً وأنا اقول لك اني اكرمك وقد قلت لاياد ان كرهي لك لن يؤثر على القضية وقال القاضي للمحامي: انت تشهد ضد اياد وغير متعاون في القضية ولذلك اقرر فصلك من هذه القضية!!

واكدت والدة اياد ان معنويات اياد عالية وايمانه قوي وانه قال لها: ان العالم سيشهد قريباً من وراء تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك مؤكداً ان الموساد الاسرائيلي هم وراء ذلك.

وكانت والدة اياد غادرت الاردن نهاية شهر نيسان لزيارة ولدها والاطمئنان على صحته وقد ساعدت الحكومة الاردنية بتأمين ثمن التذكرة ومبلغ الف دينار مساعدة لوالدة اياد الا ان والدة اياد قالت ان السفارة الاردنية في نيويورك غير متعاونة معها، وانها لم تقم بالدور الذي يجب أن تقوم به.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد اتهمت اياداً بالضلوع في تفجير مركز التجارة الدولي في الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع عدد من الاردنيين والمصريين، وقد طلبت الحكومة الامريكية من الحكومة الاردنية تسليم اياد لها، فوافقت الحكومة الاردنية على ذلك وادعت انها اخذت موافقة اياد على ذلك، وقد اثارت هذه الحادثة ردود فعل سلبية لدى المواطنين والساسة الاردنيين واثارها اكثر من نائب تحت قبة البرلمان.

وتقوم لجنة من اهالي المعتقلين الاردنيين في الولايات المتحدة بمحاولة لتشكيل لجان من لجل السماح لهم بجمع تبرعات من لجل المساهمة في الدفاع عن ابنائهم وتعيين محامين اردنيين لهم ويقول الاستاذ علي صبرا محامي الدفاع عن احد المتهمين في قضية تفجير مركز التجارة العالمي ان هذه اللجنة تهدف لتأمين الاموال اللازمة من اجل الدفاع عن هؤلاء المعتقلين وان الاهالي بصدد الحصول على الترخيص اللازم لهذه اللجنة كما اشار لوجود طلبات ستقدم الى وزارة الخارجية بهدف تأمين الصحف والمجلات الاردنية للمعتقلين الاردنيين في السجون الامريكية بهدف التواصل ما بين المعتقل ووطنه ◉

في تحذير / تتمة

من كان يجرؤ على انتقادنا فيما حصل في لبنان حتى الامم المتحدة والولايات المتحدة وحتى بريطانيا معنا.... جزء منا

لم يعد هناك المزيد من «اليهود الضعفاء» للذبح، نحن الان نذبح اعداءنا كما وُعدنا.

ذراعنا طويلة واذا ما هوجم شعبنا خارج اسرائيل سوف نرد ضد المسلمين في العالم ففرقنا جاهزة ومدربة في كل مكان.

احذروا ايها المسلمون حياتكم ملك لنا.. تماماً مثل الخراف للجزار

سوف تكونون بين ايدينا متى اردنا (كما وُعدنا في التلمود والتوراة) تذكروا فانه مثلما نعلم الى اين نرسل تحذيراتنا فان وحداتنا تعلم كيف تصل؟ حتى لبيوتكم.

واذا لم تكن عائلاتنا في امان، فان آباءكم وزوجاتكم وابناءكم سوف تكون اهدافاً مشروعة مثلما هي بيوتكم ايضاً واماكن عملكم والمطاعم والمساجد التي ترتادونها.. سوف ننتقم. ◉

قرار القضاء / تتمة

باتهامات تدينه في اسرائيل تتضمن القتل والحاق اضرار بالغة باسرائيليين والتآمر على قتلهم».

وتقتضي الاجراءات القانونية في الولايات المتحدة في قضايا التسليم بأن يتم التوقيع عليها من قبل وزير الخارجية حتى تصبح سارية المفعول، كما يسمح للمعني بتسليمه الاستئناف والاعتراض امام المحكمة العليا.

وتابعت الخارجية تقول «وطبقاً لذلك فان ابو مرزوق يبقى معتقلاً ومن حقه في ضوء القرار ان يتقدم بطلب استئناف للحكم الصادر، وفي هذه الحالة سيكون هنالك المزيد من المتابعات والاجراءات القضائية التي يتوقع ان تطول مدتها (..) هذه القضية لم يتم استلامها من قبل الخارجية حتى الان او اصدار مذكرة بشأن تسليم لحد لانه من سياستنا الا نعلق او نتدخل طالما انه لا زالت اجراءات قضائية في الموضوع».

كما حذرت الخارجية الامريكية سفاراتها في الخارج «لاتخاذ الاجراءات الامنية الضرورية والاحتياطات المناسبة بهذا الصدد» خوفاً من القيام بأية اعمال انتقامية ◉

فكرة تستوجب التأمل والتدبر

د. محمد ابو فارس

تتردد على السنة الناس وفي بحوث الباحثين وتاليف المؤلفين كلمة الجاهلية، فما مدلول هذه الكلمة ومتى يمكن ان نصف اي نظام بالجاهلية واي انسان بالجاهلية اواي تصرف بالجاهلية واي تصور بالجاهلية؟!

ان الذي يتدبر القرآن الكريم ويتأمل آياته يجد ان كلمة الجاهلية واصطلاحها ليس اصطلاحاً معاصراً، وانما هو اصطلاح قرآني، ورد في القرآن في اربع آيات من اربع سور كلها مدنية، وورد بمعان مختلفة، فقد ورد في وصف الحكم المناقض والمخالف لشرع الله بالجاهلية في قوله تعالى: «افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون» فهذه جاهلية الحكم، وردت في سورة المائدة الاية ٥٠، ووردت كلمة الجاهلية بمعنى جاهلية السلوك، في سورة الاحزاب في قوله تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» الاية ٣٣، اذ كانت المرأة في الجاهلية تكشف نحرها وبعض شعرها، ووردت الجاهلية بمعنى التعصب للقوم والحمية للقريب في قوله تعالى «اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية» سورة الفتح الاية ٢٦ ووردت الجاهلية في التصور الباطل والاعتقاد الباطل، قال تعالى «يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية».

مما تقدم يتضح ان الجاهلية تعتبر كل فكر او تنظيم او نظام او دولة تقوم على منهج غير منهج الله في الحكم وفي القيم والسلوك وسوء الظن بالله تعالى والتعصب للقوم وليس للحق، وتعني ايضاً كل حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدي الله والتحاكم الى شرع الله.

وعلى هذا اي نظام يحكم حياة الناس ولا يقر لله بالحاكمية ويرفض تطبيق الشريعة الاسلامية فهو نظام جاهلي انكره الله تعالى، وطلب من المؤمنين ان ينكروه ويرفضوه ويغيروه بشرع الله قال تعالى «افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

واي نظام او دولة او مجتمع يرفض اصرة التجمع التي فرضها الاسلام وهي اصرة العقيدة والدين ونبذ كل اصرة تخالفها وتتناقض معها فهو نظام جاهلي ومجتمع جاهلي، واي مجتمع يقوم على اساس اقليمي او عنصري او عصبي فهو مجتمع جاهلي عابه الاسلام وذم اهله، فقال: «اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية».

واي فرد او حزب او نظام او مجتمع يدين بدين غير دين الاسلام ويظن في الله غير الحق فهو جاهلي التصور.

واي سلوك في حياة الفرد او الجماعة او المجتمع يتناقض مع شرع الله كالتبرج وغيره فهو سلوك جاهلي يجب ان ينبذ، ومن اتصف به فهو جاهلي، ومن دعا اليه فهو جاهلي، ومن رضي به فهو جاهلي.

والناظر الى بلاد العرب والمسلمين يجد ان الحاكمية لغير الله، وشرع الله يرفض، ويستورد مكانه شرائع وقوانين لا يرضى الله عنها ولا رسوله ولا صالح المؤمنين، ويصدق على هذا وصف الجاهلية في الحكم التي ذكرته الاية الكريمة.

والناظر الى بلاد العرب والمسلمين والانظمة الحاكمة في بلاد المسلمين يجد ان التبرج قد شاع فيها، وشجع على المستويات الرسمية. واذا كان في الجاهلية الاولى تكشف بعض شعرها ونحرها فان في جاهلية القرن العشرين تكشف المرأة اكثر من ذلك بكثير.

اما الظن بالله غير الحق فهذا يبدو من خلال تصرفات اهل النفوذ والسلطان وغيرهم اذ يحسبون لجميع الاسباب المادية والظروف الاتية كل حسابه ولا يحسبون لله وقدره وقدرته اي حساب فيتجاوزون حدود الله واحكام الله، انهم يحسبون لامريكا وتهديدها الف حساب.

ويحذرون اشد الحذر من الوقوع في غضب امريكا ومخالفة امرها ويحرصون كل الحرص على كسب ود امريكا ورضاها وان كان هذا كله يغضب وجه الله ويجلب سخطه، وهم متيمون في ارضاء اليهود وان كان ذلك يستوجب سخط الله وعقابه، ونجد في الانظمة الحاكمة وكثير من الاحزاب القائمة ترفض ان تكون عقيدة التوحيد هي رابطة التجمع للنوع الانساني والاخوة الاسلامية، وتنادي بروابط جاهلية سواء كانت اقليمية او عرقية او طبقية.

اليس هذا الذي نقول من جاهلية الحكم وجاهلية السلوك وجاهلية التصور وجاهلية الارتباط بالقيم الجاهلية، تسود مجتمعات بلاد المسلمين وانظمتهم!!

هذا ومما ينبغي التنبيه اليه انه لا يلزم من وصف اي نظام بالجاهلية بأن يكون جميع من فيه جاهليين كما لا يلزم من وصف نظام او مجتمع بأنه اسلامي ان يكون كل افراده مسلمين بل قد يكون معه الكفار وكذلك يكون في المجتمع الجاهلي مسلمون.

فتأمل اخي القارىء هدانا الله وإياك الى الحق، وجعلنا من اصحاب القلوب والعقول الواعية.

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ®

السنة ومكانتها في الاسلام

■ الهام ابو رمان

تعتبر السنة النبوية المشرفة المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي، وهي تلي القرآن الكريم في هذه المكانة، وقد دل على حجية السنة في الدين الكتاب والسنة والاجماع، ففي الكتاب يقول الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال تعالى (واطيعوا الله والرسول) ومن نصوص السنة في هذا الباب حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وفيه «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ» وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه (لقد اوتيت القرآن ومثله معه) هذا وقد اجمع المسلمون المتقدمون منهم والمتأخرون على ان السنة حجة في الدين، ودليل من ادلة الاحكام الشرعية التي تثبت بها الاحكام العملية، هذا ويمكننا اظهار مكانة السنة التشريعية في الاسلام ومكانتها من القرآن الكريم من خلال النقاط التالية:

١ – ان حجية السنة مستمدة من القرآن الكريم، فالقرآن هو الذي يرد الى السنة ويوجب على المسلمين ان يطيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعتبروا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة لله تعالى، قال تعالى (من يطع الرسول فقد اطاع الله) كما اوجب الله في القرآن النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم في كل خلاف: واقسم الله تبارك وتعالى على نفي الايمان عن كل من لا يحكمه ولا يرضى بحكمه، حتى يحكمه ويرضى به، فقال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما).

٢ – ان القرآن قد فرض الله فيه الفرائض مجملة غير مبينة، ولم تفصل في القرآن احكامها ولا كيفياتها فقال تعالى (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) ولم يبين كيفية اقامة الصلاة واداء الزكاة وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الاجمال بسنته القولية والعملية.

٣ – ان السنة النبوية اثبتت احكاماً شرعية لم يرد لها ذكر في القرآن، ومن امثلة ذلك تحريم نكاح البنت على عمتها او خالتها، وتحريم لحوم الحمر الاهلية، وكل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير الى غير تلك من الاحكام التي وردت في السنة المشرفة ولم يرد لها ذكر في القرآن الكريم.

٤ – جاءت السنة مبينة للقرآن فقد كلف الله تعالى الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم بمهمة تبيين ما ينزل الى الناس فقال تعالى (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) وقد قام صلى الله عليه وسلم بهذه المهمة خير قيام وبيان النبي صلى الله عليه وسلم يشمل تفسير ما احتاج الى تفسيره من القرآن، وتفصيل ما أجمل منه، وتخصيص عامه، ومن امثلة هذا التخصيص: ان آية (ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك اذا كان له ولد، فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث) قد خصصها حديث (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم).

مما سبق يبدو لنا ما للسنة المشرفة من اهمية كبيرة في هذا الدين، فبها نستطيع ان نفهم احكام القرآن المجملة، ونعرف احكاماً لم ترد في القرآن الكريم، ونحن بهذا نكون قد عدنا الى اعلم الخلق بكتاب الله تعالى وهو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ®



القيادة الفلسطينية لم تستفد من الظروف الجديدة ومضت في المفاوضات السرية المنفردة وطعنت سوريا ولبنان

امريكا تتكلم عن السودان باعتباره قوة عظمى... ماذا جرى؟ اليست هذه معجزة جديدة مثل معجزة لبنان؟

مصر

■ عادل حسين

*** تحركات فلسطينية شاذة**

ان كثيراً مما نشر عن الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، وعن اتفاقية مقاومة الارهاب، لن يضيف جديداً مؤثراً في ارض المواجهة المادية وانه يدخل بالتالي في العمليات النفسية الموجهة للرأي العام الصهيوني والامريكي هذه المرة بقدر توجيهها الينا، اي لرفع المعنويات المنهارة عندهم من ناحية، ولتهويش امتنا واخافتها من ناحية اخرى.

الا ان مع تلك الامر ليس مجرد تهويش، فهناك قدر من التحرك الفعلي على الارض لوقف تقدمه او اجهاضه (ان استطاعوا).

فهناك العدوان الوحشي على لبنان، وهناك التحرك عبر تركيا للتهديد بضرب سوريا وايران، الذي هو ليس ميسوراً والحمد لله اذا ثبتنا وتوخينا الحذر، وقد رأينا ايضاً تحرك الملف المعادي لمواصلة فرض الحصار على العراق، والتمهيد بعمل عسكري ضد ليبيا، مع قرار ببدء الحصار على السودان، ويهمني هنا ان اقول: ان كل هذا التوسع في البغي والعدوان لا يدل على انهم اصبحوا في موقع اعلى (وهذا ما تريد الحرب النفسية ان تصوره) بل الصحيح انه استمرار وتأكيد لحقيقة ان الميزان يتحرك لصالحنا، فحين بدأت المفاوضات كانوا يحسبون انه يكفي اظهار القوة في محاصرة بلدين عربيين كي يستسلم الجميع، وهم بعد خمس سنوات من بدء التفاوض يكتشفون ان دائرة التمرد والمقاومة تتسع ولا تضيق وانه لابد بالتالي من استخدام اوسع واشد لادوات الحرب والقمع.

نعم، الموازين تتغير لصالحنا، ولم يعد من حق اي قوى وطنية ان تقيم حساباتها على غير هذا الاساس، ومن هنا يأتي الاستنكار الشديد لما قامت به قيادة ياسر عرفات، فما جرى على الساحة الفلسطينية الرسمية في الاسابيع الماضية كان منقطعاً تماماً عن التطورات الايجابية التي نتحدث عنها.

ان اي استيعاب لهذه التطورات كان يعني اعتراف القيادة الفلسطينية بالخطيئة الكبرى التي ارتكبتها في حق فلسطين والقدس وفي حق الامة العربية والاسلامية، حين انتهجت طريق المفاوضات السرية في اوسلو، منفردة وبعيدة عن باقي دول الطوق المفاوضة، اذا كان ثابتاً الان ان اتفاق سوريا ولبنان على موقف تفاوضي موحد ادى الى اعلاء كلمتهم، فكيف كان ممكناً ان يكون الحال لو ان القيادة الفلسطينية حافظت على مواصلة التنسيق معهما؟ اليس واضحاً الان ان هذا كان يفضي الى نتائج افضل؟ وهل كان بوسع المملكة الاردنية ان تفعل ما تفعله الان متشجعة بموقف القيادة الفلسطينية؟

الا ان الاستفادة من هذا الدرس ومن مجمل التطورات الايجابية لم يكن يعني تراجع القيادة الفلسطينية عن الاتفاقيات التي سبق ان تورطت في ابرامها، ولكن حدث ان اسرائيل هي التي تراجعت عن هذه الاتفاقيات، فلم تنسحب من الخليل كما كان مقرراً، بل عادت الى احتلال كثير من القرى والمناطق التي سبق ان احتلتها، وكان هذا كله وسط اعتقالات واسعة وفرض للحصار على الفلسطينيين في الضفة والقطاع مع كل ما يعنيه ذلك من جوع وبطالة واذلال، لقد فعلت اسرائيل كل هذا، وكان متوقعاً ان ترد القيادة الفلسطينية بموقف متشدد لالزام اسرائيل باتهاء لجراءاتها الباطشة الارهابية، ولالزامها باحترام الاتفاقيات الموقعة، وكان متوقعاً ان يدعموا موقفهم هذا باستعادة التنسيق مع الجبهة السورية-اللبنانية، وكان العدوان الاسرائيلي على لبنان لحظة مناسبة لذلك التضامن، ولكن حدث ان القيادة الفلسطينية اختارت ان تتحرك وحدها في اتجاه مضاد، فرأيناها تعدل ميثاق منظمة التحرير على نحو يؤكد الاعتراف النهائي بالاغتصاب الصهيوني للارض الفلسطينية، وهذا مكسب سياسي رهيب سعت القيادة الصهيونية والولايات المتحدة له منذ انتزاعه عام ١٩٤٨، وقد بذلك القيادة الفلسطينية في سخاء من دون مقابل، وفي لحظة كانت تتطلب التشدد لا التنازل، ولا يقال هنا: ان اسرائيل قد قبلت نتيجة ذلك ان تعود الى مائدة التفاوض مع الفلسطينيين في الموعد الذي كان محدداً وفق الاتفاقيات الموقعة، بدلالة جلسة المفاوضات اليتيمة في طابا (٥ من مايو) لا تشير بأي حال الى امانة الصهاينة في التزام التعهدات والمواعيد، ولكن كان القصد من هذه الجلسة اليتيمة اشهاد الدنيا كلها على ان الجانب الفلسطيني ما زال مصراً على طريق المفاوضات المنفردة (في ظل الحصار والالغاء الفعلي للاتفاقيات) واضافة الى ان هذا الطريق مضيع للقدس ولما بقي من فلسطين، فانه في هذه اللحظة يمثل طعناً جديداً لسوريا ولبنان، ويمثل اسهاماً في الحرب النفسية التي يشنها الحلف الصهيوني الامريكي ضد جبهة الاستشهاديين والصامدين، فالرسالة المعلنة عبر جلسة المفاوضات اليتيمة في طابا ان المتحدثين باسم فلسطين يمضون في الطريق وكأن شيئاً لم يحدث ولم يتغير، وسواء رفضت سوريا وحلفاؤها ام قبلت.

ويدخل في الحرب النفسية ايضاً تحرك بيريز الى عمان وقطر في ابريل الماضي، وبعده تبادل مكاتب التمثيل بين تونس واسرائيل فكل هذا لن تترتب عليه نتائج على الارض ملموسة، ولكن القصد هو ترسيخ الاعتقاد بأن فرض الاستسلام على العرب مقبول منهم ومستمر.

*** معجزة السودان ومتى تتوقف عن حكاية اديس ابابا؟**

وانتقل بعد هذا الى قضية فرض الحصار على السودان ونحن لا نركز كالعادة على الجوانب الانسانية في الموقف (مع اهميتها) فالمسألة في الاساس سياسية، وهي ترتبط بالحرب الممتدة بين جند الله والحلف الشيطاني مع كل ما يعنيه الجهاد من صبر على البلاء والقرح.

ان السؤال الذي نركز عليه هو: لماذا رأى الحلف الامريكي-الصهيوني ان يمد المعركة الآن الى السودان؟ ان السودان (مثله مثل لبنان) لم يكن قط في حسابات المواجهة الاستراتيجية مع اسرائيل، لم يكن السودان منذ استقلاله رقماً كبيراً في المعادلات الاقليمية والدولية فماذا جرى؟ لقد تحدث مسؤول امريكي كبير في ٨ من ابريل فقال: ان الولايات المتحدة (بجلال قدرها) ستواصل العمل على عزل السودان دولياً للحد من قدرته على اثارة القلاقل واشاعة الارهاب في المنطقة المحيطة، واضاف انه سيجري اضافة الى ذلك تعزيز القدرة العسكرية لجيران السودان، ومع صدور قرار مجلس الامن بالعقوبات كان نائب مندوبة الولايات المتحدة ينتفض غضباً وهو يتحدث عن الاثر الخطير لمساندة السودان لارهاب حزب الله وحماس والجهاد، اضافة الى مصر بالتأكيد والجزائر، واضافة الى دعم جماعات المعارضة في تونس وكينيا واثيوبيا واريتريا.. الخ....الخ.

ومن المؤكد ان امكانات السودان المحدودة تجعل تصديق كل هذه الاتهامات متعذراً (وبعضها على اي حال اوسمة شرف وليس اتهاماً في جرائم) ولكن بغض النظر عن المبالغة ونية التشويه فمن المؤكد ان المغزى الرئيسي للموقف الامريكي- الاسرائيلي - البريطاني في مجلس الامن، الذي عبر عن حيثياته مندوب الولايات المتحدة هو ان السودان بعد ثورة الانقاذ الاسلامية اصبح ذا اثر كبير ووزن ثقيل في الحسابات الاستراتيجية فأقض مضاجع الدول المستكبرة وبخاصة الحلف الامريكي-الصهيوني، وهذا امر يفرح له المؤمنون والوطنيون والله اكبر...

ومعروف ان الموقف المصري كان من اسباب تخفيف العقوبات التي فرضها قرار مجلس الامن، واوضحت الحكومة المصرية ان فرض حصار السلاح بالذات يهدد بتفتيت وحدة الدولة السودانية، لان السلاح سيتدفق الى دول الجوار بينما يحرم جيش السودان من استيراد امكانات الدفاع، وقد ايد حزب العمل هذا الموقف من الحكومة، فقد كان هذا هو رأينا منذ اليوم الاول لاشتداد التوتر بين البلدين، وكنا نؤكد كما يقول المسؤولون الحكوميون الان- ان تجزئة السودان تهدد مياه النيل، وتهدد مصر بالتالي قبل تهديدها السودان، فنحن في هذه الحالة مهددون بالموت عطشاً وليس لخواننا في الجنوب.

الا اننا نلاحظ ان هذا الموقف الجديد الايجابي للحكومة المصرية لا يمتد على استقامته فكل التصريحات وكل التعليقات في الاعلام الرسمي ما زالت تصر على حكاية الارهاب السوداني وتسليم المتهمين في جريمة اديس ابابا، اي انها ما زالت تروج للاسباب التي تبرر فرض العقوبات على السودان! كيف نفسر هذا التناقض.

وجه الغرابة ان اتهام السودان في حادث اديس ابابا كان معروفاً منذ البداية انه مفتعل ولا ينهض على اساس وان الموقف المصري تطابق في هذا الامر- وللاسف- مع موقف الحلف الامريكي- الصهيوني، ويذكرني هذا بحكاية سخيفة كنا نرددها ونحن صغار اسمها «حكاية الديانة» والحكاية عبارة عن شخص سمج مصر على ان يكرر برتابة مملة ورداً على اي سؤال «اقول لك حكاية الديانة» وهذا السخيف كان في النهاية لا يقول ابداً ما «حكاية الديانة» هذه؟!

اقول ان شيئاً من ذلك كان في حكاية «تسليم المتهمين» يقول السودان: ان اثيوبيا تكذب فيقال: سلم المتهمين، يقول: لا يوجد دليل فيردون: سلم المتهمين، يقول: ساعدوني على هذا الامر وقدموا اي معلومات، فيردون: سلم المتهمين، يقول: لم اجدهم فيردون: سلم المتهمين، وحتى حين ثبت بالدليل القاطع ان شيخ المتهمين المطلوبين كان في افغانستان منذ فترة طويلة وليس في السودان، سمعناهم يعلقون: ولو يا اولاد... «سلموا المتهمين»!

هذا التحامل والافتراء كان مفهوماً ايام احتدام النزاع، ولكن غير المفهوم ان يستمر الان مع زعم الحكومة انها تسعى الى جمع صفوف العرب والمسلمين، وقد بلغ الحصار على استمرار التحامل الى حد ان الاستاذ جلال دويدار اعاد نشر القصة العجيبة التي ما زال يفخر بأنه كان صاحب السبق في التوصل اليها، فكتبها ونشرها اول مرة في ١٨ من يوليو ١٩٩٥.. وقد حدث اننا نبهناه ايامها الى فدلحة ما تورط فيه، ولكن يبدو انه لم يقرأ ما كتبناه، ومع ذلك فالمسألة لا تحتاج الى تنبيه منا، اذ كيف لم يلحظ دويدار انه حدد بالاسم السودانيين الذين قاموا بمحاولة الاغتيال؟ وكيف لم يلحظ ان التحقيقات التي جرت بعد ذلك ثم المحاكمات اثبتت كذب كل كلمة كتبها في هذا الشأن وان كل المتهمين شباب مصري؟! ان جلال دويدار لم يستح ولم يتنبه الى كذبه، بل حرص على اعادة نشر الاكاذيب في جو ينبغي ان نمد فيه للمصالحة.

لماذا هذا الموقف العجيب؟ لقد تصور البعض في البداية انه قد يكون نوعاً من الحرج، بعد كل ما نشر في الفترة الماضية وصاحبه تهديد بالحرب، الا انني في الحقيقة لا اكاد اصدق ذلك، ولا ارى ان الحكومة تصر على اتهامات الارهاب واديس ابابا بسبب الحرج وماء الوجه، واخشى ان يكون السبب الحقيقي غير ذلك.

سيناريو التفتيت ليس اخطر ما يهدد مصر والسودان فهناك سيناريو آخر بديل اخطر، وارجو الا تتورط الحكومة في مساندة هذا السيناريو الاخر الاخطر. ولكن يبدو انني مضطر الى تأجيل الحديث عن ذلك الى مقال العدد القادم ان شاء الله. ®

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

الضمان العشرون: اليهود عبيد الدرك الاسفل للحياة

النائب الشيخ: عبد المنعم أبو زنط

اذا وصف الله الانسان في طبعه بالحب الشديد للمال، مصداقاً لقوله تعالى «وانه لحب الخير لشديد» لكن الله سبحانه خص اليهود بالتهافت والتكالب على الدنيا الفانية، حتى بلغوا الدرك الاسفل في استعباد الحياة لهم، والسر في ذلك: انهم لا يؤمنون الايمان الحقيقي بالاخرة، اذ المبدأ العقائدي لديهم: يرفض الايمان بالغيبيات...

كيف لا؟ وقد طلبوا من عميد انبيائهم موسى عليه السلام ان يريهم الله مجسداً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً... «واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة» في ضوء ذلك:

١ – تعريهم العناية الالهية: لئلا يخدعوا المؤمنين الصادقين فلا يقعون في حبائل شرهم وخداعهم من خلال نسب موهوم مزور، ينعق على انغامه النشاز الناعقون فيزعمون: باننا واليهود ابناء سيدنا ابراهيم عليه السلام وقد حسم الله ذلك التزوير وقطع دابره «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين، ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي، والذين آمنوا، والله ولي المؤمنين».

٢ – وتعريهم العناية الالهية حيث يتحداهم الله في زعمهم المفترى باستئثار الآخرة لان القلوب المتعلقة بحبلله وحب الاخرة يشتاق اصحابها للقاء ربهم لكن انى لليهود ذلك؟ فانهم عنها لمبعدون وعن نعيمها لمحجوبون... «قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين».

وان اليهود ليعلمون في قرارة انفسهم ان ما قدموه من عمل لا يشكل ادنى نصيب ورصيد في الاخرة، وحينئذ يكونون قد سخروا الدنيا بالموت الذي طلبوه وخسروا الاخرة بالعمل السيء الذي قدموه.

لاجل ذلك فانهم لن يطلبوا التحدي الالهي! «ولن يتمنوه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين».

٣ – اليهود عبيد الدرك الاسفل للحياة حمداً لله يا رب حيث عريت اليهود في تهافتهم على صغار الدنيا وذل الحياة كيف لا؟ وهم الذين ابتدعوا شعار: الغاية تبرر الوسيلة، لاجل ذلك: عراهم الله في غايتهم الخسيسة حيث بلغوا الدرك الاسفل في الحرص والتهافت على حياة، مؤكداً ذلك مرتين: بلام التوكيد ونون التوكيد، «ولتجدنهم احرص الناس على حياة»، ولم يقل سبحانه ولتجدنهم من احرص الناس على الحياة، لانتفاء شريك منافس لهم على الحرص، بل انفردوا في افعل التفضيل «ولتجدنهم احرص الناس».

كما ان الله سبحانه لم يعرّف تلك الحياة المتهافتين على ادرانها وديدانها، بل جعلها نكرة، لتفيد معنى التحقير والذل والهوان بل انهم ينافسون كفار الارض في ذلك الحرص، «ومن الذين اشركوا» اي ان اليهود لاحرص ملل الارض واحرص من المشركين «وعراهم الله في الوسيلة الخسيسة قال تعالى «يود احدهم لو يعمر الف سنة»، لكن اليهود يدركون استحالة تعمير الانسان ألف سنة، فيضعون مخططاً شيطانياً في الشر والفساد، يعمر ألف سنة يتوارثونه جيلاً بعد جيل.

ورحم الله الشهيد الامام سيد قطب اذ يقول «في الظلال -الجزء الاول ص١٢١ «وليس هذا فحسب ولكنها خصلة اخرى في يهود، خصلة يصورها القرآن صورة تفيض بالزراية وتنضح بالتحقير والمهانة «ولتجدنهم احرص الناس على حياة» اية حياة، لا يهم ان تكون حياة كريمة ولا حياة مميزة على الاطلاق، حياة فقط حياة بهذا التنكير والتحقير، حياة ديدان او حشرات، انها يهود في ماضيها وحاضرها ومستقبلها سواء، وما ترفع رأسها الا حين تغيب المطرقة، فاذا وجدت المطرقة نكست الرؤوس، وعنت الجباه جبناً وحرصاً على الحياة» لاجل ذلك ان بلوغ اليهود الدرك الاسفل لعبودية الحياة، الضمان الالهي العشرين لزوال دولتهم باذن الله تعالى. ®

ذكريات الشهادة (٣)

■ عطا عياش

امضيت اثني عشر يوماً في فلسطين بعد استشهاد الشهيد البطل يحيى عياش، وهذه الايام المعدودة ارى انها تعدل كل عمري لما حصل فيها بما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر من امور الدنيا ولاحظت عياناً كيف يكرم الله الشهداء ونويهم في الدنيا قبل الاخرة.

في غزة وكما حدثني والد الشهيد كان يحرص كثير من الناس على تقبيل يده ولما كان يمتنع او يرفض ذلك يقسمون عليه انه اذا لم يقبلوا يده فسيقبلون قدمه.

ورأينا من خلال شريط الفيديو كيف كان الشباب يتسابق ليلقي نظرة على جثمان الشهيد او لمس النعش على الاقل، لقد كانت امواج البشر تتقاذف النعش قبل ان يوارى الثرى.

في رافات بلدة الشهيد تجمع ثلاثة الاف مواطن ليحضروا عرس الشهيد الاول وهو الاحتفال بتأبينه ولحياء ذكراه، وقد تحدثت عن هذا العرس في عدد السبيل رقم ١٢٤ ولكن اضيف هنا ان الاحتفال انتهى بمسيرة مهيبة الى بيت الشهيد وهناك تم ذبح كبشين عقيقة عن المولود الجديد، يحيى الصغير الذي رأى النور قبل اغتيال والده بأيام قليلة.

في نابلس تجمع يوم الخميس ٩٦/١/١١ اكثر من ثمانين الفاً من ابناء فلسطين في اكبر ميادين عاصمة جبل النار ليشاركوا في احتفال التأبين المركزي، وانصح القارىء الكريم بمشاهدة شريط الفيديو الذي يصور هذا الاحتفال الضخم، ولكن بالتأكيد هناك امور واحداث لا يمكن لعدسة آلة التصوير ان تسجلها منها:

ان السعيدة من النساء من كانت تلمس كتف والدة الشهيد او تلقي نظرة على وجهها من بعيد لانها لم تتمكن من مصافحتها، ويا لها من لحظات مباركة شدت كل خيط في الوجدان عندما كان والد الشهيد يقف يلوح بيديه محيياً الجماهير فتنطلق الهتافات تهز الجبال «الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد كلنا يحيى عياش».

في رام الله تجمع يوم السبت ١/١٣ اكثر من اربعين الفاً في ساحة مدرسة الفرندز: وهناك وقفت زوجة الشهيد «ام البراء» تخاطب الجماهير قائلة « والله اني لاعتز وافتخر ان اكون زوجة للشهيد البطل يحيى عياش، واقول لـ ليئا رابين الحمد لله الذي جعلها تخسر زوجها قبل ان يهنأ بمقتل زوجي، انها الان حزينة على فراق زوجها اما انا فانني فخورة باستشهاد زوجي» فكانت عقول الجماهير تطير بهذه الكلمات.

وفي نفس الاحتفال خاطب الجماهير عبر الهاتف الاستاذ ابراهيم غوشة فكانت كلماته وقوداً اضافياً لحماس الجماهير.

في جنين القسام تجمع يوم الثلاثاء ١/١٦ اكثر من خمسين الفاً ليحيوا ذكرى الشهيد البطل وليستمعوا الى ارق الكلام واعذب الالحان «زفوا الشهيد وخلوا الزفة عالسنة زفو الشهيد لبيتوا الثاني في الجنة» لقد جلس آل الشهيد على المنصة كما يجلس الزعماء، وتحدث عبر الهاتف الدكتور همام سعيد محيياً الجماهير واثنى على سيرة العالم الرباني المجاهد الشهيد عزالدين القسام ورفاقه واحفاده الابطال الذين احيوا سيرته من جديد.

ولقد كان لي شرف السلام على والد الشهيد البطل رائد زكارنة من قباطية قرب جنين وقد جلست الى جواره على المنصة.

ومن المفاجآت الطريفة في نهاية احتفال جنين ان عريف الاحتفال وعلى غير سابق تنسيق طلب ممن يرغب في السلام على آل الشهيد الحضور الى اسفل المنصة فتدافع الناس صوبها واحسست ان الموقف سيكون حرجاً ولن يستطيع آل الشهيد من مصافحة الجميع فتقدمت من على المنصة ولوحت بيدي وصافحتهم في الهواء وطيرت قبلة لهم جميعاً فالتقط عريف الاحتفال المايكروفون على الفور وادرك المغزى فقال للجماهير: ها هو عم الشهيد يحييكم جميعاً ويصافحكم عن آل الشهيد بهذه التحية ونزلنا عن المنصة ففتح الاخوة للمجتمعين الطريق بكل ادب الى السيارة وهم يلوحون بأيديهم وترد على ذلك برفع الايدي.

في كل مدن فلسطين جرت احتفالات عظيمة مماثلة وقبل مغادرتي بيوم واحد زرت والدة الشهيد وهي اختي من جهة الام وطلبت منها الصبر، وعليها ان تطمئن على ولدها وانما ستراه ان شاء الله في الجنة فقالت انني اتمنى ان [illegible] والحمد لله. ®

من فقه الدعوة

سقوط السرية

■ د. بسام العموش

مرت الدعوة الاسلامية في العهد النبوي في مرحلة السرية حيث كانت المسافة واسعة بين عقيدة التوحيد التي جاء بها المصطفى عليه السلام من عند الله تعالى، وبين مجتمع مكة حيث تجثم الاصنام بالمئات حول الكعبة المشرفة، وقد ظهر اثر المسافة الواسعة بين التوحيد والشرك على ارض الواقع اضطهاداً وقتلاً وتشريداً وضغطاً اقتصادياً، لقد كانت ضرورة قصوى ان يُعطى الملتحقون بالدعوة الاسلامية فترة للتربية والاعداد وتهيئة النفس لمجابهة الواقع المر فكانت المرحلة السرية التي تحدثت عنها كتب السيرة، اما اليوم فان السرية وبالفتوحات التكنولوجية اصبحت في خبر كان ولا مجال للحديث عنها الا كنبذة من قصص التاريخ، اما على ارض الواقع فان الوهم الحركي بوجود مجال للاسرار يوقع الدعاة في مطبات لها اول وليس لها اخر، لم يكن لدى ابي جهل اجهزة امن وتكنولوجيا تنصت ووزراء داخلية عرب يتبادلون المعلومات مع انفسهم ومع القوى الاجنبية، لقد كان الوضع كله بسيطاً سواء معسكر التوحيد او معسكر الشرك.

اما في وقتنا الحاضر فان ما يملكه معسكر المناهضين للدعوة الاسلامية يفوق التصور حيث اجهزة الرصد تعمل اربعاً وعشرين ساعة وترد اليها المعلومات عبر التسجيلات والتقارير المكتوبة والشفوية وعبر (حلْب) للمعلومات عبر التحقيق وفي ظلام الزنازين، انني لا ازعم انهم يعلمون عن الدعوة السر والخفي ولكنني بمنطق الحساب والرقم لا استطيع ان اتخيل انهم يجهلون الكثير عن الدعوة، ولكن بعض الدعاة يحلو له ان يدغدغ عاطفته وعاطفة مريديه، فان الطرف النقيض لا يعلم الا الفتات والنزر اليسير، وبدوري اسأل هذا الفطحل الحركي عن الاساس الذي يبني عليه هذا الافتراض؟ الا يتحصل شخص واحد معلومات كثيرة عن شخص آخر لو تابعه ورصده؟! فكيف بأجهزة تعمل على مدار الساعة ومنذ استقلال كل دولة عربية ناهيك عن المعونة الاجنبية والتكنولوجيا التجسسية التي تصدر هل نعتقد ان قمة شرم الشيخ ولقاءات الدول وحديثها عن «الارهاب» يمر وعظاً وخطباً(!!) ام انه يتحول الى اجراءات تنفذها اجهزة بعينها؟! انني لاجزم ان افضل خيار نعلنه هو اسقاطنا للسرية فليس لدينا ما نخفيه فنحن دعوة اسلامية وعلى رؤوس الاشهاد نحب من احب الله ورسوله والمؤمنين ونقف في وجه من يقف مناكفاً للاسلام، وبهذا نريح ونستريح ونترك الاوهام طلاقاً بائناً بينونة كبرى فلا يقع شخص تحت ضغوط لامتلاكه معلومة، ولا يشك الواحد بأخيه ولا تستعرض الانظمة علينا عضلاتها الامنية وبهذا نعيش في عالم الوضوح. ®

إشارات

المكر السيء على السودان !!

محمد أحمد أبو البراء

اعلنت هيئة الإذاعة البريطانية، انها تأكدت ولأول مرة أن الحكومة الأرتيرية تدعم حركات مناهضة لحكومة الخرطوم الإسلامية.. ولقد سجلت شريطاً مسموعاً مع العميد المتمرد عبد العزيز خالد القابع في الأراضي الارتيرية ومعه خمسون جندياً.. استقر رأيهم انهم سيحررون السودان!!

الخبر ليس بمدهش او جديد... لأن السودان ذكر مراراً وتكراراً.. وبشواهد دامغة أن ارتيريا ضالعة في التمرد على السودان، وهذا ما لا تخفيه الدوائر في ارتيريا من رئيسها الذي فتر من تكرير واستعراض كل القوى لاستفزاز السودان.. بانه يستهدف مسيرته الحضارية.

الحمد لله .. قد استبانت كل الرؤى.. وإن تصريحات السودان المتكررة في هذا الصدد حقيقية، وكنا.. نود من اي جهة ان تقدم دليلاً واحداً!؟! على الاتهامات العديدة التي تطلقها الجهات المعادية للحكومة الإسلامية في السودان، منها: دعم الإرهاب، انتهاك حقوق الإنسان، إلى آخر القائمة المعدة ضد الدول المغضوب عليها من النظام العالمي الجديد.

واضح -جداً- بعد قرار مجلس الأمن الأخير ١٠٥٤ أن الجهات ما عادت تحتمل جراة السودان في النهوض والاعتماد على ذاته.

وإذا فقد جاء القرار مجانباً للحقائق، يقع في الحيز السياسي بكل تداعياته المختلفة.. التي لا تراعي الحقائق على الواقع المعاش.. بل تتجاوزها إلى سقف العداء السياسي.

وإذا كانت الصورة التي ظهرت في أرتيريا كمعلومة هامة تؤكد صدق أقوال الحكومة السودانية عن النظام الأرتيري.. فمعنى ذلك أن كل ادعاءات أرتيريا التي تروجها عن السودان باطلة تماماً، لأن من الإشارات القوية التي ذكرها مراسل الإذاعة البريطانية [illegible] إن المكر السيء لا يحيق إلا بأهله!! ®

شهدت اقبالاً على تسلم البطاقات الانتخابية

اضواء على الانتخابات النيابية التكميلية في البادية الشمالية

جبهة العمل الاسلامي : ندعم الدكتور القاضي مع احترامنا وتقديرنا لجميع المرشحين

كتب: مامون عياش

في العشرين من الشهر الحالي يتوجه الناخبون في منطقة البادية الشمالية الى صناديق الاقتراع لانتخاب مرشحهم لعضوية مجلس النواب عن المقعد النيابي الشاغر بوفاة النائب المرحوم نواف القاضي، وقد شهدت العملية الانتخابية اقبالاً كبيراً على استلام البطاقات الانتخابية حيث وصلت نسبة المستلمين بطاقاتهم الى اكثر من ٨٠٪.

*** فرص الفوز**

في قراءة للخارطة الانتخابية يتضح أن حظوظ الدكتور طراد القاضي شقيق المرحوم نواف القاضي تبدو الاقوى، وكما يقول احد الخبراء في الشؤون العشائرية فانه لو اتفق ابناء عشائر بني خالد على مرشح واحد لنجح بالتزكية وذلك تكريماً للمرحوم القاضي.

اما وان ذلك لم يحدث فقد بلغ عدد المرشحين (٩) حيث ان جميع العشائر في دائرة (بدو الشمال) قدمت مرشحاً او اكثر باستثناء عشيرة العيسى التي بلغ عدد الذين استلموا بطاقاتهم الانتخابية فيها (٨٠) ناخباً وناخبة وهذه العشيرة لم تحدد موقفاً جماعياً من المرشحين، ولكن كما يقول احد وجهاء هذه العشيرة من خلال متابعته لظروف الانتخابات هناك «فان غالبية اصوات العشيرة ستنصب للدكتور طراد القاضي» طبعاً يبقى هذا الكلام في دائرة التوقعات.

اما بالنسبة للعشائر الاخرى فقد قدمت عشيرة السرحان ابنها المحامي عبدالكريم السرحان، ويقدر عدد الذين استلموا بطاقاتهم فيها حوالي (٤٠٠٠) ناخب وناخبة واذا ما التزم معه جميع ابناء العشيرة فان فرصته في المنافسة ستكون قوية، لكن من يستلمون بطاقاتهم ليس شرطاً ان يتوجهوا الى صناديق الاقتراع خاصة ان دفاتر العائلة في بعض العشائر كانت تؤخذ للتسجيل بالتخجيل!!

المرشح الاخر عبيد الشبيل هو مرشح عشيرة السردية وعدد الذين استلموا بطاقاتهم في هذه العشيرة حوالي (٢٥٠٠) ناخب وناخبة وهو الاخر له فرصة لكن من منظور عشائري بحت واذا ما اقترنت اصوات عشيرته باصوات العشائر الاخرى فان فرصته غير كبيرة.

اما اكبر عدد للاصوات والبطاقات الانتخابية فيقدر بحوالي (١١) الف وهي تعود الى عشائر اهل الجبل لكن فرصة هذه العشائر ضعيفة اذا ما علمنا ان عدد المرشحين فيها (٥) مرشحين!! وهم: المهندس مهدي الطوافشة والدكتور محمد العظامات ودهش الشرفات وفلاح المساعيد، والمهندس عبدالله السرور وهو بالمناسبة شقيق رئيس مجلس النواب المهندس سعد السرور(؟!).

ونعود الى عشائر بني خالد التي يقدر عدد المستلمين بطاقاتهم من ابنائها بحوالي (٧٠٠٠) الاف ناخب وناخبة فقد ترشح عنها كل من الدكتور طراد القاضي وابن اخيه المهندس قاهر نواف القاضي وهناك عدة مرتكزات تجعلنا نرجح فوز الدكتور طراد القاضي منها ان غالبية ابناء عشائر بني خالد يدعمونه كونه رفض سابقاً النزول الى الانتخابات ما دام شقيقه الاكبر المرحوم نواف موجوداً مما رفع اسهمه داخل العشيرة بشكل كبير، وكذلك فانه يأخذ اصواتاً من خارج عشيرته كونه معروفاً على مستوى البادية الشمالية حيث كان وزيراً سابقاً وعرف ايامها بمواقفه الوطنية الصادقة حتى انه لم يستمر في منصبه الوزاري سوى مدة قصيرة!!

ولعل البادية الشمالية التي تمتاز الانتخابات فيها بصيغة ولون عشائري قد شهدت خروجاً عن القاعدة العشائرية هناك، حيث اعلن الدكتور طراد القاضي انه لن يكون نائباً لعشائر بني خالد ولا للبادية الشمالية ايضاً وانما نائباً للاردن، وهذا ما يحدث نادراً في تلك الدوائر التي يعتمد المرشحون فيها على الثقل العشائري المحض، ولا يعتمدون على شيء سوى العشيرة في محاولة الفوز في اي انتخابات بلدية كانت أو نيابية!!

*** موقف الجبهة**

لنتعرف على موقف اكبر الاحزاب السياسية في تلك المنطقة، حزب جبهة الذي كان رشح في انتخابات ٩٣ المحامي فارس الماضي للمنافسة على احد المقاعد النيابية في دائرة (بدو الشمال) التقينا المهندس خضر بني خالد رئيس فرع الجبهة في المفرق الذي قال للسبيل: نحن في حزب جبهة العمل الاسلامي ندعو الناس الى ممارسة حقهم الانتخابي في اختيار من يمثلهم تحت قبة البرلمان، ونرى في الاخوة المرشحين لهذه الانتخابات نقلة نوعية من حيث الثقافة ومن الناحية التعليمية والفكرية وجميعهم اخوة خيّرون نتوخى ممّن يصل منهم ان يكون على قدر كبير من المسؤولية وعند حسن الظن.

واضاف: لقد اراد حزب الجبهة في المفرق عدم ترشيح احد من اعضائه لهذه الانتخابات لظروفها التي جاءت بعد وفاة النائب المرحوم نواف القاضي، ولقصر مدتها كونها تكميلية (سنة واحدة) ولكن هذا لا يمنع ان يكون لنا دور كاكبر حزب سياسي فاعل على الساحة في هذه الدائرة (بدو الشمال).

وحول موقف الجبهة من المرشحين قال المهندس بني خالد: لدينا توجه لدعم الدكتور طراد القاضي مع حبنا وتقديرنا لجميع المرشحين، وذلك لما عرفناه عنه من مواقف وطنية ومحاربة للفساد اثناء عمله كوزير اسبق، ولما نأمل من مواقفه السياسية المناهضة للتطبيع مع اعطاء الحرية لبعض الاعضاء الذين التزموا بعشيرتهم بسبب ظروف خاصة بهم ولكن الجبهة لم ترشح احداً من اعضائها.

وختم رئيس فرع الجبهة في المفرق حديثه قائلاً: نأمل ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة ترسيخاً للتجربة الديمقراطية في بلدنا واملاً في صنع النموذج الديمقراطي الذي نريد، وان يعود لابناء هذا الوطن الامل في الديمقراطية الحقيقية التي بدأت سنة ٨٩ ۞

في المؤتمر الأول لاختصاصيي طب الأسرة

نقيب الأطباء يوجه نقداً شديداً لتعديلات قانون الصحة

كتب محرر الشؤون المحلية :

شهد الأسبوع الماضي فعاليات المؤتمر الأول لجمعية اختصاصيي طب الأسرة... وافتتح المؤتمر الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة وقال في كلمته ان وزارة الصحة تدرك عظم التحدي الذي يواجهها في تدريب وتنمية كوادرها وتأهيلها، ومن هنا كان سعيها لتطوير برامجها التدريبية وإيجاد الأطر المؤسسية لتنظيم التعليم والتدريب وانشأت مركزاً لدراسات طب الأسرة والمجتمع منذ عام ١٩٨٩ وعقدت اتفاقيات ثنائية مع الجامعات الوطنية والعالمية والهيئات الدولية للتعاون معها والاستفادة من خبراتها في التعليم والتدريس... وأكد على اهمية وجود أطباء أسرة في المراكز الصحية لما لهذا التخصص من اهمية في تقديم الرعاية الصحية للأسرة بشقيها الوقائي والعلاجي، ويسهم في تخفيف الجهد وتوفير الوقت للتخصصات الطبية الأخرى...

الدكتور باسل الدجاني نقيب الأطباء قال إن عقد المؤتمر العلمي الأول لجمعية اختصاصيي طب الأسرة هو أحد نشاطات النقابة العلمية... مشيراً إلى الدعم المادي والمعنوي للنشاطات العلمية للجمعيات الطبية.. لدورها في رفع السوية العلمية للأطباء. وتطرق إلى القانون المعدل لقانون الصحة العامة الذي أقره مجلس الوزراء مؤخراً والذي أناط بوزارة الصحة تحديد الأجور الطبية، مؤكداً أن هذه التعديلات تتناقض مع حق نقابة الأطباء المنصوص عليه في قانون النقابة باضطلاع النقابة بهذه المهمة، وتوجه بالنقد الشديد لهذه التعديلات التي تتجاوز النقابة مطالباً بعدم إقرارها.

وحول اهمية طب الأسرة قال الدكتور مازن البشير رئيس جمعية اختصاصيي طب الأسرة رئيس المؤتمر أن طب الأسرة ينطلق بتصوره للأمن الصحي من أربعة مفاهيم أولها الشمولية فالأخطار الصحية متشابكة وبعيدة الأمد... كما أن ركيزة الأمن وموضوعه وأهدافه تتمثل بالإنسان بجوانبه العقلية والنفسية والبيئية ولا يتم تحقيقه بشكل كامل إلا عن طريق الوقاية. وطبيب الأسرة ضمن هذه المفاهيم يشكل خط التحصين الأول في وجه المرض والمعيار الذي يحكم أداءه لا يقتصر على نجاح علاجاته بل يتمثل في عدد الاطفال الذين بقوا على قيد الحياة وعدد الأمراض التي لم تنتشر، وعدد أيام العمل التي لم تهدر بسبب المرض، وحجم الأموال التي لم تنفق في سبيل تأهيل مريض آخر.

وأشار إلى الثغرة التي يخلقها غياب مفهوم طب الأسرة مضيفاً أن قنوات المسؤولية التي تتجه من مؤسسات الدولة وأجهزتها إلى المواطن تتقطع قبل اكتمال الحلقة الأساسية في غياب طبيب الأسرة، كما أن كلفة الرعاية الصحية في دول العالم التي لم تعتمد بعد هذا المنهج باهظة ومتصاعدة وبالتالي تؤدي إلى رعاية متعثرة، ولذلك هناك اتجاه حالي لاعتماد طب الأسرة بشكل متصاعد.

وأوضح الدكتور سليمان العبادي أمين عام المؤتمر أن هناك (٣٤) ورقة علمية على مدار ثلاثة أيام بالإضافة إلى جلستي عمل في مواضيع الوقاية والكشف المبكر عن الأمراض وكيفية التعامل مع الحالات المرضية ضمن العائلة الواحدة... ثلث هذا النشاط العلمي يساهم به زملاء من السعودية، ودولة البحرين والعراق والإمارات ومصر والجزائر ولبنان وفلسطين بالإضافة إلى أستاذين من المملكة المتحدة... وأشار إلى ان حوالي ١٥٠ طبيباً تمكنوا من تشكيل جمعية لهم للإشراف على موضوع التعليم الطبي المستمر، وهذا المؤتمر يجيء كأحد اشكال هذا النشاط.

واقيم على هامش المؤتمر معرض علمي طبي في المركز الثقافي الملكي... اشتمل على اجنحة لتعريف الأطباء المشاركين على آخر المستجدات الطبية المساندة لأطباء الأسرة، وشارك في المعرض شركات دوائية وأجهزة طبية. ۞

ايام عمان المسرحية حلماً جميلاً كاد ان يتحول الى كابوس

العبادي : دورنا احتواء اهلنا في الـ٤٨ وليس القائهم في احضان "اسرائيل"

عمران: رفضت تسييس المهرجان ودعوة (شروق) ليست رسمية

■ كتبت عبير فؤاد

على مدى اكثر من اسبوعين، عاشت عمان اياماً غير عادية (ايام عمان المسرحية الثالثة) التي حرصت (الفوانيس) هذا العام على جعلها اكثر جماهيرية عندما نقلت لجوانها الى قلب العاصمة عمان في الساحة الهاشمية.

هذا العام نظم الملتقى الدولي الثالث للفرق المسرحية المستقلة بالتعاون مع فرقة الورشة للمسرحية المصرية التي استأثرت العروض بمسرحيتها التي حملت عنوان (داير داير) بعد ان كانت توقفت يومين على خلفية محاولة لاشراك فرقة (شروق) الفلسطينية في عروض المهرجان.

قضية التطبيع، قضية قديمة جديدة، اثارتها هذه المرة (الورشة) وكانت ضحيتها (شروق) القادمة من الجليل، حيث قامت الورشة المسرحية بجمع تواقيع العديد من المشاركين في المهرجان احتجاجاً على مشاركة (شروق) التي يحمل اعضاؤها جوازات سفر اسرائيلية معتبرين هذه المشاركة محاولة للتطبيع، فقد جاء في البيان الذي اصدرته (الورشة) ان توقف عروضها كان نظراً لدعوة فرقة غير مدرجة في برنامج العروض للاشتراك في المهرجان دون الرجوع للمنظمين (الفوانيس والورشة). اننا نقدر معاناتهم ونتفهم موقفهم ونتألم له ونعتبرهم اشقاء لنا. الا اننا رسمياً نرفض استخدامهم كحصان طروادة في المحاولات المستمرة «لاسرائيل» لكسر طوق رفض التطبيع الشعبي في جميع انحاء بلادنا العربية.

دعوة الورشة التي لاقت قبولاً ودعماً من المشاركين وعلى راسهم فرقة الفوانيس، ما لبثت ان ووجهت بحملة تشكيك وضجة اعلامية اثارها الرافضون لاستبعاد (شروق) متهمين (الورشة) بالمزاودة ومحاولة الاستعراض، والفوانيس بالتواطؤ معها لتحقيق مصالح مادية شخصية، حتى ان الداعمين لموقفها في البداية تراجعوا وسحبوا توقيعاتهم، مما حدى بنجيب الجويلي (احد اداريي فرقة الورشة) الى تمزيق الورقة التي جمعت عليها التوقيعات امام الحضور المحتشدة في قاعة فندق تايك حيث المؤتمر الذي دعى اليه محمد يوسف العبادي (رئيس اللجنة العليا للمهرجان) لشرح ملابسات القضية التي فجرتها (الورشة).

فرقة مسرح شروق الفلسطيني في البقيعة فرقة فلسطينية اعضاؤها من مواطني المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ حضروا فعاليات المهرجان في العام الماضي (لكنني لم اقبل ان اعطيهم بطاقات خاصة بالضيوف) هكذا قال نادر عمران مدير فرقة الفوانيس. لقد كان هناك اصرار واضح من قبل رئيس اللجنة العليا للمهرجان على مشاركة هذه الفرقة التي تفاجأنا بقدومها سيما واننا تباحثنا مسبقاً بشأنها وقررنا عدم السماح لها بالمشاركة بناءً على ما وصلنا من وزارة الثقافة الفلسطينية من ان هذه الفرقة لا تمثل فلسطين. الا انه قام بتوجيه الدعوة لها دون الرجوع الى المنظمين.

شروق التي انسحبت من المهرجان اعلنت عن انتقال عروضها الى مسرح اسامة المشيني التابع لوزارة الثقافة خارج اطار المهرجان وقدّمت على خشبته مسرحيتها (الضياع) التي تحكي معاناة شاب فلسطيني سجن لمدة عامين لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي وهي قصة كاتب المسرحية نفسه، وكانت قد اصدرت بياناً صحفياً جاء فيه: نحن فريق مسرح شروق نعلن انسحابنا من مهرجان ايام عمان المسرحية وذلك للاسباب التالية:

١ - واجهنا مصاعب تحملناها في سبيل الفن ٢ - من اجل حرصنا على اكمال المهرجان ٣ - عدم اعطائنا التسهيلات اللازمة للمشاركة ٤ - لا نقبل الوقوف في قفص الاتهام ٥ - نشكر الاستاذ محمد يوسف العبادي لتفهمه ودعمه لنا بمواقفه الرائدة والمشرفة. ٦ -نشكر كل الاخوات والاخوة الذين ساندونا ونعدهم بأن نعمل سوياً لاقامة عرض خارج اطار المهرجان.

محمد العبادي الذي استقال من رئاسة اللجنة العليا احتجاجاً على المعاملة التي لقيتها (شروق) وموقف (الفوانيس والورشة) المتذبذب لم يحضر حفل الختام وعندما التقيناه باح بالكثير دون تردد رافضاً ما اسماه مزاودة على حالة وطنية من قبل (الورشة) المصرية، مثيراً جملة من التساؤلات التي اجتهد في الاجابة عنها، يقول (شروق) عربية فلسطينية موجودة في منطقة البقيعة في الجليل، وليس لاحد ان يلغي عروبة افرادها او فلسطينيتهم، ان هؤلاء وغيرهم هم من حافظوا على عروبة الارض الفلسطينية ولولاهم لدخلنا الى ارضنا في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، لنجدها اسرائيلية من الف الى الياء. وجواز السفر الذي يحملونه لا يستطيعون العيش بدونه ليس سوى جواز مرور لا يلغي هويتهم ولو كان كذلك لالغى فلسطينية محمود درويش وسميح القاسم وغيرهم من لا يستطيع احد ان يشكك في وطنيتهم، لقد تمت مخاطبتنا من الفرقة ناقلة لنا رغبتها بالمشاركة في المهرجان، واتفقت وادارة المهرجان بأن لا مانع من مشاركتها على ان تزكيها وزارة الثقافة الفلسطينية كي نبعد عنا اي لوم او عتب، وبالفعل وصل فاكس من وليد عبدالسلام مدير دائرة المسرح بالوزارة يزكي الفرقة متمنياً ان تسهم مشاركتها في اغناء المهرجان وقامت الادارة بطباعة الدعوة التي وقعتها بنفسي وتم ارسالها، وتم استقبال الفرقة على الجسر بالسيارات التابعة للمهرجان، وتأمين اقامتها في الفندق وكل ذلك تم بعلم (الورشة)، واما عن عدم ادراج الفرقة في كتيب برنامج العروض فبسبب تأخرها بالرد على الدعوة التي ارسلت اليها

لقد تفاجأت باحتجاج (الورشة) وبعد تحدثي الى القائمين عليها (حسن الجريتلي. ونجيب الجويلي) وبحضور نادر عمران خرج الجميع بقناعة مفادها ان استقبال (شروق) ومشاركتها لايعد تطبيعاً. لافاجأ مرة اخرى بانقلاب (الورشة)، بحجة ان (الجريتلي. والجويلي) لم يستطيعا اقناع بقية الاعضاء بما دار بيننا، وهذا الموقف الغريب الذي لقي دعماً من الفوانيس لم افهمه في حينه لكن الامور بدأت تتكشف لي شيئاً فشيئاً

*** ما هي قصة التمويل**

مهرجان ايام عمان المسرحية تم تمويله كما في السنوات السابقة من قبل وزارة الثقافة وامانة عمان الكبرى وبعض المؤسسات المحلية فحظي هذا العام بدعم مالي من (الورشة) باعتبارها ضمن المنظمين له، يقول العبادي قبل فترة جاءني نادر عمران واخبرني انه قد حصل من (الورشة) على مبلغ ١٥ الف دولار بصفتها مشاركة في التنظيم، وعلمت في ليلة الخلاف انه قد وصل (الفوانيس) عن طريق حوالة مالية من احد البنوك مبلغ ٢٥ الف دولار، واجزم ان ما جعل نادر يتنكر لذاته ويبيع ابناء وطنه كان الدولار. نادر باع (شروق) ووضع الثمن في جيبه الخاص.

لقد تم اغتصاب ديكور عرض فرقة شروق بعد ان كانت ادارة المهرجان نفسها هي من اعدته، وبدأت (الفوانيس) بعد ذلك تضغط باتجاه ضغط (الورشة). لكن ما الذي دفع (الورشة) باتجاه هذا الموقف المتعنت؟ في الوقت الذي اكدت فيه في بيانها كما ورد سابقاً على ان رفضها مشاركة (شروق) انما لقطع الطريق على «اسرائيل» لاستخدامهم كحصان طراودة. الا ان العبادي يصر على ان ما قامت به (الورشة) ليس سوى استعراضاً للعضلات تحاول من خلاله اخفاء عيوبها الفنية والسياسية فهي (فرقة لا تحظى بكثير من الاحترام والاهتمام في مصر لاسباب فنية وغير فنية، تحيط بها الكثير من الشبهات وعلامات الاستفهام، خاصة فيما يتعلق بتمويلها من قبل مؤسسة فورد الامريكية. وكانت (الورشة) قد طلبت مني شخصياً مساعدتها في الذهاب الى سوريا لتقديم عروضها هناك. غير انني عندما تحدثت الى اسعد فضة (فنان سوري) بهذا الخصوص اعتذر لي فعلاً ذلك بأن هذه الفرقة حولها الكثير من التساؤلات التي تجعله غير معني بتسهيل مهمتها في سوريا

جدير بالذكر ان (الورشة) لا تخفي صلتها بمؤسسة فورد، كما ان احدى مندوبات هذه المؤسسة شاركت في الندوة الفكرية التي اقيمت على هامش المهرجان، ولم يثر وجودها اي تحفظ لدى اي من المشاركين او المتابعين ومعروف بأن (فورد) كانت ضمن الشركات المقاطعة عربياً، ورفعت هذه المقاطعة عنها قبل سنوات، وتحديداً قبل بدء عملية السلام في المنطقة. اما المؤسسة التي تقوم بتمويل (الورشة) فهي مؤسسة خيرية تدعم الكثير من الجهات والمشاريع التنموية وهي ليست منقطعة الصلة تماماً بالشركة الام.

اللافت للانتباه في كل ما سبق ان الجهات الرسمية والممولة الاساسية للمهرجان حيدت نفسها ولم تتدخل بأي شكل من الاشكال على الرغم من ان الموقف الرسمي الاردني معروف فيما يتعلق بقضية التطبيع- هذا السلوك كان محل تقدير من جميع الاطراف

نادر عمران الذي اصر على عدم مشاركة (شروق) كانت محاولة لتسييس المهرجان اكد ان مهرجاناً كالذي تنظمه (الفوانيس) ليس لاحد ان يحمله مسؤولية اتخاذ قرار حساس. ما زال المثقفون انفسهم عاجزون عن اتخاذه (فليجتمعوا ويحددوا موقفهم بشكل واضح من هذه القضية وليضعوا شروطاً نموذجاً. ميثاقاً للتعامل معها وسنكون نحن بالتالي جزءاً من الية تنفيذه.

اما العبادي فيرى ان هناك قضايا بينة وواضحة لا يختلف عليها اثنان. كل منا يستطيع ان يحدد ما هو تطبيع وما هو غير ذلك. انتظار (الميثاق) هروب من الواقع

في حفل الختام اشار نادر في كلمته الى ان المهرجان قد يقام في السنة القادمة في عاصمة اخرى غير عمان، وحول لماذا كان هذا التوجه سبب ما حدث في الايام الاخيرة نفى ذلك.

العبادي ما زال متمسكاً بفكرة المهرجان ويرى انه من الواجب ان يدار مؤسسياً بحيث يخرج من وصاية الافراد عليه

ثلاثة امور هام لا بد من الاشارة اليها. الاول هو ان المهرجان شهد عرضاً فلسطينياً اخر لمسرح القصبة من القدس، اعضاؤه من حملة جوازات السفر الاسرائيلية التي يصر نادر عمران على انهم استخدموا بدلاً منها جوازات سفر اردنية للعبور. كما ان مخرج العمل (محمد بكري) يحمل الهوية الاسرائيلية.

الامر الثاني يتعلق بنص الفاكس الذي بعث به وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية (يحيى يخلف) الى رئيس اللجنة العليا للمهرجان (محمد العبادي) يأسف فيه لما تعرضت له الفرقة مبدياً دهشته واستغرابه (فمن المعروف ان الاهالي في اراضي ٤٨ هم الذين حافظوا على عروبة الجليل والمثلث والنقب وهم الذين فجروا انتفاضة (يوم الارض) التي نحتفل بتكرارها كل عام ونحن لا نقبل بأي حال من الاحوال اي مس بوطنية وكرامة هؤلاء الاخوة ونقول بأن على اولئك الذين يريدون مقاومة التطبيع ان يعززوا ويدعموا الثقافة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة واراضي ٤٨ وفي كل مكان.

واخيراً فلابد من التنبه الى ان هناك توصية من اتحاد الفنانين العرب بدعم الفنان العربي في فلسطين كلها وكانت هناك مشاركات قريبة جداً. من فلسطينيي المناطق المحتلة عام ٤٨ في مهرجان للمسرح التجريبي في القاهرة لاقت كل ترحيب" ۞

أمام معالي وزير الأوقاف

ابدأ حديثي هذا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حجّ فلم يرفث ولم يفسق عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه). فقد كان هذا أمل كل حاج أن يرضي الله فلا يرفث ولا يفسق لعله يعود كيوم ولدته أمه. وقد كان هذا أملنا بوزارة الأوقاف ممثلة بمديرية الحج أن تهيء الظروف لهذا الحاج لعله يحقق أمله، وحتى لا أكون ممن يبخسون الناس أشياءهم اسجل لهذه الوزارة ما قدمته من جهود وأنظمة دانية وحديثة ومشكورة ومأجورة إن شاء الله. لكنه وكما هو البشر لا يكمل فإن الكمال لله سبحانه حدثت أشياء سجلتها لعلني أضعها كتقييم متواضع على هذه الوزارة تتلافاها في الأعوام القادمة إن شاء الله تعالى، راجياً من كل من يهمه هذا الأمر وأخص بالذكر وزير الأوقاف ومدير الحج واسألهم بالله تعالى أن يدققوا ويمعنوا النظر ويتخذوا الإجراءات المناسبة.

١) مسألة الائتلاف التي بدأتها هذه الوزارة كانت لها سلبيات كثيرة فقد كان ائتلاف سجلات وليس ائتلاف قلوب وبالتالي حدثت المشاجرات بين المقومين أمام الحجاج وفي مكان الانطلاق رأينا منها صياحاً وشتائم بين اثنين من المقومين -وبالتالي كان كل واحد فيهم قائداً يصدر الأوامر التي قد تتعارض مع أوامر الآخر وانتم تعرفون أن الإسلام نظام لا يقبل إلا بقائد واحد (ولو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) وكان الحجاج لا يعرفون من يراجعون ومن يسألون وكل واحد يحول إلى الآخر فكانت كما يقولون (طاسة وضايعة) لذلك اقترح إن بقي الائتلاف ان يكون له قائد من وزارة الأوقاف أو من القوات المسلحة حتى يكون هناك ضبط وربط.

٢) مسألة السواقين كانت مسألة (مصائب) فقد كان المقوم يقول: كل شيء ولا السائق. إياكم أن تغضبوا السائق. وبالتالي كان السائق أيضاً قائداً لوحده لا يرتبط بأحد ويفعل ما يشاء. وقد حدثت أشياء منها أن سائق باص الاحتياط الذي من المفروض أن يسير خلف القافلة (التي من المفترض أن تسير معاً ولا يبتعد باص عن الآخر) كان باص الاحتياط يصل أول الباصات إلى المكان المقرر ولا تعجب إن قلت لك أن سائق أحد الباصات الذي وصل مكة ولم يحج فهو تارك صلاة سار الساعة الثالثة صباحاً من مكة واثناء المسير حانت صلاة الفجر ورفض الوقوف للحجاج لصلاة الفجر ولم يقف إلا حوالي الساعة السابعة صباحاً حيث ضاعت على الحجاج صلاة الفجر. لذلك اقترح أن يضبط السائق بمبلغ تأمين يدفعه لوزارة الأوقاف، حيث يخصم عليه في حالة المخالفات، كما هي الشركات وأن يكون في القافلة شخص مسؤول عن السواقين وأن يكون السائق مزكى اخلاقياً ودينياً.

٣) مسألة المقاعد [illegible] كان المقوم [illegible] للحاج في بيته يعده أن المقعد الأول في الباص [illegible] قال له ان لك المقعد الأخير فإنه سيذهب لمقوم آخر. وهكذا فوجئنا يوم الحركة بأن [illegible] محجوزة لا بأس بها قد وعدت بأنه [illegible] الأول الذي يتسع لأربعة فقط (أصحاب المرشد) وقد حدث يوم الحركة أن امرأة وابنها جلسا في مكان المرشد ويعد صياح وإقناع أن هذا المقعد مخصص للمرشد، حتى أن المرشد أمسكه في النهاية [illegible] وقال أمري إلى الله [illegible] في الخلف. ولكن بعد الجلسات الكريمية [illegible] الحاجة إلى الخلف. وقد تأكدنا أن المقوم فعلاً وعدهم وغيرهم بهذا المقعد. لذلك اقترح أن تكون مسألة المقاعد وترتيبها من قبل الوزارة وأن يعرف الحاج رقم مقعده قبل الحركة بأيام

٤) أقترح أن يكون الوزارة [illegible] يوم الحركة [illegible] المرشد لا يكفي [illegible] لا يستطيع أن يفعل شيئاً فهو لا يريد أن يصطدم بالحجاج [illegible]

٥) بالنسبة [illegible] الرسمي [illegible] في مكة والتي أفتى بها بعض العلماء والتي [illegible] إشكالات كثيرة [illegible] الوزارة [illegible] [illegible] إلى مخيم [illegible] [illegible] قبل الزوال [illegible] لم يجدوا عليهم الحجة بالحجة والدليل بالدليل [illegible] الحجاج ويقنعوهم

٦) في النهاية كم أتمنى على هذه الوزارة أن تعمل [illegible] في الإذاعة والتلفزيون أو أن توجه نداء لكل حاج أن يزورها ويكتب لها بإيجابيات وسلبيات واقتراحات حتى تستطيع أن تقدم لضيوف الرحمن كل راحة وطمأنينة دينية ونفسية وحتى لا يتحكم بعض التجار المقومين الذين لا يهمهم إلا جمع أكبر عدد من الحجاج، بعد أن يأخذ الأجرة من الحاج لا يهمه شيء. وأسأل الله أن يتقبل منا ومنكم هذا العمل ويجعله حجاً مبروراً إن شاء الله. ۞

محمد منير الشعابلة

حجاج الـ٦٧ يشكون المعاملة السيئة

تلقت السبيل مكالمة هاتفية تشكو فيها إحدى مواطنات الـ٦٧ من سوء المعاملة التي تعرضت لها قافلة الحج التي كانت هي ضمن أفرادها. والتي بدأت عند مغادرتهم الأراضي الفلسطينية من قبل السلطات الإسرائيلية ولم تنته عند دخول الأراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية. وقد وصل الحال بالكثير من الحجاج حد البكاء، نتيجة صعوبة المواقف التي تعرضوا لها وحالة التوتر التي سيطرت على الرحلة من أولها حتى آخرها فبداية قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي باحتجاز مرشد القافلة على الجسر قبل مغادرتهم بدعوى انه مطلوب. وعند وصولهم منطقة غورنمرين كانوا قد منعوا من استخدام دورات المياه ولم يشفع لهم وجود كبار السن من الرجال والنساء بينهم كما أنهم في طريق عودتهم إلى الداخل وفي نفس المنطقة اضطروا للانتظار في الحافلات دون أكل أو شرب من الساعة ٦ مساءً وحتى الثالثة صباحاً.

أما في الأراضي المقدسة فعلى حد قولها كانوا يعاملون كالمتبوذين. فعندما وصلوا إلى الأماكن المخصصة لهم وجدوا أنها قد أعطيت للأتراك، ثم وضعوهم في أماكن أخرى للسكن سيئة للغاية بعد أن كانوا قد انتظروا يومين في الشارع! فضلاً عن الكثير من المواقف التي انتهت بعدم السماح لهم بالبقاء يوماً آخر في المدينة عقب طواف الوداع بعد أن كانوا وعدوا بذلك ۞

بخ بخ يا أهلَ معان

سعود أبو محفوظ

وتبقى معان ضمير البلاد وبلاد الضمير، تجسد الصورة الحقيقية المشرقة لأردن الحشد والرباط، أردن الثغور والمثاغرين ومحطة الحجيج ومأمن العابرين.

عشرات الآلاف من الحجاج توقفوا في مدينة حجاج معان ليستروحوا في أكناف الضيافة المعانية العربية الصادقة، مأكولات بسيطة، وماء بارد، وشاي ساخن، وبسمة عريضة.. وقلوب حانية وأخوة دافئة هي رسالة معان إلى وفد الرحمن من إخوة الإسلام وبخاصة من البلاد التي قدمت خيرة شبابها وحتى عفة نسائها في سبيل المحافظة على أطراف ديار الإسلام في غفلة أهل النوالة والقلب..

بوركتم يا أهل معان وأنتم تهبون صغاراً وكباراً للنهوض بالواجب نحو ضيوف الأردن.. بورك تجار معان وطلابها وطوبى لشباب مساجدها ومرحى لجميع سكانها الذين واصلوا النهار بالليل سهراً على راحة الحجاج الذين يأملوهم حباً بحب وحناناً بحنان شيوخ الشيشان، وشباب البوسنة، ورجال الداغستان، وغيرهم في رعاية أهالي معان يتبادلون معهم الحديث أحياناً بالعربية المكسرة وأحياناً بالدموع عرفاناً بالفضل لهذه المحطة المعانية التي أمتها قوافل الحجيج عبر العصور لأنها أول الحجاز وأول الشام وأول مصر ولذلك سكنها أبناء سيدنا عثمان ومواليه لأنها صلة الوصل ولا تعرف الفصل ولا تحفل إلا بوفود الرحمن استقبالاً ووداعاً.. واحة إيمان على حافة الصحراء.

بشراكم الجنة يا من خففتم لإصلاح مركبات حجاج داغستان وألف شكر لكل من قدم حافلته لإيصال [illegible] إلى الحدود وجزى الله [illegible] كل من دفع الرسوم عن المحتاجين من الحجاج..

صور [illegible] وجميلة رسمها أهل معان في [illegible] الضيوف [illegible] [illegible] داغستان [illegible] حاج ميت ومكس ومجهر لأن أهل تلك الديار لا زالوا على عادتهم القديمة يحملون أكفانهم معهم لطول السفر فما أن وصلوا معان حتى خف الأهالي لحفر القبر والصلاة على الجنازة وإتباعها واستضافة زملاء المرحوم وتقديم ما يلزم من مساعدات.

وتبقى معان على الدوام الأكثر التصاقاً بالجذور والأحرص على الأصالة والأوفر حظاً بشرف وفادة الحجيج الذين هم الأجدر بالحفاوة والاهتمام رغم انصراف اهتمام وسائل الإعلام إلى سواهم ۞

يوم نشاط مدرسي في مدرسة الاشرفية الثانوية

ضمن احتفالات مدارس لواء الكورة بيوم النشاط المدرسي تقيم مدرسة الاشرفية الثانوية للبنين معرضاً للوسائل التعليمية وبازاراً خيرياً يشتمل على جناح للشريط الاسلامي والكتاب الاسلامي وجناح للاشغال الزراعية وجناح للملصقات والهدايا الهادفة والاكسسوارات يستمر من ١٣-١٥/٥/٩٦ ومن جانب اخر تقيم ثانوية البنات بازاراً خيرياً للزي الاسلامي والهدايا والاشغال الزراعية بمناسبة يوم النشاط المدرسي ۞

الفنان التشكيلي السوداني عبدالوهاب نور

التوتر اساس الابداع وبدونه الفنان مجرد صانع

الفنان عبدالوهاب محمد نور.. فنان تشكيلي سوداني من مواليد مدينة الرهد السودانية عام ١٩٦٢ وخريج كلية الفنون الجميلة والتطبيقية...مثّل السودان في العديد من مؤتمرات الشباب العربية، واقام (١٦) معرضاً في السودان وسوريا والاردن ولندن وباريس ونيروبي وسويسرا حاصل على عدد من الجوائز منها: جائزة تصميم ملصق العيد الاربعين لمنظمة اليونيسيف وتصميم اعلانات الكهرباء.. وجائزة تصميم شعار مهرجان الخرطوم الدولي للموسيقي، وله تجارب ناجحة في تصميم ملصقات منظمة اليونسيف.

آخر معارضه كان العرض الذي اقامه في المركز الثقافي الملكي خلال الاسبوع الماضي (٢-٨ آيار) التقيناه على هامش المعرض وكان حديثاً عن الفن التشكيلي والانسان.

والفنان عبدالوهاب حمد نور يرى ان الفن التشكيلي يأتي بالناس، وهم يتعاملون مع التشكيل من حيث لا يدرون.. ولكن الفنان يخرج التشكيل في لوحة مؤطرة، والفن عموماً هو ضرورة للجميع ولا يوجد مجتمع على وجه الارض يجهل الفن حتى في حياة الكهوف الاولى.. ومهما كان الانسان بسيطاً وفقيراً فانه يسعى لتجميل محيطه، اما ما ميز الفنان الشرقي عن الفنان الغربي فهو القيم الروحية، ومن هنا كان للفن الاسلامي طابعه الخاص، المركز على الجانب الروحي، وظهر ذلك جلياً في الزخارف الاسلامية حيث عبرت عن اللانهائية وما وراء الماديات والتوتر عند المبدع اساس الابداع لان الفنان بدونه هو بمثابة صانع، والمبدع عموماً في حالة توتر دائم، تنتهي وتبدأ من جديد مع كل فكرة يتم تنفيذها وفكرة جديدة، لم تبدأ بعد، وتبقى بين مد وجزر، حتى تصبح في مراحلها النهائية.

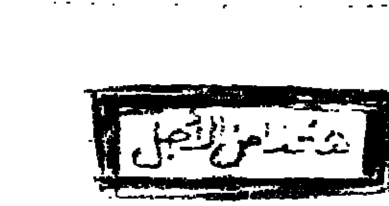
ويضيف الفنان عبدالوهاب محمد، اما الظاهرة الجمالية فهي مشكلة علم الجمال، غير اني لا اعتقد بوجود مقاييس وقوالب للجمال، لان الظاهرة الجمالية ذاتية، وقد يتفق عليها شعب معين، ولكنها لا تعمم، وان كانت هناك مقاييس عامة متفق عليها، ولهذه الظاهرة جانب ذاتي اضافة الى جانب ثالث هو الجمال في الفن، المختلف عن الجمال الموجود في الطبيعة.

وهو وان كان يؤكد ان السياسة تفسد العمل الفني، الا انه يقف ضد مقولة «الفن للفن» لان المقصود منها ابعاد الناس عن الاخلاق وانه لا علاقة له بحياة الناس اما الفن من اجل المجتمع فهو مقولة تلامس الواقع، فالفنان يؤثر ويتأثر ويكون عمله انعكاساً لوجوده في المجتمع.

وبذلك يكون صدق الفنان وعند حصول شرخ في هذه العلاقة يحصل التكلف عندما ينسلخ الفنان عن تربته الثقافية، ويؤكد ان الانسان هو محور اهتمامه في معظم اعماله، وكل شيء مسخر لخدمته وما عداه كماليات.

في لوحاته تظهر معالم مدينة سواكن، السودانية الاثرية، والتي تتلاشى آثارها شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن. فيلمح المشاهد محاولات متلاحقة لتوثيق عالم يتلاشى حول ذلك يقول فعلاً هي محاولات لتوثيق معالم يأكلها الاهمال، وهي ليست سواكن وحدها. سواكن مثال، ينطبق على اماكن كثيرة مهملة مثل يحاول الفنانون استعماله دائماً ۞







أسبوعية سياسية مستقلة

أبو ميزر نقيباً لأطباء الأسنان

فاز الدكتور سعيد أبو ميزر الذي حصل على ٤٥٥ صوتاً بمنصب نقيب أطباء الأسنان للدورة الثانية على التوالي، في الانتخابات التي أعلنت نتائجها يوم السبت الماضي ١١/٥/١٩٩٦، وبلغ عدد المقترعين لمركز النقيب ٨٩١ شخصاً من اصل ٩٩٩ يحق لهم الاقتراع، ولاحقاً جرت انتخابات مجلس النقابة التي تنافست على عضويتها قائمتان، العمل النقابي (القائمة الخضراء)، والتجمع النقابي الوطني (القائمة البيضاء) وفاز بعضوية المجلس من قائمة التجمع النقابي كل من الأطباء مامون سلهب (٥٣٠) صوتاً، حسين لافي (٤٩٩)، رفعت الزغول (٤٩٦)، علاء الظاهر (٤٦٦)، محمد الدرباشي (٤٣٤)، وعن قائمة العمل النقابي هيثم الناجي (٤٣٢)، ومعاذ شقواره (٣٩٢)، كما فاز بعضوية المجلس الدكتور عبد المحسن حمام (مرشح مركز القدس بالضفة الغربية).. الانتخابات سارت بشكل طبيعي ولم تحدث اي مفاجآت. ●

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

الشريك المجرم!

لم ادهش للصراحة التي تحلى بها زميلي الصحفي الذي يعتبر نفسه من اشد انصار "السلام" حين اكد انه مصاب بخيبة امل من "اليهود" اولاد الـ .... واربا بنفسي على كتابة العبارات التي اطلقها الزميل داعية السلام، وانه بعد ان زار فلسطين و "إسرائيل" والتقى العديد من "اليهود" من مختلف الاوساط خرج بنتيجة محزنة تقول أن "السلام" لم يحل رغم كل ما قدمه الأردن، بل إن المحزن اكثر هو أن زيارة الرئيس الكباريتي لـ "إسرائيل" لم تكن غير ناجحة وغير موفقة فقط بل إنها قوبلت بالبرود من قبل اليهود رغم حماس "الرئيس" منقطع النظير لتفعيل "السلام" وإنعاشه!!

زميل صحفي أخر -هو ايضاً من مؤيدي السلام!- قال : ما جدوى الكلام الكثير عن استعادتنا لحقوقنا المائية إذا كان خزان منزلي خالياً من الماء؟!

اقول لم أدهش لكل ما سمعته، وغيره كثير مما لا يُنشر، ذلك أن بعض انصار "السلام" ظنوا أن رفضنا لمعاهدة وادي عربة واتفاق أوسلو ومن قبلهما معاهدة كامب ديفيد، كان رفضاً عدمياً ناتجاً فقط عن التزام بالنصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تؤكد استحالة قيام حالة "سلام" حقيقي بين الكفر والإيمان!!..

إن استبطان النص المقدس (قرآناً وحديثاً)، واستكناه أسراره، واستدعاء التاريخ الدامي لليهود وعلاقتهم بالعرب ابتداء بعصر الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى الآن، واستنطاق تاريخهم المخزي في أوروبا وأمريكا، كل هذا يوصل إلى نتيجة مفادها أن اليهود لا يمكن أن يكونوا شركاء أسوياء لأي مجتمع إنساني إلا إذا تخلوا عن عقائدهم العنصرية التي تعتبر الغوييم أو الأغيار أو غير اليهود في مرتبة دون مرتبة البشر وأن الذي يجعلهم في مرتبة تشابه مرتبة البشر قدرتهم على تقديم خدمة لليهود. فإذا انقضت هذه الخدمة فإن اليهود في حل من أي التزام تجاههم!!

إن هذه الخزعبلات العنصرية هي جزء لا يتجزأ من عقيدة اليهودي سواء كان متديناً أو علمانياً، وللذين لا يرون شمس الحقيقة الساطعة نضرب مثلين اثنين على تصرفات اليهود البشعة حتى مع أصدقائهم.. الأول انظروا إلى الخدمات التي تقدمها الإدارة الأمريكية لليهود، ومع ذلك لا تكف إسرائيل عن التجسس على امريكا وسرقة اسرارها الصناعية والعسكرية بل وحتى التحكم برقاب المسؤولين والسياسيين الأمريكان إلى درجة الإذلال والابتزاز عن طريق اجهزة وشبكات الإعلام والصحافة التي يمتلكها اليهود..

أما المثل الثاني فهو كيفية تعامل اليهود مع السيد ياسر عرفات وطاقم الحكم الذاتي، حيث يمعن اليهود في إذلال الرجل والنيل منه ودفعه دفعاً لمحاربة أهله وشعبه وإن رفض فهو معرض لخسران كل "إنجاز"، بل إنهم ما اعترفوا به ولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا بالشعب الفلسطيني إلا بعد ما جردوا المنظمة وميثاقها من كل ما له علاقة بالسيادة والكرامة والتحرير...!!

ترى متى يعلم أهلنا اننا لا نضرب بالغيب واننا نقرأ الواقع ولا نقرأ الكف، واننا لا ننعق بالخراب حينما نقول لهم إن "السلام مع اليهود مجرد وهم وسراب ولا يمكن أن يأتي بخير حتى ولو أخلص عرب السلام النية، ذلك أن شريكهم في السلام قال عنه أصدق القائلين رب الأرباب عز وجل : «أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً» وبالفعل فقد كان لهم نصيب من الملك ونشروا الخراب والإجرام والإذلال والظلم والعسف. وأتونا بدل النقير مذبحة قانا":

أما السؤال الذي يطرح دائماً علينا ما بديلكم؟ فلعل لنا وقفة معه في المستقبل بعون الله. ●



خسارة حزب المؤتمر الهندي بعد ٤٩ عاماً من الحكم وحزب بهارتيا جاناتا من ٢ الى ١٨٥ مقعداً خلال ١٢عاماً

كتب علي صبري

بعد ٤٩ عاماً من الحكم مني حزب المؤتمر الهندي الحاكم بخسارة فادحة في الانتخابات العامة الاخيرة، وقام رئيس الوزراء ناراسيما راو عقب خسارة حزبه بتقديم استقالة حكومته الى الرئيس شناكار شارما الذي قبلها وطلب منه مواصلة تصريف الاعمال حتى تشكيل حكومة جديدة، وكان راو قد وصل الى السلطة بعد فوز حزبه في حزيران ١٩٩١.

فمع تبقي حوالي ١٥٪ من الاصوات الـ ٣٥٠ الفاً من أصل ٥٩٠ الف ناخب لم تعلن نتائجها الا انه من المتوقع الا تزيد مقاعد حزب المؤتمر عن ١٣٠-١٤٠ مقعداً، وهو تراجع كبير في شعبية الحزب، وفي المقابل فان حزب (بهارتيا جاناتا) وهو حزب المعارضة الهندوسي القومي المتطرف يتوقع ان يكون الحزب الاقوى في البرلمان الهندي الذي تبلغ عدد مقاعده ٥٤٥، وقد حصل الى الان على ١٦١ مقعداً، ويتوقع المراقبون ان ترتفع بعد انتهاء عملية الفرز الى ١٨٥ مقعداً، وهذا يعطي اشارة الى التقدم المتسارع الذي يحققه الحزب القومي المتطرف اذ لم يحصل الحزب في انتخابات عام ١٩٨٤ سوى على مقعدين اثنين فقط، ويتوقع ان تحصل القوة السياسية الثالثة وهي تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار على ١٤٠-١٥٠ مقعداً واذا تحقق ذلك فان الحزب الحاكم سيصبح القوة الثالثة وهي كارثة سياسية تصيب الحزب. لكن من المؤكد ان اياً من الاحزاب الهندية لن يتمكن من تشكيل الحكومة بمفرده اذ يتطلب ذلك بحصوله على الاغلبية المطلقة وهي ٢٧٣ مقعداً ولذلك فان الهند ستدخل في دوامة التحالفات التي ستبقيها في حالة توتر الى ان يحسم الائتلاف الحكومي، وان كان من الارجح ان يتم استبعاد حزب بهارتيا جاناتا عن الحكم بائتلاف حزب المؤتمر مع تحالف الاحزاب العلمانية (الجبهة الوطنية وجبهة اليسار) وبالمقابل يسعى حزب بهارتيا جاناتا الى الحصول على تأييد الاحزاب القومية الصغيرة فمن يسبق الى تشكيل الائتلاف الحكومي؟ ●

صلاة في البتراء



بتاريخ ٩٦/٤/٢ اثناء زيارة سياحية للبتراء وتحديداً للمذبح كان هناك وفد قيل انه وفد الماني صعد للمذبح والمسافة بالمناسبة ليست بالقصيرة وبعد الراحة طلب الدليل السياحي من المتواجدين هناك الصمت لان السياح سيقيمون الصلاة في ذلك المكان المقدس، ففوجئنا ان جميع السياح قد اخرجوا من جيوبهم كتبهم المقدسة وبداوا يصلون بخشوع تام. ●

فيما حملوا على القرار الأمريكي بتسليم أبو مرزوق لإسرائيل

الإخوان المسلمون : دولة الإجرام والاغتصاب لها موعد مع الضحايا لأخذ حقهم بالقصاص العادل!

حمل الإخوان المسلمون في الأردن بشدة على قرار قاض امريكي وافق على طلب إسرائيل تسليم د. موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إليها.

ورأى الإخوان بطلاً يستحق الإنصاف والتقدير.. جاء هذا في سياق بيان أصدره المكتب الإعلامي للإخوان المسلمين في الأردن في د. أبو مرزوق يوم الأحد بهذا الخصوص، فيما يلي نصه :

تلقى الإخوان المسلمون في الاردن بغضب وذهول القرار الأمريكي بتسليم د. موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الحكومة الإسرائيلية الذي صدر في ذات الوقت الذي لم تجف فيه دماء شهداء قانا، وسط صمت عالمي مريب تجاه الضحية. والخيار أمريكي فاضح لدولة الإجرام والاغتصاب وقد كان الأجدى بالإدارة الأمريكية أن تتعامل مع د. موسى أبو مرزوق كما تعاملت من قبل مع غيره من المناضلين في سبيل حرية أوطانهم واستقلالهم بدل الرضوخ للنزوات الإجرامية لدى الإسرائيليين.

إن التعامل الأمريكي المنحاز وغير العادل مع قضايا العالم الإسلامي عموماً وقضية د. موسى أبو مرزوق خصوصاً كفيل بتعميق الفجوة مع ابناء العالم الإسلامي المتطلعين إلى التحرر والانعتاق والتقدم وسيكون لقرار التسليم فيما لو نفذ -لا قدر الله- آثار بالغة الخطورة والتعقيد تتحمل الإدارة الأمريكية وحدها مسؤوليتها كاملة تجاهها.

قد يكون تسليم د. موسى ابو مرزوق ورقة انتخابية لصالح بيريز حسب الأجندة الإسرائيلية التي تنفذها الإدارة الأمريكية، لكن على الإدارة ذاتها أن تعلم أن هناك أجندة أخرى لأمة الإسلام الممتدة في فضاء الزمان والمكان والقادرة على فرضها في الوقت المناسب كما اثبتت عبر التاريخ القديم والحديث.

يظل د. موسى في عيون ابناء امته وشعبه بطلاً نذر نفسه للاهداف النبيلة ويستحق التقدير والإنصاف، اما دولة الإجرام والاغتصاب التي ما توقفت يوماً عن إراقة دماء المدنيين العزل من نساء وأطفال، فلها موعد مع الضحايا ينفذون فيه حقهم بالقصاص العادل «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

جماعة الإخوان المسلمين
المكتب الإعلامي - الأردن

د. فرحان: قرار تسليم ابو مرزوق اعتداء على جميع العرب والمسلمين

رأى الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق فرحان ان القرار الامريكي بتسليم د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس لاسرائيل يشكل ظلماً لا يمس ابو مرزوق فقط ولكنه يشكل اعتداء على جميع العرب والمسلمين واعتداء على الحق والحقيقة وجاء في تصريح صحفي بهذا الخصوص اصدره حزب الجبهة: ببكل مشاعر الاسى والاسف استمعنا الى قرار المحكمة الفدرالية الامريكية بتسليم رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس، الدكتور موسى ابو مرزوق الى السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة.

ان هذا القرار يأتي بناء على طلب السلطات الاسرائيلية وخلافاً لكل توقعات المراقبين حيث ان الدكتور موسى ابو مرزوق رجل سياسي يمارس حقاً مشروعاً في النضال السياسي من اجل قضية عادلة يكفل حقه فيها كل الشرائع السماوية والقوانين الدولية وهو معروف بمرونته السياسية ومواقفه العقلانية مما يجعل اعتقاله من قبل السلطات الامريكية فضلاً عن تسليمه للسلطات الاسرائيلية لا يعدو كونه رضوخاً للمشيئة الصهيونية.

ان قرار المحكمة الامريكية بتسليمه لسلطات الاحتلال يعني ان سائر السلطات الامريكية التنفيذية والتشريعية والقضائية اصبحت مرتهنة للارادة الصهيونية

ان حزب جبهة العمل الاسلامي يأسف ابلغ الاسف لهذا القرار ويناشد السلطة القضائية الامريكية الا تسجل على نفسها هذا الموقف الذي يسيء الى سمعتها الدولية كما انه يسهم في توسيع الفجوة بين الشعب الامريكي والامة العربية والاسلامية التي ترى في هذا القرار ظلماً لا يمس المناضل الدكتور موسى ابو مرزوق فقط ولكنه يشكل اعتداء على جميع العرب والمسلمين بل اعتداء على الحق والحقيقة.

وفي الوقت نفسه فان حزب جبهة العمل الاسلامي يأسف للموقف السلبي من حكومات الوطن العربي والعالم الاسلامي التي لم تتعامل مع هذا القرار بالجدية اللازمة

اننا نطالب جميع الحكومات في الوطن العربي والعالم الاسلامي وسائر المدافعين عن حقوق الانسان ان يرفعوا اصواتهم عالية لالغاء هذا القرار والافراج عن سجين الرأي والنضال السياسي الدكتور موسى ابو مرزوق ●

عناقيد الغضب والعلاقات الاسرائيلية - الاردنية

عوديد غرانوت :حفل يوم "الاستقلال" في السفارة "الاسرائيلية" في الاردن كان حدثاً حزينا والمدعوون ردوا على الدعوات: آسفون لن نستطيع الحضور، عائلاتنا واقرباؤنا في لبنان

الكباريتي تعرض لوابل انتقادات من الصحافة الاردنية لانه زار القدس واعترف بها عاصمة لاسرائيل

وسائل الاعلام الاردنية قادت حملة الانتقادات ضد اسرائيل وفجأة عادت عبارات «العدو الصهيوني» «اسرائيل المجرمة القذرة البربرية»

بقلم: عوديد غرانوت - معاريف

يعتزم شمعون بيرس زيارة الاردن الاسبوع القادم لاجراء اول لقاء له مع الملك حسين منذ بدء عملية عناقيد الغضب. ان الاف الابتسامات في القصر الملكي لن تنجح في اخفاء الواقع غير اللطيف: الكاتيوشا لم تتساقط في عمان غير انها سببت ضرراً كبيراً في العلاقات. لقد نضجت عناقيد الغضب في لبنان لكنها تعفنت في الاردن.

مرت علينا ستة اسابيع صعبة قال السفير الاردني عمر الرفاعي «نحن نتفهم مشاكل اسرائيل الامنية في لبنان واسباب الاغلاق المتواصل على المناطق ولكن الرأي العام في الاردن ثائر جداً للاسوأ جراء هذه الاحداث ثمة انتقادات، وهجوم، وضغوط وكل ذلك يأتي في الوقت الذي نبذل فيه قصارى جهدنا لحماية السلام الغض»

ولعل دراسة سطحية لوضع العلاقات منذ بداية العملية الاسرائيلية في لبنان تكشف النقاب عن الشظايا تتواصل في التناثر في ارجاء المنطقة بعد اسبوعين من وقف العملية من المكن البدء بالملك حسين الذي كان من المفروض ان يقف الى جانب بيرس في اجتماع اللوبي الاسرائيلي في واشنطن ولكنه تراجع في اللحظة الاخيرة، وقد شجب حسين وكذلك شقيقه حسن ولي العهد العملية في لبنان.

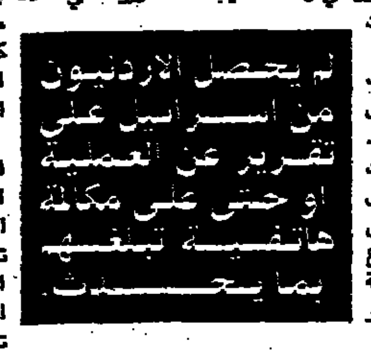
غير ان العائلة الهاشمية مجرد مثال على ذلك فوزارة الزراعة الاردنية قررت عدم ارسال وفدها الى المؤتمر الدائم لشؤون الزراعة واطفال رياض الاطفال في العقبة انهوا زيارتهم الى اسرائيل ورجال الموانيء الاردنية لم يصلوا والفرقة الملكية الاردنية لم تعزف هذا الاسبوع في كفار سابا ومدير عام وزارة الشباب الاردني الذي دعي من قبل الهستدروت اعلن انه لا يستطيع القدوم والوفد الاردني لعرض «اغريتاك» تقلص من اربعين الى عشرين شخصا فقط ولم نعرف بعد كم صحفياً من بين الصحفيين الاردنيين الذين استجابوا لدعوة بيت حنين في حيفا سيجتازون الجسر.

مباحثات بيرس الكباريتي في القدس كانت غير ودية حسب شهود عيان ومهمة الكباريتي في وقف العملية الاسرائيلية فشلت

وكان حفل يوم الاستقلال في السفارة الاسرائيلية في الاردن حدثاً حزيناً حيث ان واحداً تلو الاخر اتصلوا بالسفارة للاعتذار عن عدم استطاعتهم المشاركة وبدل البحث عن ذرائع اختار بعضهم قول الحقيقة لدينا عائلات في لبنان لدينا اقرباء في المناطق يخضعون تحت وطأة الاغلاق في المناطق، آسفون لن نستطيع القدوم.

ويستدل من العودة الى الوراء بان الاسبوع الاول من العملية الاسرائيلية في لبنان مر بهذا القدر او ذلك من الهدوء ان احداً في الاردن لا يحب حزب الله على وجه الخصوص، ويبدو انه كان هناك في اعماقهم قدر من السرور لضرب حزب الله، وفي هذه المرحلة كانت المشكلة الاساسية لدى الاردنيين هي عدم استجابة اسرائيل للجهود الدبلوماسية لقد توقعوا ان يحصلوا من القدس على تقرير مفصل، مكالمة هاتفية تبلغهم بما يحدث وما هو الهدف وبلغة مهنية يدعون ذلك التشاور بين القادة «لن تكلف هذه المشاورات النقود»

ان شمعون بيرس هو سفير مجرب لديه لحساس، بعث برقيات، وحاول ايقاظ (القدس) ولكن اتضح ان حكومة اسرائيل منهمكة جداً بالعملية وجبهات رام لا تستجيب، وحين بدأت الامور تتعقد كلف رئيس حكومة الاردن عبدالكريم الكباريتي بالتوجه الى القدس، الكباريتي الصديق الحقيقي الذي يؤمن بأن السلام سينتصر التقى بيريز في وقت عصيب، كان فيه منهكا مشوشاً متوتر الاعصاب وكانت مباحثاتهما غير ودية حسب شهود عيان.



لم يحصل الاردنيون من اسرائيل على تقرير عن العملية او حتى على مكالمة هاتفية تبلغهم بما يحدث

وتفاقم الوضع بعد القصف في كفر قانا، الملك حسين تحدث لاول مرة منذ اتفاقية السلام عن اعمال اجرامية من قبل اسرائيل والامير حسن انتقد اسرائيل اثناء زيارته الى الفاتيكان «التصريحات شديدة اللهجة من القصر الملكي اطلقت لسان كل معارضي السلام في الاردن وكذلك اولئك الذين حتى الان ابدوا وصمتوا، وقدم ١١ نائباً برلمانياً مشروع اقتراح قانون لالغاء الاتفاق السلمي، وفي اروقة البرلمان راجت اشاعة كبيرة بابعاد السفير الاسرائيلي واستدعاء السفير الاردني الى الوطن.

وقادت وسائل الاعلام الاردنية حملة الانتقادات ضد اسرائيل فجأة عادت الى المقالات والافتتاحيات شديدة اللهجة مثل «العدو الصهيوني» «اسرائيل المجرمة القذرة والبربرية، وهي العبارات التي كان يبدو انها شطبت من القاموس السياسي، وكذلك النظام الاردني تلقى وابلاً كثيفاً من النيران الاعلامية فقد تعرض الكباريتي في صحافة المعارضة لانه زار القدس واعترف بها عاصمة لاسرائيل وتعرض مرة اخرى للانتقادات لانه فشل في مهمته وقف العملية الاسرائيلية في لبنان، وكذلك وجهت انتقادات على سياسة الملك حسين الذي توجه الى الغرب بدل العالم العربي ومنح بذلك مصداقية للمبادرة الاسرائيلية الامريكية ضد دولة عربية.

وخلال هذا الهجوم الاعلامي والتحريضي وسط الرأي العام انصب الملك حسين لان عملية عناقيد الغضب ستنتهي بامكانية سيئة من ناحيته قصوريا التي علاقاتها مع الاردن تثير التوتر على الحدود تحصل فجأة من اسرائيل والولايات المتحدة على مكانة قوة اقليمية كبرى لمواقفها ووزن كبير، والاسد يخرج من العزلة ولا احد يتطرق بجدية الى الاردن كعنصر وساطة في المنطقة.

ليس هناك اي وسيلة لفهم عمق الاحباط في الاردن بسبب ما يحدث في لبنان بمعزل عن العقبة الاساسية التي تصاحب العلاقات الاردنية الاسرائيلية منذ التوقيع على اتفاق السلام في تشرين اول ١٩٩٤ فالملك حسين المؤمن بالسلام الحقيقي بين الشعوب يحاول نقل هذا السلام الى الشعب ولكن الريح الدافئة التي تنشب من القصر تبرد في طريقها الى الاسفل، الى الجمهور الاردني.

والسبب الحقيقي معروف للجميع: التوقعات بالتحسن الاقتصادي لم تتحقق لقد وعدوا الاردنيين انتظروا لشهر واحد، انتظروا سنة، ستروت ان الوضع الاقتصادي يتحسن في تشرين اول ستحل مناسبة مرور عامين على الاتفاق ولم يحدث اي شيء باستثناء مخيطة لاوتمان في اربد هذا مهم ولكنه لا يعطي حلاً لجماهير العاطلين عن العمل الذين يتدفقون كل يوم على ابواب السفارة الاسرائيلية في عمان على امل الحصول على تصاريح عمل في اسرائيل. ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	نائب رئيس التحرير	المستشار القانوني
حمزة منصور	سعود ابو محفوظ	حلمي الأسمر	سميح المعايطة	المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا :90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا